المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. .... الرقم

٤٦٥١

٠٣٠ (مجموعه نقول فى موضوعات شتى) ،كتبت فى
م القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا
٦٨ ق مختلفة المسطره ٢٢x١٦سم
نسخه حسنه ،خطوطها مختلفه ،بها نقص كثير

٤٦٥١
١- دوائر المعارف العامة أ- تاريخ النسخ

٩٨٢

الاجارة

في مطلب الموسيقى بالاجارة واجرة السمسار والدلال والنائحة والمغنية ما يأخذون من الاجرة المسمى وما تواضعوه بينهم حرام ولهم اجر المثل لعملهم ويكون اجرته على من امر بالبيع كذا في جامع الفتاوى ه

وفي خياطة القباء من الابريسم وصياغة الصائغ مراكب الذهب او خواتيم الذهب للرجال وكل من المعاصي فالاجرة المأخوذة عليه حرام كذا في الاشباه وفي نوادر هشام عن محمد الاجير لتصوير تماثيل الرجال او لتزخرفه لا اجر له لان عمله حرام كذا في السغناقي ه

وفي ... ولو استاجر دارا كل شهر بعشرة واجرها كل شهر بخمسة عشر او استاجر حمارا بدرهم واجره بدرهمين فالفضل له بالاتفاق ثم نظر في الطيب ان زاد في الدار شيئا مثل الوتد او السلم او السرير او طين شيئا منها طاب له الفضل عندنا وحاله ... لا يطيب وكذلك البستان آجر معها حبلا وخشبة لسوقها طاب له الفضل وان لم يكن معها شيء لم يطب الفضل عندنا فكان الشافعي رحمه الله يطيب كذا في روضة الزندوسي ه

بخط الشيخ صالح الزيجاني ما نصه وفي التجريد لو آجر نفسه في عمل وهو مما يعاب به فله الفسخ ه شرح المجمع

سئل سيدي الوالد حفظه الله تعالى بما نصه في رجل أجر منزلا سنة وفيها مخزن مشغول بمتاع المؤجر ثم بعد نحو شهرين طلب المستاجر تفريغه فادعى المؤجر استثناءه واختلفا في وقوع استثنائه فما الحكم في ذلك افتونا ماجورين فأجاب عليه رحمه الله تعالى بعد الحمدلة بما لفظه الحكم الشرعي في ذلك انهما يتحالفان ويترادان وحيث وقع الاختلاف في المنفعة بدئ بيمين المؤجر وايهما امتنع عن اليمين لزمته دعوى صاحبه وايهما اقام البينة قبلت فان اقاماها فبينة المستاجر اولى والحال ما ذكر والله سبحانه وتعالى اعلم

في معين المفتي سئل عمن استاجر دارا مدة معلومة فسكن مدة ثم ذهب خوفا من عسكر خوارزم واجرها المالك غيره بعد ما كان اخذ الاجرة معجلة من الاول فجاء المستاجر الاول هل له ان يخرج الثاني ويأخذ الاجرة بقدر ما سكن قال نعم ان تركها لا على وجه الفسخ واجاز اجارته لغيره وان لم يجز فصاحب الدار غاصب والاجرة له ولا شيء للمستاجر كذا في الفوائد التاجية

اذا انهدم الدار كلها الاصح انه لا تنفسخ الاجارة لكن يسقط الاجرة فسخ او لم يفسخ ه

في تلخيص الفتاوى الكبرى متولي الوقف اجرها بغير اجر المثل يلزم مستاجرها تمام اجر المثل عند بعض علمائنا وعليه الفتوى ه

الغصب يسقط الاجرة عن المستاجر الا اذا امكن اخراج الغاصب بشفاعة او جماعة كما في التاتارخانية والقنية

التمكن من الانتفاع يوجب الاجر الا في مسائل الاولى اذا كانت الاجارة فاسدة فلا يجب الا بحقيقة الانتفاع كما في الفصولين العمادي ودفع ... في الاسعاف اخراج الوقف فيجب اجرته في الفاسد بالتمكن الثانية الخ

اذا فسخ القيم الاجارة مع المستاجر هل يصح ولو صح ينفذ عليه ام على الوقف قال اذا لم تكن الاجرة مقبوضة يصح وينفذ على الوقف ه عن الفوائد التاجية

استاجر مشغولا وفارغا صح في الفارغ فقط ه مات الآجر وعليه ديون فالمستاجر احق بالمستاجر من غرمائه الا انه لا يسقط الدين بهلاكه بخلاف الرهن وهذا اذا كان المستاجر مقبوضا اما اذا لم يقبض حتى مات الآجر ليس للمستاجر حق الحبس ونقل عن شرح الجامع لو تفاسخا الشراء او الاجارة فالذي في يده العين احق به من سائر الغرماء يباع في دينه فان فضل شيء اخذه بقية الغرماء ه اجارة البيت المشغول بالامتعة يجوز ويؤمر بالتفريغ وعليه الفتوى وان لحقه بالتفريغ ضرر فاحش فله ان ينقض الاجارة والله اعلم ه

الاقرار

فصل

في مطالب المؤمنين الاستفتاء عمن لو اقر بمال لانسان والمقر له يعلم انه كاذب لا يحل له اخذه عن كره فيما بينه وبين الله تعالى كذا في الكافي وغيره ه

هامش من كتاب الوقف

في الفصل الرابع من المحيط البرهاني ما لفظه الكبرى وقف ضيعة على امرأته واولاده فماتت المرأة لم يكن نصيبها للابن خاصة اذا لم يكن الواقف شرط ان من مات منهم رد نصيبه الى اولاده فيكون نصيبها مردودا الى الجميع هنا تاتارخانية

في المحيط البرهاني في الفصل الخامس من كتاب الوقف ما نصه ذكر الصدر الشهيد في واقعاته ان من مات وترك ابنين وفي يد احدهما ضيعة يزعم انه وقف عليه من ابيه والابن الآخر يقول هي وقف علينا كان القول قوله وهي وقف عليه هو المختار لانهما تصادقا انها كانت في يد ابيهما فلا يتفرد احدهما باستحقاقها الا بحجة انتهى الخانية ارض في يد ورثة اقروا ان اباهم وقفها وسمى كل واحد منهم وجها غير ما سمى صاحبه فان القاضي يقبل اقرارهم ويصرف غلة حصة كل واحد منهم الى الوجه الذي اقر ان هذا الاقرار لا تهمة فيه ويكون ولاية هذا الوقف للقاضي يوليها من شاء وان كان في الورثة صغار او غائب لا يقضي القاضي في حصتهم حتى يدرك الصغير ويحضر الغائب ه

سئل مولانا شيخ الاسلام مفتي بلد الله الحرام مولانا الشيخ عبد القادر بن يحيى ... الصديقي في جمادى الاخرى ١١٢٧ ما لفظه ما قولكم رضي الله عنكم في امرأة تخاصمت هي وضرتها فقالت لها ضرتها انت قتلت ولدك فقالت المرأة مع الغيظ نعم قتلته ثم بعد ان زال غيظها انكرت ذلك وقالت معاذ الله ما قتلته فهل يثبت عليها بهذه الالفاظ شيء ام لا افتونا فاجاب بما لفظه

قال في القنية بعد ذكر مسائل في المضاربة وبعد ان رمز بمت لمجد الائمة الترجماني هذا اذا اخرج الكلام مخرج الجد اما اذا اخرج مخرج الاستهزاء لم يكن اقرارا ويعرف هذا بالنغمة كما قلنا في الامان للحربي انتهى وعلى قياسه في صورة السؤال يقال ان كان الكلام اخرجته المرأة مخرج الاستهزاء لم يكن اقرارا والا فهو اقرار وفي صورة كونه اقرارا تلزمها الدية في مالها حيث لم تقر بالعمد كما في المحيط البرهاني نقلا عن ... مع الاصغر ولكن هذه الرواية لو وجد معها رواية اخرى تؤيدها امكن الجزم بها وحيث لم ار من تعرض لهذا التفصيل غير من اسلفنا ذكره وهو المجد الترجماني اوجب ذلك نوع توقف ثم عبارة السؤال لا تخلو من نوع ابهام اذ قالت المرأة نعم قتلته اي الابن ولم يقع منها تسمية الولد ولعل للمخاطبة ولدين فلم يعلم انها اقرت بقتل اي ولد وقد يختلف الحكم بان يكون لاحدهما ورثة ينتقص بها نصيب الام من الثلث الى السدس ولا يكون للآخر ما يوجب هذا التنقيص فاختلاف الحكم بسبب هذه الجهالة ربما اوجب نوع توقف في صحة الاقرار وعلى تقدير عدم ضرر مثل هذا الاختلاف في صحة الاقرار لان هذا الاختلاف لا يوجب حرمان الام في صورة وعدم حرمانها في صورة اخرى بل غايته التفاوت في نصيبها فهل يحتاج في الجزم به الى رواية صريحة ام نقول عدم ضرره امر بين كل محتمل ولو قيل بانه امر بين لم يبعد وعلى كل فيحتاج في الحكم بصحة الاقرار الى معرفة ان يكون للمخاطب

Copyright © King Saud University

ولد او لا فان لم يكن له ولد وكان ذلك معروفا عند الحاكم والناس فمقتضى ما قالوا الاقرار بشي محال باطل مع
انضمام ما في اقرار الاشباه عن جنايات البزازية ولفظه ذكر بكر اشهد المجروح ان فلانا لم يجرحه ومات المجروح
منه ان كان جرحه معروفا عند الحاكم والناس لا يصح اشهاده وان لم يكن معروفا عند الحاكم والناس يصح اشهاده
لاحتمال الصدق انتهى ان لا يصح الاقرار لكن لما كان في هذا النوع خفا بين اوجب نوع توقف في الحكم بعدم صحة
الاقرار ان كان للمخاطب ولد خاصة ان يكون معروفا عند الحاكم والناس بانه مات حتف انفه او لا فعلى
الاول مقتضى ما قدمناه من قولهم الاقرار بشي محال باطل مع انضمام عبارة البزازية المشار اليها آنفا
ان لا يصح الاقرار لكن لما كان في هذا النوع قياس اوجب نوع توقف ايضا في الحكم بعدم صحة الاقرار
وان لم يكن معروفا لم يمنع من الجزم بصحة الاقرار الا ما كتبنا اولا من انه لا اصل ان الجزم في واقعة
الفتوى ينبغي قبل الوقوف على نقل صريح يعتمد عليه مما لا سبيل اليه والعلم امانة في اعناق العلماء
من اهل الدراية والله اعلم

صورة عبارة القنية من الاقرار قع بح وقعت بين رب المال والمضارب خصومة بعد رجوعه من سفره فقال رب المال
جئت باربعين عددا من النوع الفلاني فقال لا اخطأت انما كانت مائة وخمسين عددا فهو اقرار بمائة وخمسين
عددا منه قال ... هذا اذا اخرج الكلام مخرج الجد الى اخر العبارة المتعلقة بالجواب

في المحيط البرهاني في اوائل كتاب الاقرار ما نصه في الجامع الاصغر اذا قيل لرجل لم قتلت فلانا فقال كذا كان مكتوبا
في الكتاب اللوح المحفوظ او قال قتلت عمدا فهذا اللفظ اقرار بالقتل وتلزمه الدية في ماله ان لم يعرف بالعمد
انتهى

وفي اقرار الاشباه ما نصه وفي جنايات البزازية ذكر بكر اشهد المجروح ان فلانا لم يجرحه ومات المجروح منه
ان كان جرحه معروفا عند الناس لا يصح اشهاده وان لم يكن معروفا عند الحاكم والناس يصح اشهاده لاحتمال الصدق
انتهى ثم قال المؤلف فيه اذا تعدد الاقرار بموضعين لزمه الشيئان الا في الاقرار بالقتل لو قال قتلت ابن
فلان ثم قال قتلت ابن فلان وكان له ابنان انتهى

ثم الكلام و

في العناية تمام الصفقة تناهيها في اللزوم بحيث لا ترتد الا برضا او قضا وخيار الشرط والرؤية يمنعان عن ذلك انتهى
وفيه والاوصاف لا يقابلها شي من الثمن لان الثمن اما ان يتقابل بالوصف والاصل او بالاول دون الثاني او بالعكس
لا سبيل الى الاول والثاني لئلا يؤدي الى مزاحمة التبع الاصل فتعين الثالث انتهى خيار العيب
فان لصاحبه الرد بلا رضا وقضاء
وفيها ثم المراد من العيب الموجب للخيار عيب كان عند البائع ولم يره المشتري عند البيع ولا عند القبض لان ذلك اي رؤية العيب عند
احد الحالين رضا بالعيب دلالة انتهى

لو امتنع المديون من حرفته التي يقضي الى قضا دينه لا يعذر كذا في القنية من ... فصل التقاضي

وفيه في كتاب البيوع ويبيع الجارية المغنية ممن يعلم انه يتخذها عرضا للمعاصي لا يكره كذا في احكام اهل البغي من المحيط انتهى

وفيه قال الشيخ الامام عطا بن حمزة البيع الذي تعارفه اهل زماننا والساكنون في بلادنا احتيالا للربو وسموه بيع الوفا وهو ان يقول
البائع للمشتري بعت منك بما لك علي من الدين على اني متى قضيت فهو لي فهو في الحقيقة رهن والمبيع في يد المشتري كالرهن في يد
المرتهن لا يباح الانتفاع الا باذن المالك انتهى وفي فصل القرض

وكان السلف يشددون في المعاملة بالزيوف وكرهه الثوري وفضيل بن عياض ووهيب بن الورد وابن المبارك وقال احمد بن حنبل
يكره المعاملة بها وعن بعض العلماء انه قال انفاق درهم زيف اشد من سرقة مائة درهم لان سرقتها معصية واحدة وانفاق درهم
زيف بدعة في الدين واضرار بالمسلمين ويكون عليه وزره بعد موته ذكره الامام زاد الكرم ضيا الملة والدين السغناقي في ...

فيما اشترى بمال ... ولا ولاده دارا معلومة ولم يكن له حال الشرا غير ولد ثم حدث له بنات
الجواب ... بلفظ
الذي في ذهن داعيكم التفصيل بين ان يكون الولد الموجود بالغا او قاصرا فان كان الثاني فالشرا صحيح بلا كلام ويكون
سوية بينهما او كان بالغا فان وكله فلا كلام ويكون كذلك والا فينفذ الشرا عليه يعني العاقد لان الشرا متى وجد
نفاذا نفذ وفي صورة يتعين الملك للولد الموجود حالة عقد الشرا ويشاركه غيره في الصورة المفروضة
ولا ان ... فيه الحادثون هذا ما هو في ذهن الفقير وحقيقة العلم عند العليم الخبير .

في الهندية من الباب ... عشر ... والوصي والقاضي ... مال الصغير ١٧٣

رجل اشترى لولده الصغير ثوبا او طعاما ونقد الثمن من مال نفسه لا يرجع بالثمن على ولده الا ان يشهد انه اشتراه لولده
ليرجع عليه وان لم ينقد الثمن حتى مات يؤخذ الثمن من تركته ثم لا يرجع بقية الورثة على هذا الولد ان كان الميت
لم يشهد انه اشتراه لولده وان اشتراه لابنه الصغير وضمن الثمن ثم نقد الثمن في القياس يرجع على الولد وفي الاستحسان
لا يرجع وان قال حين نقد الثمن نقدته لارجع على الولد كان له ان يرجع على الولد كذا في فتاوى قاضي خان ولو اشترى
لولده الكسوة والطعام يرجع بثمنه عليه وان لم يشهد عليه لانه مامور به غير متطوع فيه بخلاف شراء الدار
والعقار كذا في محيط السرخسي امرأة اشترت لولدها الصغير ضيعة بمالها على ان لا ترجع على الولد بالثمن جاز استحسانا
وتكون الام مشترية لنفسها ثم تصير هبة منها لولدها الصغير وصلة وليس لها ان تمنع الضيعة عن ولدها كذا في فتاوى
قاضي خان

في الهندية من الباب الثاني عشر في احكام البيع الموقوف ١٦٥

ولو اشترى لغيره نفذ عليه الا اذا كان المشتري صبيا او محجورا عليه فيتوقف هذا اذا لم يضف العقد الى غيره
فان اضافه بان قال بع هذا العبد لفلان فقال البائع بعته لفلان توقف والصحيح انه يكفي في التوقف ان يضاف
في احد الكلامين الى فلان وفي فروق الكرابيسي لو قال اشتريت لفلان بكذا والبائع يقول بعت منك بطل العقد
في اصح الروايتين هكذا في النهر الفائق وتمامه فيه في المحيط

في فتاوى ... في بيع الفضولي وشرا الفضولي لا يتوقف ويكون مشتريا لنفسه وهو على وجوه اربعة احدها ان يقول البائع بعت هذا لفلان ...

٢

والشرا الا بتوقف اذا وجد نفاذا على المشتري حتى لو اشترى حر بالغ لرجل بغير امره كان ما اشترى لنفسه اجاز الذي اشتراه له اولم يجز ه منح رفصل الفصول وتمامه فيه

سئل مولانا وشيخنا مفتي بلاد الله الحرام حضرة الشيخ عبد القادر ادامه الله تعالى بما صورته

ما قولكم فيمن ثبت له رد مبيع على آخر بالوجه الشرعي وكان المبيع بمصر مثلا والبائع والمشتري بمكة هل يفسخ القاضي البيع بينهما ويضرب لهم مهلة للاتيان ام كيف الحال

فاجاب متع الله بوجوده بما نصه

لم ار في المسئلة بخصوصها نقلا والعلم امانة في اهل العلم اهل الديانة والذي يظهر من تتبع كلامهم وقولهم يجب صيانة القضا عن الانتقاض مهما امكن انه لا يفسخ القاضي البيع متى كان ثبوت الرد لا عن فساد وخيار عيب اذ لا يعلم قيام المبيع فيصح قضاوه وهلاكه فيلغو والله اعلم

Copyright © King Saud University
King Saud University 1957

الرضاع

الكتابة والولاء والاكراه والحجر

اذا كاتب المولى عبده او امته على مال شرطه عليه بان قال جعلت او كتبت عليك الفا تؤديها الى حالا او مؤجلا او منجما اولها يوم كذا واخرها كذا فاذا اديتها فانت حر فان عجزت فانت رقيق ورددت الى الرق وقبل العبد ذلك فقد صار مكاتبا ٥ من معين المفتي

ولا يحل للمولى وطئ المكاتبة الا ان تعجز فان وطئها لزمه العقر ٥

فرع في التتمة عبد دفع الى رجل مالا وقال له اشترني من مولاي واعتقني ففعل قال الحسن البصري رحمه الله تعالى البيع باطل والعتق مردود فلا يفعل هذا الا فاسق وكذا قال ابن سيرين وعن النخعي بقاؤه وعلى المشتري الثمن مرة اخرى قال في عتاق النوازل وبه ناخذ وفي الذخيرة نحوه وفي التترخانية والحاوي وبه قال ابو حنيفة رضي الله عنه ٥

الولاء اذا مات العبد المعتق عن صاحب فرض وعن معتق او عصبة المعتق يعطى لصاحب الفرض فرضه والباقي لمن يستحقه بالولاء كذا في السراجية ولو مات المعتق ولم يترك الا ابنة المعتق فلا شيء لبنت المعتق وظاهر الرواية اصحابنا ويوضع ماله في بيت المال وبعض مشايخنا كانوا يفتون بدفع المال اليها بطريق الارث بل لانها اقرب الناس الى الميت فكانت اولى الا ترى انها لو كانت ذكرا تستحقه وليس في زماننا بيت مال ولو دفع الى السلطان او الى القاضي لا يصرف الى المستحق ظاهرا وتمامه في الزيلعي شرح الكنز

ينقل بعض المالكية عن بعض كتبهم المعتمدة من ان المراة لو اضطرت الى الطعام والشراب بحيث تؤدي تركه ذلك الى هلاكها رخص لها ان تمكن من يدفع لها ذلك من نفسها لانها في معنى المكرهة انتهى وقد نقل عن شرح الوهبانية ان المراة اذا اكرهت على الزنا فمكنت من نفسها لا اثم عليها والله اعلم ٥ من هامش اخوند

وقد جمع المحقق ابن الهمام الكمال ما يصح مع الاكراه في قوله

يصح مع الاكراه عتق ورجعة نكاح وايلاء طلاق مفارق وفيء ظهار واليمين ونذره وعفو لقتل شاب منه مفارق ٥ من معين المفتي هامش انبه

عن ابي بكر البلخي رحمه الله تعالى سئل عن محجور عليه وقف ضيعة له قال وقفه باطل الا ان ياذن له القاضي فقال ابو القاسم رحمه الله تعالى لا يجوز وقفه وان اذن له القاضي ٥

غصب ساحة وبنى عليها زال ملك مالكها عنه ولزم الغاصب قيمتها وقالا الشافعي رحمه الله تعالى للمالك اخذها ثم قال الكرخي والفقيه ابو جعفر انما لا ينقض اذا بنى حوالي الساحة اما اذا بنى على الساحة ينقض وجواب الكتاب يرد ذلك وهو الاصح ومن غصب ارضا فغرس فيها او بنى قيل له اقلع البناء والغرس وردها فان كانت الارض تنقص بقلع ذلك فللمالك ان يضمن له البناء والغرس مقلوعا ويكونان له ٥ من معين المفتي

غصب ارضا وبنى فيها

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

الطلاق

رايت بخط مولانا المفتي ببلد الله الحرام السيد الشيخ عبد القادر المكي ابي بكر افندي الصديقي رحمه الله تعالى ما صورته
كتب الي في ١٨ ربيع ثاني سنة ١٢٠١ مكتوبا من الطائف الشيخ ابراهيم آدم يسالني عن تحقيق مسئلة من الطلاق فكتبت اليه من توجه مكتوبا وذكرت
في اثنائه ما لفظه وما اشرتم اليه من تحقيق مسئلة اذا علق طلاقه ثم خالع وتخلل المحلوف عليه في العدة فاعرض على جنابكم الكريم
ان ههنا استفسارا او تفصيلا لا بد منهما اذ لا يخلو حال المعلق اما ان تكون عبارته بنحو ان دخلت الدار فانت طالق واما ان تكون
بنحو ان دخلت الدار فامرأته طالق ففي الصورة الاولى اذا ابانها بعد الحلف او خالع ثم وقع الشرط في العدة وقع الطلاق
باتفاق الحنفية اما في الصورة الثانية ففي القنية ان سكنت هذه البلدة فامرأته طالق وخرج في الفور وخلع امرأته ثم سكنها
قبل انقضاء العدة لا تطلق لانها ليست بامرأته قبل وجود الشرط انتهى قال في البحر بعد نقله هذه المسئلة فقد بطلت اليمين
بزوال الملك ههنا فعلى هذا يفرق بين كون الجزاء انت طالق وبين كونه فامرأته طالق لانها بعد البينونة لم تبق امرأته
فليحفظ فانه حسن جدا انتهى كلام البحر ثم نقل في البحر عن القنية ان فعلت كذا فحلال الله علي حرام ثم قال ان فعلت كذا
فحلال الله علي حرام ففعل احد الفعلين حتى بانت منه امرأته ثم فعل الآخر فقيل لا يقع الثاني لانها ليست بامرأته عند الشرط وقيل
يقع وهو الاظهر ثم قال بعد نقل هذه الرواية فعلى هذا قوله حلال الله علي حرام مثل انت طالق والاظهر عندي
انه مثل امرأتي طالق كما لا يخفى انتهى كلام البحر قال في النهر وفيه نظر ظاهر انتهى قلت ولعل وجهه ان جعل قوله
حلال الله علي حرام مثل انت طالق مشكل جدا بل هو مثل امرأته طالق فان حلال الله علي حرام معناه عرفا امرأته
طالق تطليقة بائنة ولا يفهم منه الخطاب لا عرفا ولا لغة وما نقله عن القنية في حلال الله علي حرام لا يدل على ما ذكر
بل على انه مثل امرأته طالق ويظهر ذلك من تعليل عدم وقوع الطلاق في المسئلتين ويزداد ذلك ظهورا وانكشافا بما في
الذخيرة ولفظه اذا قال لها ان فعلت كذا فحلال الله علي حرام ثم قال ان فعلت كذا فحلال الله علي حرام وذكر فعلا آخر ثم فعل
احد الفعلين حتى وقع الطلاق على امرأته ثم فعل الفعل الآخر وهي في العدة هل يقع طلاق آخر عليها بحكم اليمين الاخرى فقد
قيل ينبغي ان لا يقع لان تقدير قوله ان فعلت كذا فحلال الله علي حرام ان فعلت كذا فامرأته طالق تطليقة بائنة
ومن قال امرأته طالق وله امرأة مبانة لا يقع عليها الطلاق لانه اوقع الطلاق على امرأته مضافة اليه على الاطلاق
والمبانة لا تضاف اليه على الاطلاق ومنهم من قال يقع عليها طلاق آخر وهو الاظهر والاشبه انتهى ثم لا يخفى مما نقلناه ان القول بعدم
الوقوع في صورة الحلف بامرأته طالق قول مرجوح وليس كذلك بل هو قول ماخوذ به ايضا اشار الى ذلك العلامة البزدوي وصاحب
المزورقي واستاذ صاحب الهداية بقوله وبه يفتى فظهر بذلك ان كلا القولين معتمد به وانه من قبيل ما اختلف فيه التصحيح ثم انه وقع
ههنا اشتباه عظيم للعلامة البرجندي وتبعه فيه العلامة القهستاني في شرح النقاية ولفظ الاول وفي فتاوى قاضي خان اذا قال الزوج
ان وطئتك ما دمت معي فانت طالق ثلاثا فالحيلة ان يطلقها بائنا ثم يتزوجها من ساعته فيطاها ولا يحنث فهذه الرواية
تدل على انه انما يشترط انقضاء العدة فيما اذا كان الطلاق رجعيا واما في الطلاق البائن فلا انتهى وعبارة الثاني وقد اشار
الى ما هو اسهل من انه لو وجد الشرط في عدة البائن انحل بلا جزاء صرح به في قاضي خان وغيره انتهى ولي في استنباطهما
ذلك من عبارة قاضي خان نظر ظاهر بل الظاهر ان مناط عدم الوقوع في صورة الحيلة المذكورة قيد ما دمت معي لا البينونة الطلاق
فان معناه عرفا ما دمت زوجتي وفي نكاحي يقول الرجل للزوجة ما دمت معي ينبغي ان لا تفعلي كذا ويريد ما دمت زوجتي
فاذا ابانها لم تبق الزوجية فبطلت اليمين وهذا ما ظهر للعبد الحقير وحقيقة العلم عند العليم الخبير وقد يسر الله تحريره بتوفيق الله امتنا لا
لامركم والقلب مشغول من ذات التخمين والوقت اضيق من ان يكمل الهم والعين فان صادف موقعا منكم وقبولا فذلك من
فضل الله اولا فالفقير محل الزلل والتقصير والمولى يعفو عن كثير انتهى ما وجدته بخط مولانا

في فتاوى سيدنا ومولانا الشيخ عبد القادر ادام الله النفع به
سئلت في رجل اكره من ذي شوكة على طلاق زوجته خلعا على مهرها مثلا فاشهد الرجال اني اذا ذكرت الطلاق على زوجتي استثني
بان شاء الله تعالى ثم بعد ذكره عند الايقاع استثنى ومضى على ذلك مدة ثم ادعى الزوجة الى طاعته فادعت الخلع فادعى الاستثناء فهل يقبل
قوله بيمينه كما ذكره الولوالجي في فتاواه وقاضي خان والخلاصة والمحيط والعمادية وجامع الفصولين وابن الهمام وقال العمادي وان
قالوا لم نسمع منه الا كلمة الخلع والطلاق كان القول قول الزوج ولا يفرق بينهما لما افتى به شيخ مشايخ الزين العلامة حنيف الدين في سوال
صورته رجل طلق زوجته ثلاثا على ابراء الزوجة من المهر ونفقة العدة ومن السكنى وما تستحقه المرأة على الزوجة فابرأته فعلق الطلاق
بالمشيئة عند وقوعه وكان الطلاق بحضور القاضي ولم يسمع القاضي ولا الشهود تلفظه بالمشيئة فهل يقع الطلاق ام لا
فاجاب اذا ادعى الزوج الاستثناء كان القول قوله قال في البزازية لو قال الشهود طلق ولم نسمع منه غير الطلاق والزوج
يدعي الاستثناء كان القول قوله لجواز انه قال ولم يسمعوه والشرط سماعه لا اسماعهم انتهى وقال العلامة خير الدين والذي ترجح
عندي ان القول قوله لانه ظاهر الرواية وعللوا المقابل لفساد الزمان وفيه نظر اذ الفساد كما يكون من جانب الزوج يكون من جانبها
ايضا فيبطل الاستدلال به ووجب اتباع ظاهر الرواية الذي هو قبول قول الزوج انتهى
فاجبت
قال مولانا قاضي خان في فتاواه ولو قال الزوج طلقتك امس وقلت ان شاء الله في ظاهر الرواية يكون القول قول الزوج وذكر
في النوادر خلافا بين ابي يوسف ومحمد فقال على قول ابي يوسف يقبل قول الزوج ولا يقع الطلاق وعلى قول محمد يقع الطلاق ولا
يقبل قوله وعليه الاعتماد والفتوى احتياطا لامر الزوج في زمان غلب على الناس الفساد وان قالوا انه ادعى الاستثناء
في الخلع في ظاهر الرواية هذا في الطلاق سواء ان ذكر البدل في الخلع فقال خالعتك على كذا فقبلت ثم ادعى الاستثناء ذكر
عصام وغيره انه لا يصدق قضاء اذا اخذ على الخلع جعلا واراد باخذ الجعل ذكر البدل في الخلع لا حقيقة الاخذ وكما لا
يصدقه القاضي فيما ذكرنا لا تصدقه المرأة انتهى وفي الفتاوى الصغرى وان قالوا يعني الشهود لم نسمع منه غير
كلمة الخلع والطلاق كان القول للزوج ولا يفرق القاضي بينهما الا ان يظهر منه ما يكون دليلا على صحة الخلع من قبض
البدل او سبب آخر فحينئذ يكون القول قولها انتهى وفي الفتاوى الاوزجندية نقلا عن الفتاوى العتابية وعن نجم الدين
النسفي عن شيخ الاسلام ابي الحسن ان مشايخنا استحسنوا في دعوى الاستثناء في الطلاق انه لا يصدق الا ببينة لانه خلاف
الظاهر وقد فسدت احوال الزمان فلا يؤمن التلبيس والكذب انتهى وفي منح الغفار ويقبل قوله اي الزوج ان
ادعاه اي الاستثناء وانكرته الزوجة في ظاهر المروي عن صاحب المذهب وقيل لا يقبل قوله في دعوى الاستثناء
وعليه الاعتماد ثم قال بعد ذكر اختلاف المشايخ في المسئلة وقد علمت ما هو المعول عليه انتهى ومن هذه النقول
يعلم الجواب مفصلا وتقييد العبائر المطلقة وما عليه الفتوى والاعتماد وما تقتضيه طريقة الاستحسان والاحتياط
والله اعلم اردت ان اكتب على هذا السوال هذا الجواب المطول ثم اختصرته وكتبت على رقعة الجواب ما نصه
لا يصدق في دعوى الاستثناء قضاء والحالة ما ذكر والله اعلم انتهى
وفي فتاوى مولانا المذكور ايضا ما لفظه
سئلت في تاجر هو وزوجته فطلبت منه الطلاق وطلب منها البراءة فقالت له ابرأتك مما هو لي من مهر ونفقة
فقال لها انت طالق بالثلاث بصحة براءتك فهل يقع الطلاق ام لا
فاجبت بقوله
نعم يقع الطلاق والحال ما ذكر والله اعلم انتهى
وبخط ابنه راجع حاشية الشيخ ابراهيم بيري على الاشباه في الطلاق المعلق على صحة البراءة من المهر ونفقة العدة وانتقال الشيخ وهو مذكور
فقد جزم فيها بعدم وقوع الطلاق حسب الدين بخلاف ذلك في فتاواه في عدة مواضع

Copyright @King Saud University

وفى فتاوى مولانا ايضا

سئلت بما قولكم فى رجل تاجر هو وزوجته فاقامت اخيها وكيلا عنها فى الابرا لزوجها من مهرها قدره خمسة وثلاثين احمر ومن مصرف العدة ومن السكنى وما تستحق النساء على الرجال فقال الزوج ان صحت برائتك فانت طالق ثلاثا فهل يقع الطلاق بموجب ان البراة لا تصح مع السكنى ام لا افتونا ماجورين فاجبت بقولى لم اقف على نقل فى خصوص المسئلة على نقل المتقدمين علمائنا رحمهم الله تعالى وافتى بعض المتاخرين من مفتى مكة بعدم وقوع الطلاق والحالة هذه والله اعلم انتهى

رايت بخط الشيخ صالح الزنجانى على ظهر نسخة من مجمع الفتاوى ما لفظه

قال فى الظهيرية قبيل باب النفقات امراة قالت لزوجها انا حرام عليك ام حلال لك فقال انت علي مثل ما انت على جميع اهل المصر فهى طالق اذا نوى الطلاق انتهى انتهى بحروفه

وايضا رايت بخط ما لفظه

كيفية فسخ اليمين ذكرها قاضى خان فى اواخر مسائل تعليق الطلاق بالتزويج

وبخطه ايضا

اعلم ان الغايات اربع غاية مكان وغاية زمان وغاية عدد وغاية فعل فغاية المكان من هذا الحائط الى هذا الحائط وغاية الزمان نحو اتموا الصيام الى الليل وكلاهما لا يدخلان فى المغيا وغاية العدد له على من درهم الى عشرة وانت طالق من واحدة الى ثلاث وهى لا تدخل عند ابى حنيفة وزفر وعندهما تدخل وغاية الفعل اكلت السمكة حتى راسها فان نصبت السين دخلت وتكون حتى بمعنى الواو العاطفة وان رفعت السين دخلت ايضا وتكون حتى ابتدائية وما بعدها مبتدا وان خفضتها لم تدخل وتكون حتى بمعنى الى انتهى جوهرة انتهى

سئل مولانا وشيخنا الشيخ عبد القادر بن سرور الكى افندى المفتى بحال

فى رجل طلق زوجته فى مرض موته ثلاثا ومات وهى فى عدته فطلبت نصيبها من مخلفه فارضاها الوارث بقدر معلوم وسلم اليها بعضه ثم بعد ذلك ادعى انها طلبت الطلاق من زوجها الميت وانها لا تستحق شيا فهل تسمع دعواه ويمنع من الارث ام لا فاجاب بما لفظه الحمد لله

فى قضاء الاشباه عند الكلام على التناقض غير مقبول الا فيما كان محل الخفا ومنه تناقض الوصى والوارث انتهى وفى احكام الجاهل منها والايضاح التناقض فى الحرية والنسب والطلاق انتهى قال السيد الحموى فى حاشيته عليها عقب ذلك يعنى لان مبناها على الخفا فيعذر فى التناقض انتهى وفى جامع الفصولين من التناقض زوجة قاسمت ورثة زوجها الميراث وقد اقروا بزوجتها ثم برهنوا على تطليقها فى صحته تقبل ... انتهى وهذه النقول بادى النظر ربما افهمت سماع الدعوى فى واقعة الفتوى لكن انا متردد فى ان التناقض المعفو عنه فى تناقض الوارث هل تناقضه فيما يتعلق بكونه وارثا او فى جميع ما يتناقض فيه والذى يميل اليه الذهن بادى النظر قبل ملاحظة الروايات الاول فاذا كان كذلك فهى تنفع هذه الرواية فيما نحن فيه تامل وكذلك مسئلة عفو التناقض فى الطلاق ربما يتوقف فى نفعه فى هذا المقام ويقال بان التناقض فيما نحن فيه ليس فى الطلاق بل فى كونه بطلب المراة ام لا وكذا فى رواية جامع الفصولين التناقض فى نفس الطلاق فلا يبعد ان يقال ان الحكم فى هذه المسئلة جزما لا يمكن فيه هاتان الروايتان واذا امكن ان يقال ان التناقض فى الطلاق فيما يوجب وقوع الطلاق وعدمه كالتناقض فى الطلاق لكن لا يحصل الثقة بالجزم بمجرد هذا ابد وذا تابيد وهو ولى التسديد والله سبحانه وتعالى اعلم

سئل مولانا وشيخنا الشيخ عبد القادر راجى العدد الماتريدى ما لفظه

ما قولكم دام فضلكم ونفع بعلمكم المسلمين فى رجل تاجر معه زوجته وعلق طلاقها بخروجها من داره فخرجت الزوجة ووقع الطلاق فطلبت نفقة العدة وفاضل مهرها المعجل فاجاب بانها ابرأته حيث قالت له بعد تعليقه الطلاق بالخروج ان طلقتنى فانت برئ من كل حق لى عليك فهل يصح تعليق البراة بالشرط وعلى فرض الصحة تكون تعليق البراة بالطلاق والمعلق بالخروج ام بطلاق على حدة افتونا ماجورين

فاجاب بما لفظه الحمد لله رب العالمين رب زدنى علما البراة المذكورة غير صحيحة والحال ما ذكر والله سبحانه وتعالى اعلم

فى المحيط فى الكلام على الاولاد الكبار الذين الحقوا بالصغار ما لفظه

والصحيح الذى له قوة العمل الا انه لا يحسن العمل فنفقته على الاب لانه اذا كان لا يحسن العمل والناس لا يامرونه بالعمل فصار هو كالعاجز عن الكسب قال شمس الائمة الحلوانى الرجل الصحيح لا يقدر على الكسب لخرقه او لكونه من البيتوتات فاذا كان هكذا كان نفقته على الاب وهكذا قالوا فى طالب العلم اذا كان لا يهتدى على الكسب لا تسقط نفقته عن الاب بمنزلة الزمن والانثى هكذا هذا الذى ذكرنا كله اذا كان الاب حاضرا انتهى ثم ذكر حكم اذا كان ذلك غايبا

وفى الفتاوى الهندية

لا يجب على الاب نفقة الذكور الكبار الا ان يكون الولد عاجزا عن الكسب لزمانة او مرض ومن يقدر على العمل لكن لا يحسن العمل فهو بمنزلة العاجز كذا فى فتاوى قاضى خان ونفقة زوجة الابن على ابيه ان كان صغيرا فقيرا او زمنا لانه من كفاية الصغير وكذا فى المبسوط ولا يجبر الاب على نفقة الابن كذا فى الاختيار شرح المختار الرجل البالغ ان كان زمنا او مقعدا او اشل اليدين لا ينتفع بهما او معتوها او مفلوجا فان كان له مال يجب النفقة فى ماله وان لم يكن له مال وكان له اب موسر او ام موسرة تجب النفقة على الاب واذا طلب من القاضى ان يفرض له النفقة على الاب اجابه القاضى الى ذلك ويدفع ما فرض اليه كذا فى المحيط

وفيها

اذا كان الرجل غائبا وله مال حاضر فان القاضى لا يامر احدا بالنفقة من ماله الا الابوين الفقيرين واولاده الصغار الفقرا الذكور والاناث والكبار الذكور الفقرا العجز عن الكسب والاناث الفقيرات والزوجة انتهى ثم ان كان المال حاضرا عندهم وكان النسب معروفا او علم القاضى بذلك امرهم بالنفقة منه والى يعلم بالنسب الى ان قال هذا اذا كان المال من جنس النفقة من الدراهم والدنانير والطعام ونحوها كذا فى البدائع وفيها واجمعوا ان سوى الولد المحتاج لا يملك بيع عقار الغائب ولا بيع عروضه بالنفقة واما الاب المحتاج الخ

وفى البحر فى سوادة قول المانى والقريب محرم فقير عاجز عن الكسب بقدر الارث لو موسرا اى تجب النفقة للقريب الخ ما لفظه واما البالغ الفقير فلا بد من عجزه بزمانة او عمى او فقء العينين او شلل اليدين او قطع الرجلين او معتوه او مفلوج وزاد فى التبيين ان يكون من اعيان الناس يلحقه العار من التكسب او طالب علم لا يتفرغ لذلك وفى المجتبى البالغ اذا كان عاجزا عن الكسب وهو صحيح فنفقته على الاب وهكذا قالوا فى طالب العلم اذا كان لا يهتدى الى الكسب لا تسقط نفقته عن الاب بمنزلة الزمن والانثى انتهى ثم قال وعلم بما ذكرناه ان الولد الكبير داخل تحت المحرم فتجب النفقة على الاب بشرط العجز على رواية المبسوط وعلى ما ذكره الخصاف فى نفقات على الاب والام اثلاثا ثلثاها على الاب والثلث على الام اصابه العاصى وبدفع ما فرض اليهم لان ذلك حقهم ولهم ولاية الاستيفا انتهى فعلى هذا لو قال الاب للولد الكبير انا اطعمك ولا ادفع اليك شيا لا يلتفت اليه وكذا الحكم فى نفقة كل محرم لكن يشترط يسار الاب لنفقة الولد الكبير العاجز لانه كالصغير كما فى البدائع انتهى

وفى سوادة قوله ولو انفقا ما عندهما لا ما لفظه قال فى الذخيرة ان نفقة الوالدين والمولودين والزوجة واجبة قبل القضا حتى اذا ظفر واحد من هولاء بجنس حقه كان له الاخذ بغير قضا ولا رضا واما نفقة سائر الاقارب لا تجب الا بالقضا او بالرضا حتى لو ظفر واحد من الاقارب بجنس حقه لم يكن له الاخذ الا بقضا او رضا ولذا يفرض القاضى فى مال الغائب نفقة الاولين فقط انتهى انتهى

العتق

في مطالب المؤمنين في فصل جميع المكارم والهاعنه مالفظه يجوز شرا العصافير من الصياد واعتاقها اذا قال من اخذها فهو له ولا تخرج عن ملكه وقال الامام برهان الدين لا يجوز لان فيه تضييع المال كذا في القنية ه

وفي البحر في سواده قوله الا ان باذن القاضي بالاستدانة يعني فلا تسقط بمضي المدة لان القاضي له ولاية عامة فصار اذنه كامر الغايب فتصير دينا في ذمته مالفظه ثم اعلم ان الممتنع من نفقة القريب المحرم بشروطه يضرب ولا يحبس بخلاف الممتنع من ساير الحقوق لانه لا يمكن استدراك هذا الحق بالحبس لانه يفوت بمضي الزمان فيستدرك بالضرب بخلاف ساير الحقوق كذا في البدايع ه

وفي سواده قوله والمعتدة الطلاق مالفظه قال وفي الذخيرة على الزوج مونة سكنى المعتدة فان لم يكن له منزل مملوك يكترى لها منزلا ويكون الكرا عليه فان كان معسرا تؤمر المراة ان تستدين الكرا ثم ترجع على الزوج اذا ايسر كما هو الحكم في النفقة حال قيام النكاح انتهى

في الدر المختار وكذا تجب لولده الكبير العاجز عن الكسب كانثى مطلقا وزمن ومن يلحقه العار بالتكسب وطالب علم لا يتفرغ لذلك كذا في الزيلعي والعيني

وفي الدر المختار ايضا وفي المختار والملتقى ونفقة زوجة الابن على ابيه ان كان صغيرا فقيرا او زمنا وفي واقعات المفتين لقدري افندي ويجبر الاب على نفقة امراة ابنه الغايب وولدها وكذا الام على نفقة الولد لترجع بها على الاب ه

7

الامان

في مطالب المؤمنين في فصل زيارة القبور ولا باس بتقبيل قبر والديه لما ذكر في كفاية الشعبي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني حلفت ان اقبل عتبة باب الجنة والحور العين فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل رجل الام وجبهة الاب ويروى انه قال ان لم يكن لي ابوان فقال فتقبل قبرهما قال فان لم اعرف قبرهما قال اخط خطين وانو احدهما قبر الام والآخر قبر الاب فقبلهما فلا تحنث في يمينك كذا في مغفرة المغفور في زيارة القبور والسجود والانحناء للقبور او الوقوف بين يديها بجهة التعظيم كما في الصلاة مكروه ذكره الامام علم الدين في شرح المشارق في الباب السابع ه

وفي فصل الايمان

السلطان اذا كان يطلب رجلا لياخذه بتهمة فاخذ رجلا آخر واراد ان يحلفه بانه ما تعلم احدا من غرمائه ولا من اقربائه لياخذ منهم شيا وهو يعلم لا يسعه ان يحلف لان اليمين الكاذبة لا تباح عند الضرورة ولكن ينبغي ان يحلف ويذكر اسم ذلك الرجل الذي يطلبه السلطان وينوي غيره كذا في الخانية ه

الحدود

في خطابا المومنين فصل من باب السارق اجمعوا على تحريم الشفاعة في الحدود بعد بلوغها الى الامام لقوله عليه السلام لا سامحه الله ان شفع في حد من حدود الله
الحديث اما قبل البلوغ فقد اجازها اكثر العلماء اذا لم يكن المشفوع فيه صاحب شر واذى للناس اما المعاصي التي يجب فيها التعزير يجوز
الشفاعة والتشفيع فيها سوا بلغت الامام ام لا لانها اهون بل هي مستحبة اذا لم يكن المشفوع فيه صاحب اذى كما ذكره في باب الرفق من الكاشف

نقط الشيخ حسين الرماني في تذكرة الفقهاء ما لفظه

في حواشي القنية قال اصحابنا رحمهم الله في اصحاب الضرائب والمكوس الذين ياخذونها من الناس ان دماءهم مباحة واجب قتل كل منهم
فقتلهم والكل واحد من الناس ان يقتل كل من يقدر عليه منهم من غير انذار منه له ولا تقدم اليه بالقول وهذا حكم كل من اقام على رصد
في دار الاسلام لياخذ اموال الناس ويتعرض لهم وجاز مع ذلك تركهم لمن يخاف ان اقدم عليهم بالقتل ان يقتل وروى ابن رسم عن محمد
فيمن غصب متاع رجل وسعه قتله حتى تستنقذ المتاع منه وترده الى صاحبه انتهى ه انتهى

[illegible]

سفل لرجل وعليه علو لغيره انهدم لا يجبر صاحب السفل على البنا ويقال لصاحب العلو ان شئت فابن السفل
والعلو من مالك وامنع صاحب السفل من الانتفاع حتى يرد عليك قيمة البنا خلاصه من الفصل الثاني من كتاب الحيطان
ومثله في الرابع والثلاثين من جامع الفصولين

وفي النوازل جدار بينهما وبيت احدهما اسفل وبيت الاخر اعلى قدر ذراع او ذراعين فانهدم بيت صاحب الاعلى فان لصاحب الاسفل
ان يقول حتى ابني بيتي ثم تبني حائطك ليس له ذلك بل يبنيانه جميعا الى اعلاه الى اسفل الاخر من حيطان البزازية وقال الفقيه رحمه الله ان بيت
احدهما اسفل باربع اذرع او نحوه قدر قدر ما يتمكن ان تتخذ بيتا فاصلاحه على صاحب السفل حتى ينتهي الى موضع البيت الاخر
لانه كالحائط بين علو وسفل وقد بينا ان الكل وهو قول ابي القاسم ثم رجع وقال الى حيث ملكه عليه ثم بعد ذلك مشتركا وقبله
ان ملكه الى ملك غيره ذراع على مالكه وان تخلا فعلهما يلزمه من عمارة الحيطان من كتاب الحيطان واحد منهم

دار فيها قوم في يد كل ناحية بعينها وفي الدار درج معقود بازج سفل الدرج في يد احدهم وعلى ظهر الدرج طريق للاخر الى منزله
فانه يقضى بالدرج لصاحب السفل ولصاحب العلو طريق على الدرج على حاله ولو كان على راس الدرج روشن هو على منزل صاحب السفل
وهو طريق لصاحب العلو اختصموا في الروشن فالروشن كله لصاحب السفل لان الروشن بمنزلة سقف السفل لكن صاحب العلو عليه
الممر على حاله كما في المسائل المتقدمة من باب دعوى الحائط من قاضيخان

قال في شرح الطحاوي ولو كان العلو في يد احدهما والسفل في يد الاخر والساحة في ايديهما ولم تكن لهما بينة وحلفا وكل واحد منهما يدعي
الجميع ترك السفل في يد صاحب السفل والعلو في يد صاحب العلو والساحة لصاحب السفل ولصاحب العلو قدر الممر في رواية وفي
رواية اخرى الساحة بينهما نصفان وان اقاما البينة يقضى بالسفل لصاحب العلو وبالعلو لصاحب السفل والساحة للذي
قضى له بالسفل على الرواية التي قال الساحة لصاحب السفل وعلى الرواية التي قال تكون بينهما يقضى بما في يد هذا للاخر
وبما في يد الاخر لهذا من غاية البيان من فصل التنازع بالايدي من كتاب الدعوى

اصطلاح في العلو والسفل وان تصرف صاحب العلو ان كان يضر بالسفل بيقين او اشكل انه يضر او لا يملك صاحب العلو ذلك بغير اذن
صاحب السفل بلا خلاف واما اذا علم بيقين انه لا يضر اختلفوا والمختار انه يملك من فصل الاحتساب في الحادي والعشرين
رجل يكون له البيت العلو فينهدم فيتعرض له رجل بعني علوك لم يجز فان كان العلو باقيا جاز لان في الوجه الاول
باع الهوى وفي الوجه الثاني باع ما بقي من العلو وان قل ودخل الهوى تبعا في البيع تبعا ه من ابواب الحيطان للصدر الشهيد

ان صاحب السفل لو اراد ان يهدم السفل ليس له ذلك والسفل خالص ملكه حتى لو باع السفل جاز وكان الثمن كله له لان لصاحب
العلو حق القرار وقد يمنع صاحب الملك عن التصرف في ملكه اذا كان لغيره فيه حق كالراهن يمنع عن التصرف في المرهون
وان كان خالص ملكه لان للمرتهن فيه حقا فصول عمادية من احكام الاثر

وفي كتاب الصلح اذا كان السفل لرجل وعلوه لاخر فان سقف السفل وجذوعه وهراديه وبواريه وطينه لصاحب السفل
غير ان لصاحب العلو حق السكنى والمقام عليه هكذا ذكر الخصاف في احكام الشروط وانما يجعل السقف لصاحب السفل
لانهما تنازعا في متاع محمول على ملك احدهما فوجب ان يكون صاحب الملك اولى ه من المحل المزبور
ولو تنازعا في جذوع السفل والهرادي والبواري والازج فالكل لصاحب السفل وان تنازعا في السقف وفي الجذوع الذي
فوق السقف فالاصح انه لا يكون لصاحب السفل وعليه الفتوى من فتاوى الوجيز للسرخسي في كتاب الدعوى

لو انهدم السفل بلا هدمه لا يجبر على البنا فيقال لذي العلو ليس لك طريق الى حقك سوى ان تبني السفل لو شئت فلو بناه فله
ان يمنع ذا السفل حتى يودي قيمة البنا الى ذي العلو ه من جامع الفصولين في السادس والثلاثين

Copyright © King Saud University

اذا اراد صاحب السفل ان يتصرف في السفل تصرفا نحو ان يفتح بابا او ينقب فيه كوة او يدخل فيه جذعا لم يكن قبل ذلك فليس له ذلك الا برضا صاحب العلو سوا كان يضر ذلك بصاحب العلو او لا يضر وعند ابي حنيفة خلافا لهما فيما لا يضر به فصول عمادي في الفصل الثالث والثلاثين

علو لرجل وسفل لاخر فالسقف لصاحب السفل من قسم الواجبه

علو بين رجلين نصيب كل واحد منهما ما ينتفع به والسفل لغيرهما او السفل بينهما والعلو لغيرهما يقسم اذا طلب بعض الشركا لان العلو والسفل كل واحد منهما مسكن وفي القسمة توفر المنفعة على كل واحد منهما من قسم المبسوط

ولا يجوز بيع العلو بعد سقوطه اخر شمني في البيوع

وفي شرائط علو ليس له سفل يكتب اشترى منه جميع الغرفة التي على البيت الصيفي او على البيت الشتوي من جميع الدار المشتملة على البيوت ويحد الدار ثم يبين موضع البيت الذي عليه العلو منها ويحد ذلك البيت لانه مبيع من وجه لان قرار العلو عليه فلا بد من تحديده ولا يحد العلو لحصول الاستغناء عنه بتحديد البيت فاشترى جميع هذه الغرفة التي على هذا البيع المحدود فيه من هذه الدار المحدودة فيه بناء ذلك كله دون سفل هذه الغرفة فان سفلها لم يدخل في هذا البيع وطريق هذه الغرفة على السلم الطيني او الخشب الرومي وهو على يمين الداخل في ساحة هذه الدار ويكتب في دهليز هذه الدار يكون على باب هذه الدار الاعظم في داخل ذلك وخارجه ولم يذكر محمد رحمه الله شروطه ولا الطحاوي قدر رفعة البيت الذي عليه الغرفة وشرط ذكره الخصاف طولا وعرضا وسمكا وهذا حكي عن نجم الدين النسفي حتى لا يقع بينهما منازعة في مقدار رفعته متى انهدم السفل وقال بعض مشايخنا لا بد من ذكر حدود العلو بهذه العلة المذكورة وبعض اهل الشروط استجودوا قول محمد رحمه الله حيث قال في الاصل ثم يكتب بحدوده كلها وقالوا لا معنى بحدوده اذ ليس للعلو حد ولكن هذا ليس بشيء فللعلو حد كما للسفل لان الحد هو النهاية وللعلو نهاية كما للسفل الا ان تحديده يصير العلو معلوما فيقع الاستغناء عن تحديده ويصير تحديده بتحديده لا ان لا يكون للعلو حد من شروط الحلواني في شرائط علو ليس له سفل

الحيطان

حائط بين دارين لكل دار رجل ادعى الحائط صاحب كل دار فهذه المسئلة على وجوه اخر قاضي خان في باب دعوى الحائط من كتاب القضا

وفي النوازل حائط بين اثنين سقط لاحدهما بنات وعوله فطلب من جاره ان يبني وابى جاره لا يجبر وان بنى احدهما في ملك نفسه فحل قال الفقيه ابو الليث هذا قول علمائنا وقال بعضهم لا بد ان يكون سترا بينهما قال الفقيه وبه ناخذ لان ذلك كان في زمان الصلاح خلاصه في كتاب الحيطان من الثاني

تنازعا في خص او حائط بين داريهما ولا بينة والقمط والوجه والطاقات وانصاف اللبن الى احدهما قال ابو حنيفة رحمه الله هو بينهما اذا كان الانسان كما يجعل المذكور الى جانبه في ملكه الخاص يجعله الى جانبه في المشترك اذا تولى العمل فلا يصح حجة وقالا هو لمن المذكور الى جانبه اذ الظاهر يشهد له لان الانسان يزين وجه جداره الى نفسه لا الى جاره وكذا القمط لانه وقت العقد يقوم على سطحه فيجعل القمط اليه مجمع الفصول في اول دعوى الحائط

وفي النوازل حائط بينهما انهدم وجانبه وظهر انه ذو طاقين مثلا صفين فاراد احدهما ان يرفع جداره فقط وزعم انه يكفيه للستر وقال الاخر لو فعلت ذلك يضعف حائطي وينهدم فان كان سبق منهما اقرار ان الجدار كله بينهما قبل انكشاف انهما جداران فهو بينهما لا يملك احدهما احداث شيء فيه بلا اذن شريكه وان لم يسبق اقرار كذلك فلكل منهما احداث ما شاء فيه بلا اذن الاخر لانهما جداران ظاهرا وباطنا فصار كما لو اقرا ان كل حائط لصاحبه بزازيه من كتاب الحيطان

رجل له حائط ووجهه في دار رجل فاراد ان يطين حائطه ولا سبيل الى ذلك الا بدخول دار جاره وصاحبه يمنعه من الدخول او انهدم الحائط ووقع الطين في دار جاره فاراد ان يدخل ويشيل الطين فمنعه صاحب الدار او له مجرى ماء في دار جاره فاراد حفره واصلاحه ولا يمكنه ذلك الا بدخول داره وهو يمنعه يقال لصاحب الدار اما ان تتركه حتى يدخل ويصلح او تصلح صاحب الدار بماله كذا روي عن محمد رحمه الله وبه اخذ الفقيه ابو الليث رحمه الله في صلح النوازل خلاصه من كتاب الحيطان

وفي الاقضية حائط مشترك بين اثنين اراد احدهما نقض الحائط وابى الشريك ان كان لا يخاف الاجحاف السقوط لا يجبر وان كان يخاف عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل رحمه الله انه يجبر فان هدماه واراد احدهما ان يبني وابى الاخر ان كان اس الحائط عريضا يمكنه ان يبني حائطا في نصيبه بعد القسمة لا يجبر الشريك وان كان لا يمكن يجبر كذا حكي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل وعليه الفتوى خلاصه في الثاني من كتاب الحيطان

وكذلك اذا كان الحائط من الخشب فيكون الخشبة التي في هذا الحائط مركبة بالخشبة التي في ذلك الحائط لان اتصال التربيع ادل على سبق اليد من وضع الخشب على الجدار لانه انما يوضع عليه بعد تمامه وصيرورته حائطا فمتى عرفنا سبق يد احدهما فضيناله به الا انه لا يومر صاحب الجذوع برفع جذوعه لانا قضينا لصاحب الاتصال والتربيع بالجدار بناء على الظاهر والظاهر يصلح حجة للدفع دون ابطال الثابت فيكون لصاحب الجذوع حق وضع الجذوع لانا لا نتيقن بكونه مبطلا في الوضع لانه قد يستحق الوضع مع كون الحائط مملوكا للغير فلم يكن هذا من ضروراته فان لم يكن متصلا ببناء احدهما ولم يكن عليه جذوع فهو بينهما نصفين لان كل واحد منهما يدعيه وليس احدهما باولى من الاخر فيقضي بينهما غاية البيان في التنازع بالايدي من كتاب الدعوى

ولو اراد ان يلزق جداره بجدار غيره فان كان لا يضره لم يمنعه والضرران يستند عليه بحيث لو ازيل سقط خزانة المفتين في القسمة الغنية

عك له ان يبني على حائط لنفسه ازيد مما كان وليس لجاره منعه وان بلغ عنان السماء خزانة الروايات في فصل ما يمنع من كتاب الاحكام

نجه جدار مشترك بينهما هدمه احدهما حتى وجب عليه بناؤه فبناه فهو مشترك بينهما ان بناه كما كان قنيه في باب الحيطان من كتاب الدعوى

واذا اقتسم الرجلان دارا واخذ كل واحد حيزا فوقع لاحدهما بالقسمة حائط الظاهر منه اجزتين واساسه على ربع اجرات ودخل في نصيب صاحبه من ذلك اجرة فقال صاحب الحائط انا اريد ان اخذ من نصيبك ما دخل فيه من اساس حائطي فليس له ذلك انما له ما ظهر من الحائط على وجه الارض لان الرضا بالقسمة وقع على استحقاق الظاهر فيملك ما يوازي الظاهر من تحته الى الاسفل السافلين وعلوه من الهواء الى السماء وليس لصاحب الساحة التي بجنب الحائط ان يطالبه بقطع ما لا يوازي ظاهر الحائط من الاجر لان البناء متصل بعضه ببعض فقطع ذلك يضر بحائطه فان انهدم الحائط اخذ كل واحد من الارض بالموازي ما هو بازاء ملكه ٢٥ ابواب الحيطان للصدر الشهيد

في فتاوى رشيد الدين اذا هدم جدار غيره ثم بنى ان كان المهدوم من التراب ثم بناه من التراب كما هو برئ من الضمان وان كان المهدوم من الخشب فبناه من الخشب ان بناه كما كان من الخشب فيه كان الجواب كذلك وان بناه بخشب اخر لا يبرأ من الضمان لانه لا يكون الخشب مثل الخشب فلا يكون اعادة للاولى فصول عمادي في الفصل الثاني والثلاثين

الفصل فيما اذا كان الحائط طويلا ولكل واحد منهما متفرد ببعض الحائط في الاتصال ووضع الجذوع فانه يقضي لكل واحد منهما بما يوازي ساحته لان تصرف كل واحد منهما تصرف متفرد بالتصرف يثبت اليد فيقضي لكل واحد منهما بما في يده ولا ينظر الى عدد الجذوع لانه لا حاجة الى اعتبار عدد الجذوع هنا وبه كان يفتي القاضي ابو عبد الله الخيزوري الصيمري واما ما بينهما من الفضا فانه يقضى به بينهما نصفين لانه لا يد لاحدهما فيه فلا يكون احدهما اولى من الاخر وهذا كله اذا لم تقم لاحدهما بينة فان قامت فهذا على وجهين اما ان قامت لهما او لاحدهما بينة فان قامت فهذا على وجهين اما ان قامت لهما او لاحدهما بينة ففي الوجه الاول يقضى به بينهما نصفين وفي الوجه الثاني يقضى به كله لصاحب البينة هكذا ذكر صاحب الكتاب وهو الشيخ المرغيناني وهذا خطأ او مؤول اما خطأ فلان بينة صاحب اليد لا تقبل وانما هذا الجواب جواب مسئلة اخرى وهو ان الحائط الذي ليس عليه تسقيف وانما هو حاجز بين الدارين

ايهما اقام البينة قضى به كله لان الخارجين في يد احدهما فصار كالخارجين اما اذا كان عليه تسقيف كان نصفه في يده وبينة ذي اليد لا تقبل فكيف يقضى ببينته كله له واما ما قوله وتاويله انه يقضى بنصفه له بالبينة قضاء استحقاق وبنصفه له قضاء ترك فيكون في صورة القضاء كما لو تنازع اثنان في دار في ايديهما فاقام احدهما البينة قضي له بالدار النصف بالبينة قضاء استحقاق والنصف باليد قضاء ترك ٥ من كتاب الحيطان للصدر الشهيد

واذا ادعى رجل على رجل انه نقض حائطا له واراد استحلافه فقد قلنا من هدم جدار غيره لا يجبر على بنائه ويكون لصاحب الحائط الخيار ان شاء ضمنه قيمة الحائط والنقض للضامن وان شاء اخذ النقض وضمنه النقصان فاذا اراد ان يحلفه حلفه على الحاصل ٥ تاتارخانية في فصل اليمين من باب ادب القاضي

حائط بين رجلين انهدم فبنى احدهما بغير اذن صاحبه كان متطوعا اذا لم يكن لصاحبه عليها جذوع ولا له القول وان كان لهما عليه جذوع يمنع صاحبه عن وضع الجذوع حتى ياخذ نصف ما انفق عليه في الجدار ٥ تجنيس الملتقط في كتاب الصلح

جدار بين رجلين لاحدهما عليه عشرة جذوع وللآخر واحدة فالحاصل لصاحب العشرة وللآخر موضع جذوعه وهو الاستحسان وبه قول ابي حنيفة رحمه الله والمرجع ابو يوسف رحمه الله من المحل المذكور

لعله الحائط

رجل ادعى على رجل انه نقض حائطا له وشهد الشهود بذلك فان بينوا طول الحائط وعرضه جازت شهادتهم وان لم يذكروا قيمته ولا يشترط ذكر القيمة ٥ من دعوى جامع الفتاوى واذا ادعى انه خرب منزله او جداره ... الحكم كذلك كما في العمادي في العاشر من الدعوى

مسئلة ان قيل ايش رجل هدم دار انسان بغير اذنه او جداره وهو مستقيم غير مخوف الهدم ولا ضمان عليه فالجواب انه دار او جدار في محلة وقع فيها حريق فهدم الرجل دار انسان او جداره لينقطع الحريق عن السكة باذن السلطان في الظاهر من الاشباه لابن الشحنة

ح شهدا انه نقض حائط فلان فلو بينا حده وطوله وعرضه جازت شهادتهما وان لم يذكرا قيمته لانه بعد بيان حده وطوله وعرضه يعرف القاضي قيمته بسؤال اهله قال وعندي انه لا بد وان يذكرا انه من مدر او خشب اختلاف فاحش من السادس من جامع الفصولين

اشترى دارا ولرجل آخر دار بجنب تلك الدار وبينهما حائط فاقام الرجل البينة انه له فاراد المشتري ان يرجع على البائع ان كان متصلا ببنائه لم يتناوله البيع فلم يكن مبيعا فلا يكون للمشتري حق الرجوع وان لم يكن متصلا ببناء المدعي وهو متصل ببناء الدار المبيعة فللمشتري ان يرجع على البائع بحصته من الثمن لانه اذا كان متصلا بحائط الدار المبيعة تناوله البيع فكان مبيعا فيثبت الرجوع عند الاستحقاق وان كان متصلا بالدار المبيعة وللآخر عليه جذوع فليس له ان يرجع وهذا يدل رواية الكرخي ان صاحب الجذوع اولى من صاحب الاتصال اذا كان من جانب واحد ولو كان اتصال تربيع واستحق المشتري الرجوع على البائع لا ينزع الجذوع بل تترك على حالها ٥ معارضة الدعوتين من الدعوى من كتاب البدائع

الحائط المتنازع فيه لا يخلو اما ان يتصل ببنائهما او ببناء احدهما او لا يتصل اصلا الخ في الـ... والعلامة من جامع الفصولين

قال ابو القاسم في حائط لهما لاحدهما عليه جذوع واراد الآخر ان يضع عليه جذوعا والجدار لا يحتملها فان كانا مقرين بان الحائط بينهما يقال لصاحب الجذوع ان شئت فحط حملك لتستوي مع صاحبك وان شئت فحط عنه قدر ما يتمكن شريكك من الحمل لان البناء الذي عليه ان بناه بلا اذن صاحبه فهو ظالم وان باذنه فعارية ٥ بزازية في عمارة الحائط المشترك من كتاب الحيطان وذكر الخصاف في شروطه

اذا اشترى الرجل دارا ولم يقل بارضها يقع الشراء على البناء دون الارض ويقال للمشتري اقلع بناءك وهذا مذهب ابي يوسف ووجه ذلك ان الحائط اسم لما حوط به المكان وهذا لا يتناول ما تحت البناء كذا في المحيط ثم وكذا الاساس هل يدخل قال القاضي الامام ابو عبد الله الدامغاني الظاهر من مذهب ابي يوسف رحمه الله انه يدخل لانه متصل بملكه وان كان من جملة الحائط والاكثر الارض وذكر شيخ الاسلام خواهر زاده في شرح كتاب القسمة ان ما تحت الحائط من الارض يدخل في الاقرار بالحائط والقسمة والبيع ولم يذكر هذا القول الواحد وروايته في المنتقى اذا باع حائطا في دار وهو بارضه قال ثمة لان الحائط بغير الارض لا يسمى حائطا وفيه قال ابو حنيفة في الاقرار بالحائط هل هو باصله ٥ فصول عمادي في الفصل الحادي والثلاثين

في الحائط المائل

مائل

حائط في طريق نافذ او دار رجل لا يخلو اما ان بناه مائلا او غير مائل ثم مال فان بناه مائلا الى الطريق او ملك غيره فهو ضامن لما عطب بسقوطه وان لم يطالب بنقضه لانه متعد بالبناء في هواء غيره وهو طريق المسلمين وايضا فما تولد منه يكون مضمونا عليه وان بناه في ملكه غير مائل ثم مال الى الطريق او ملك غيره فان طالب بنقضه حتى سقط لم يضمن ما اتلفه لانه محق بالبناء وشغل هواء غيره بالميلان حصل في يده بغير صنعه فيكون في يده امانة ٥ من المحيط الرضوي في باب الحائط المائل من كتاب الجنايات

وانما يصح الاشهاد على مالك الحائط وعلى من له ولاية النقض كالاب والوصي في هدم الحائط للصغير ويلزمهما النقض ويصح عن من ليس له ولاية النقض كالمرتهن والمستاجر والمستعير ولو تقدم الى بعض الشركاء دون البعض ضمن حصته دون اصحابه لانه يقدر على نقضه بحكم الملك وله حق مطالبة الباقين بالنقض بان يرفع الامر الى القاضي ان كانوا حضورا وان كانوا غيبا ياذن له بالنقض فيكون قادرا على نقض نصيبه بهذا الطريق فيلزمه فاذا لم يفعل صار مفرطا كما اذا تقدم الى الراهن بالنقض يصح وان كان لا يقدر على نقضه الا بقضاء الدين وافتكاك الرهن من المحل المزبور

وتفسير التقدم والاشهاد ان يقول صاحب الحق لصاحب الحائط المائل ان حائطك مخوف او يقول مائل فانقضه حتى لا يسقط ولا يتلف شيئا فاذا قال ذلك ثم لم ينقضه حتى انهدم وتلف به انسان او دابة او مال آخر فيضمنه مالك الجدار وقال محمد رحمه الله ان يقول الرجل اشهدوا اني تقدمت الى هذا الرجل في هدم حائطه هذا فاذا اشهد عليه لم ينقضه حتى انهدم وتلف به شيء فان كان في طلب من ينقضه من العمارة لا يضمن لانه لم يفرط وان ترك اصلا ضمن ٥ فصول العمادي في الحكم الثلاثين

حائط مائل بين خمسة فاشهد على احدهم فسقط على انسان فقتله ضمن المتقدم اليه خمس الدية ٥ من فتاوى الوجيز في كتاب الجنايات

وان مال الى دار جاره فطلبه لهواء ذلك الجار وان لم يكن مالكا لها لا الساكن الدار لان الخصومة للمالك ... شرح المجمع لابن ملك في فصل الحائط والطريق من كتاب الجنايات

وفي فتاوى الفضلي حائط بين اثنين وهي واهن مخوف سقوطه فاراد احدهما النقض وامتنع الآخر يجبر على نقضه ٥ فصول العمادي في الحادي والثلاثين

حائط مشترك بين اثنين وهي ويخاف سقوطه فاراد احدهما النقض وامتنع الآخر قال الشيخ الامام ابو بكر محمد ابن الفضل يجبر على نقضه وعنه اذا اراد احدهما نقض جدار مشترك فابى الآخر فقال له صاحبه انا اضمن لك كل ما ينهدم من بيتك وضمن ثم نقض ذلك الجدار باذن الشريك فانهدم من منزل المضمون له شيء لا يلزمه ضمان ذلك وهو بمنزلة ما لو قال لرجل آخر ضمنت لك ما هلك من مالك لا يلزمه شيء ٥ قاضيخان في باب الحيطان من كتاب الصلح

ولو باع الدار بعدما اشهد عليه برئ من ضمانه لعدم تمكنه من الهدم بخلاف اشراع الجناح والكنيف والميزاب لانه كان جانيا بالوضع ولم يفسخ البيع فلا يبرأ ولا ضمان على المشتري لانه لم يشهد عليه ولو اشهد عليه يضمن ٥ مجتبى شرح القدوري في كتاب الديات

ذكر في الزيادات وان مال حائط الصبي فاشهد على ابيه او وصيه فلم ينقض حتى سقط واتلف شيئا فالضمان على الصبي ولا يجب شيء مما ذكرنا على الاب والوصي سواء فرطا في النقض او لم يفرطا ٥ من ضمانات احكام الصغار للاستروشني

مجرد مائل حائط فالاشهاد على من بناه فان وقع وتلف به انسان فديته على عاقلة من بناه ٥ من جنايات عمدة الفتاوى

وكذا العلو اذا انهدم وانصدع فاشهد اهل السفل وكذا الحائط اعلاه لرجل واسفله لآخر الخ من الجنايات

Copyright © King Saud University

في وضع الجذوع

ولو جذوع احدهما اسفل وجذوع الآخر اعلى وتنازعا في الحائط فهو لرب الاسفل بسبق يده ولا يرفع جذوع الاعلى ولو اراد رب الاعلى ان يسفل جذوعه فلو لا يضر بالحائط فله ذلك والا فلا ولو هدماه ثم بنياه فلكل ذلك اجماعا حائط عليهما لكل واحد منهما عليه شي وللاخر جذوع في اعلاه فاراد ان يسفلها فله ذلك الا اذا افضر او لو اراد ان يرفع من الاسفل الى الاعلى ليس له ذلك فلو لكل واحد جذوع فلذي السفل رفعها بحذاء رب الاعلى ولو لم يضر بالحائط ولو اراد احدهما نزع جذوعه من الحائط فله ذلك لو لم يضر بالحائط جامع الفصولين من الفصل السادس والثلاثين

في فتاوى ابي الليث
رجل اذن لجاره في وضع الجذوع على حائط او حفر سرداب تحت داره ثم باع داره فللمشتري رفع الجذوع والسرداب الا اذا شرط في البيع تركه ذلك فحينئذ لا يكون له ذلك حاوي القنية من فصل الحيطان من كتاب الدعوى لمراح الخلاصة في كتاب الحدود

• اذا كان جذوع احدهما اكثر فللاخر ان يزيد في جذوعه حتى يكون مثل جذوع صاحبه قال رضي الله عنه وهذا اذا كان الحائط يحتمل الزيادة فاذا كان لا يحتمل ليس له ان يزيد قاضي خان في باب دعوى الحائط من كتاب الدعوى

جدار بين اثنين ولهما عليه حمولة اراد احدهما ان يزيد عليه حملا فليس له ذلك بغير اذن صاحبه في خلاصة في السابع من كتاب الحدود

جدار بين رجلين لاحدهما عليه بنا فاراد ان يحول جذوعه الى موضع اخر فان كان يحول من الايمن الى الايسر او من الايسر الى الايمن ليس له ذلك وان اراد ان يسفل الجذوع فلا باس لان هذا يكون اكثر ضررا عما كان فان اسفل الحائط يحتمل ما لا يحتمل راس الحائط قاضي خان في باب الحيطان من كتاب الصلح

واذا وقع الحائط في احد القسمين وعليه جذوع للاخر فاراد صاحب الحائط ان يرفع الجذوع من الحائط ليس له ذلك الا ان يكون شرطا في القسمة رفع الجذوع وانه مشكل لان القسمة في معنى البيع وبيع الجذوع بهذا الشرط لا يجوز كذا في القسمة خزانة المفتين في كتاب القسمة

اذا كان الحائط بينهما ولكل واحد منهما او لاحدهما عليه جذوع فاراد ازالتها الخ في ابواب الحيطان للصدر الشهيد

بيت كبير مسقف باجذاع من رجلين فاقتسما هذا البيت وحاز كل واحد منهما حصة فالتحق الحائط بوسط الاجذاع الخ من ابواب الحيطان للصدر الشهيد

ولو كان صاحب الخشبة هو المدعي فتقدم صاحب الحائط الى القاضي وقال كان لي على هذا الحائط خشب فوقع او قال قلعته لاعمل غيرها وقد منعني صاحب الحائط الخ بيانه تمامه في فصل اليمين من ادب القاضي

الحائط اذا كان لرجل فيه جذوع اطرافها شاخصة الى دار رجل فاراد صاحب الاجذاع ان يحمل على اطرافها جدار داره كيف الخ من كتاب الحيطان للصدر الشهيد

سئل عن شخص حمل على جدار جاره اخشابا او بنى عليه ومضت على ذلك سنين ثم طالبه بالرفع مدعيا انه لم ياذن له في ذلك ولا رضي به وليس للباني بينة اجاب للمالك الحائط ان يجبر من بنى على حائطه على قلع ما بناه فان لم يقم عليه بينة انه اعاره مدة معلومة ويرجع لا يلزمه شي مما نقص من قيمة البنا بالهدم وان وقته وقتا كعشر سنين مثلا فله ايضا ان يرجع قبل مضيها لكن في هذه الصورة يضمن له ما نقص من قيمة البنا بالهدم والله اعلم فتاوى قارئ الهداية

ولو كان الجذوع موضوعة على جدار فباع الدار فللمشتري ان يفعل ما يفعله البائع الا ان يشترط وقت البيع تركه من بيوع تجنيس الملتقط

جدار بين رجلين لكل واحد منهما عليه حمولات فوهى الجدار فرفعه احدهما وبناه بمال نفسه ومنع الآخر عن وضع الحمولات على ما كان عليه من القديم الخ من باب الحيطان من قاضي خان

في الميزاب والمسيل

دار ان لرجل مسيل ما سطح احدهما على الاخرى فباع التي عليها المسيل بكل حق هو لها ثم باع الدار الاخرى من رجل اخر فاراد المشتري ان يمنع المشتري الثاني من اسالة الما الى سطحه ذكر في الاصل ان له ذلك الا ان يذكر البائع وقت البيع الاول ان مسيل ما التي لم تبع يكون له في الدار التي باعها ه قاضي خان في كتاب الشرب

اذا كان لرجل ميزاب ما في دار رجل فاختلفا في تسييل الما فلصاحب الدار ان يمنعه عن التسييل ثم يقيم البينة ان له في هذه الدار مسيل ما ولا يستحق صاحب الميزاب بنفس الميزاب شيا وذكر القاضي الفقيه ابو الليث ان الميزاب اذا كان قديما فله حق التسييل والله اعلم في تنازع دعوى الحائط

ولو كان مسيل سطح رجل الى دار رجل اخر وله فيها ميزاب قديم ليس لصاحب الدار منعه عن اسالة الما وهذا جواب الاستحسان وعليه الفتوى من الخلاصة

ولو ادعى مسيل ما في دار الاخر لابد ان يبين انه مسيل ما المطر او ما الوضو وينبغي ان يبين موضع المسيل انه في مقدم البيت او في آخر البيت جامع الفصولين من الفصل السادس
في كتاب الدعوى

وفي التجريد ولو شهدوا انه له نهرا او مسيل ما فليست هذه الشهادة بشي ولو شهدوا انه يسيل ما المطر فهو ما المطر ولو شهدوا انه مسيل ما دائم للغسل والوضو والمطر فهو جائز وان لم يبينوا فالقول قول رب الدار وان لم يكن له بينة يستحلف صاحب الدار ويقضي فيه بالنكول وفي النوازل رجل له مجرى ما على سطح جاره فخرب سطح الجار فاصلاحه ذلك على صاحب سطح بمنزلة السفل مع العلو ولا يجبر على العمارة ويقال للذي له حق الاجرا اصنع ما دالك في موضع المجرى على سطح الجار لتنفيذ الما الى مصبه خلاصة في الفصل الثاني من كتاب الشرب

له مسيل في قناة اراد صاحب القناة ان يجعل ميزابا او كان ميزابا فاراد ان يجعل قناة ليس له ذلك هذا اذا تفاوت في الضرر وكذا اراد احدهما ان يجعل ميزابه اطول او اعرض واراد ان يسيل ما سطح ليس له ذلك وكذا اراد اهل الدار ان يبنوا حائطا ويسدوا الميزاب والمسيل واراد ان ينقل الميزاب والمسيل عن مكانه لم يملكوا ولو بنى اهل الدار بنا ليسيلوا على ظهره ميزابا لهم ه بزازيه من نوع في مسيل الما من كتاب الحيطان

في فتاوى المناعب التي في الطريق ليس لاحد رفعها لانها شي فعل الناس ولهم منفعة ه جامع الفصولين من الحكم في الدار

لو دار لرجلين سطح احدهما اعلى والآخر اسفل ومسيل الما على الاسفل اراد مالك السفلي اعلاها وان يبني عليها له ذلك ولا يملك الاعلى منعه بل يطالبه حتى يسيل ماوه الى طرف الميزاب وان انهدم السفلي او هدمه المالك لم يملك الاعلى تكليفه بالعمارة واسالة الما بل يجبره بحاله ويمنعه من الانتفاع حتى يعطيه ما انفق بزازيه من كتاب الحيطان

رجل باع دارا وللاخر فيها مسيل ما فرضي صاحب المسيل ببيع الدار قالوا ان كان له رقبة المسيل كان لصاحب المسيل حصته من الثمن وان كان له حق جري الما فقط فلا قسط لصاحب المسيل من الثمن ويبطل حقه اذا رضي ببيعه قاضي خان في باب ما يدخل في البيع من كتاب البيوع

من له حق تسييل الما سطحه على سطح جاره لا يلزمه عمارة ذلك الموضع باعتبار تسييل الما فيه ه يلحق واحيا الموات

Copyright © King Saud University

وعن الثاني فيمن له مجرى ماء الى ارضه او كرمه فقال هذا حقي ولم يزل يجري ماءه فيه هو على ما كان قبلها وقال الامام ظهير الدين لا حتى يشهد وا له بالملك ميزاب على دار رجل فمنعه مالك الدار عن التسييل له المنع لكن ليس له قلع الميزاب ○ بزازيه في نوع في اثبات اليمين كتاب الدعوى

ولو كان مسيل ماء في فنائه في دار رجل فاراد ان يسيل فيه سطحا آخر واراد ان يجعل الميزاب اطول او اقصر او اضيق او اوسع او اراد ان ينقله او يرفعه ليس له ذلك وعمارة السطح الذي عليه مسيل ماء غيره على صاحب السطح لا على صاحب المسيل والله اعلم خزانة المفتين في كتاب القسمة

اما المسيل فانه ليس بمعلوم من طريق الشرع فاذا بينوا موضعا معلوما فان شهدوا ان له مسيل ماء المطر من هذا الميزاب فهو لماء المطر وليس له ان يسيل فيه ماء الاغتسال والوضوء وان شهدوا ان له ماء الاغتسال والوضوء يكون طريق السنة فان الانسان ربما يغتسل كل يوم مرة وكذا الوضوء لكن لا يكون في الكثرة مثل ماء المطر وماء المطر يكون في وقت خاص من السنة لكن في الكثرة اكثر من ماء الاغتسال والوضوء فكانا مختلفين فلا يستحق الا بقدر ما شهدوا به وبجلعه على الاخر وان شهدوا ان له مسيلا فيه كل ما كان له جميع ذلك وان اطلقوه ولم ينسبوه الى شيء مما سميناه فالقول قول رب الدار الذي يجحد مع يمينه وان قال هو لماء المطر فهو كما قال وان قال هو لماء الوضوء فهو كما قال بعد ان يحلف على ذلك لان بالشهادة يثبت له حق المسيل اما كيفيته لا فيحلف لان هذا امر يجري فيه البذل والاقرار يجري فيه اليمين والله اعلم في باب كيد الدار للصدر الشهيد

واذا ادعى مسيل ماء في دار رجل او ادعى طريقا في دار رجل وشهد الشهود ان له مسيل ماء في هذه الدار وان له طريقا في هذه الدار تاتارخانيه في فصل اليمين من ادب القاضي

رجل له مجرى ماء على سطح انسان فاصلاح المجرى على صاحب السطح الذي يجري الماء على سطحه من تجنيس الملتقط للاسروشني في كتاب الشرب

من كان له مجرد حق في ملك غيره كحق المرور وحق اجراء الماء وحق الاسالة فابطله يبطل عنه وان كان في ملك نفسه لا يبطل لانه تبع الملك العيني وانما يبطل بابطال ملك العين وملك العين لا يبطل بابطاله قصدا وعلى هذا مسيل ذكرها في شرب الواقعات اذا كان لرجل مسيل ماء في دار رجل فباع الرجل داره مع المسيل ورضي به صاحب المسيل ان كان له حق الاسالة دون رقبة المسيل بطل حقه في المسيل وصار ملكا للمشتري ولا يقابله شيء من الثمن وان كان له رقبة المسيل فله ان يضرب بذلك في الثمن كرجل اوصى بسكنى داره لرجل فباع الوارث الدار ورضي به الموصى له جاز وبطل سكناه ولو لم يبع صاحب الدار ولكن قال صاحب المسيل ابطلت حقي في المسيل فان كان له حق الرقبة لا يبطل بالابطال وان كان له حق الاجراء فحسب يبطل حق المسيل والله تعالى اعلم من شرب القاعديه

قال في الكتاب والرابع الآجر اصلاح البالوعة والميزاب لم يجبر لانه ملكه من قسمة القاعدية ○

سئل في ميزاب يصب في دار آخر اختلف صاحب الدار مع صاحب الميزاب في كونه حادثا وقديما ويريد صاحب الدار رفعه فما الحكم اجاب لو كان يسيل منه الماء وقت الخصومة ترك والقول قول صاحبه بيمينه انه ما هو محدث وان لم يكن سائلا وقتها فعليه البينة انه مسيله قديما او مسيل ابيه او مسيل بائعه اشتراه بذلك المسيل وان جهل حاله ولم يعرف قدمه ولا حدوثه ان لم يحفظ جيرانه واقرانه وراء هذا الوقت كيف كان يجعل قديما والحال هذه كما صرح به غالب علمائنا والله اعلم من دعوى الخيريه

سئل في رجل له ايوان سفلي هدم وجدد عمارته ووضع عليه علية ونصب عليها ميازيب فنصب ماء في صدر زقاق غير نافذ فيضر باهل سل اذا طلب اهل الزقاق او بعضهم رفع الميازيب يجبر على رفعها ام لا الجواب نعم اجابه شيخ الطرابلسي الخيريه

وللقاسم ان يجعل القرعة قاسم القاضي وقاسم غير القاضي فيه سواء ثم ان كان القاضي هو القاسم او نائبه فليس لبعض الشركاء ان يرد ذلك بعد خروج السهام كما لا يلتفت الى اباء البعض قبل خروج القرعة وان كان القاسم يقسم بينهم بالتراضي فرجع البعض بعد خروج بعض السهام كان له ذلك الا اذا اخرج السهام كلها الا واحدا لان بخروج بعض السهام لا تتم القسمة فكان الرجوع فيها كرجوع البائع قبل قبول المشتري فاما اذا خرج السهام الا واحدا تحت القسمة فلا يملك الرجوع وذكر الناطفي ان القرعة على انواع ثلاثة الاول لاثبات حق البعض وانها باطلة كمن اعتق احد عبديه بغير عينه ثم يقرع والاخرى لطيبة النفس وانها جائزة كالقرعة بين النساء للسفر والقرعة بين النساء في البداية للقسم والثالث لاثبات حق واحد في مقابلته مثله فيفرز حق كل واحد منهما وهو جائز ○ قاضيخان قبيل قسمة الحرز كتاب القسمة

وشرح ذلك ارض بين جماعة مشترك لاحدهم عشرة اسهم ولاخر خمسة اسهم ولاخر سهم فارادوا قسمتها على قدر سهامهم عشرة وخمسة وواحد وكيفية ذلك ان يجعل الارض على عدد سهامهم بعد ان سميت وعدلت ثم يجعل بنادق سهامهم ويقرع بينهم فاول بندقة تخرج توضع على طرف من اطراف السهام وهو اول السهام ثم ينظر الى البندقة لمن هي فان كانت لصاحب العشرة اعطاه ذلك السهم وتسعة اسهم متصلة بالسهم الذي وقعت البندقة عليه ليكون سهام صاحبها على الاتصال ثم يقرع بين البقية كذلك فاول بندقة تخرج توضع على طرف من اطراف السنة الباقية ثم ينظر الى البندقة لمن هي فان كانت لصاحب الخمسة اعطاه القاضي ذلك السهم واربعة اسهم متصلة بذلك السهم فبقي السهم الواحد لصاحبه وان كانت البندقة لصاحب الواحد فله الطرف الذي وضعت عليه البندقة ويكون الخمسة الباقية لصاحب الخمسة وتفسير البندقة ان يكتب القاضي اسم الشركاء بطاقات ثم يطوى كل بطاقة بعينها ويجعلها قطعة من الطين ويدلكها بين كفيه ثم تفسير مستدورة فيكون شبه البندقة كذا في الذخيرة البرهانية والفتاوى الظهيرية كذا في شرح الرازي في فصل كيفية القسم من كتاب القسمة

وصل ينبغي للقاسم ان يقرع بينهم فمن خرج اسمه على سهم اخذه وذلك بعد ما يصور ما يقسمه ويعدله على سهام القسمة ويذرع الساحة ويقوم البناء لحاجته الى معرفة ذلك ويفرز كل نصيب بحروفه عن بقية الانصباء لتحقيق معنى القسمة ويلقب الانصباء بالاول والثاني والثالث ثم يخرج القرعة كما تقدم ويقسم من اقل الانصباء فان كان سدسا جعلها اسداسا او ثمنا جعلها اثمانا لانه اذا خرج اقل الانصباء خرج الاكثر ولا كذلك بالعكس اختيار الشرح المختار في كتاب القسمة

واذا تنازعا عينا في يد ثالث وبرهنا قضى بها بينهما ولا نقرع قال ان فلا يقرع القاضي بينهما لان القرعة لتعيين المستحق اصل في الشرع كما في القسم وبيان ان العين قابلة للاشتراك ولم يجز ترجيح احد البينتين فيقضي بينهما والقرعة لتعيين الاستحقاق تكون قمارا وهو حرام وانما يقرع في القسمة لنفي التهمة لا للاستحقاق ولهذا جاز للقاضي التعيين بغير قرعة شرح المجمع لابن ملك في كتاب القسمة ○ ومثله في كتاب البيان في كتاب القسمة

تجوز القسمة على سبيل المعادلة او على سبيل المفاضلة لكن اذا وقعت على سبيل المعادلة كانت قسمة فيجوز استعمال القرعة فيها وان وقعت على سبيل المفاضلة كانت بيعا فلا يجوز استعمال القرعة فيها من قسمة القاعدية ثم القاسم لو قال عدلت انا في القسمة فخذ انت هذا الجانب وانت هذا الجانب كان مستقيما الا انه ربما يتهم في ذلك فيستعمل القرعة لتطييب قلوب الشركاء ونفي تهمة الميل عن نفسه وذلك جائز الا ترى ان يونس عليه السلام استعمل القرعة مع اصحاب السفينة الخ من قسمة المبسوط

قال ابو حنيفة رحمه الله القرعة في القياس لا تستقيم لان القرعة تمليكا متعلق بخطر الا ترى ان ما خرج سهم لكل احد منهم بالقرعة يملكه وينقطع عنه حق الباقين فالقرعة في اسقاط الحقوق وايجاب الملك لا تصح لكنا تركنا القياس في ذلك واخذنا بالآثار والسنة وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم خيبر جعلها سهاما وضرب لكل فريق بسهم من قسمة الفتاوى القاعدية

للقاضي التعيين بغير قرعة

في البزازية في الفصل السابع من الوقف ما لفظه
جعل ارضه وقفا على قوم معينين فارادوا المهاياة فاخذ كل منهم بعضا يزرعها لنفسه فان دفع
المتولي اليهم مزارعة جاز وان كانت التولية لغيرهم واخذ واحد منهم بعضا ليزرع بلا دفع
المتولي لا يجوز لان حق الوقف متقدم على حقهم وحق الوقف ان يبدأ بعمارة الوقف ومؤنته
من غلته فلا يجوز الا ان يدفعوها الى غيرهم مزارعة والتولية لهم وقف على ابنه او ابنته فاراد
احدهما قسمة الوقف ليدفع حصته مزارعة لا يجوز والقيم يدفعها مزارعة ولو اراد الواقف
ان يقسمها بين أرباب الوقف بلا رضا الموقوف عليهم ليس له ذلك فلو فعل ذلك كان لاهل
الوقف ابطاله وكذا للواحد منهم ولو فعل ذلك أهل الوقف فيما بينهم جاز ولمن أبى بعد
ذلك إبطاله ولا يملك الوقف احد بلا أجر انتهى ٢٢٥ م وراجع الاسعاف لذلك ايضا
وفيها قبيل كتاب الشفعة قسمة الاب على الصبي والمعتوه جائزة في كل شيء اذا لم يكن بها غبن
فاحش ووصي الاب في ذلك قائم مقام الاب بعد موته وكذا اب الاب عند عدم وصيه
الاب وقسمة وصي الام اذا لم يكن هناك احد من هؤلاء فيما سوى العقار فيما تركت جائز لقيامه
مقام الام وتصرفه فيما هو ملكها ولدها الصغير صحيح في البيع فيما سوى العقار فكذا القسمة
ولا يجوز قسمة الام والاخ والعم والزوج على امرأته والصغير والكبير الغائب وان لم يكن لاحد منهم
اب او وصي اب ليس لوصي الام القسمة على الصغير في غير ما تركت الام ٥ انتهى ٣٨١
ويجوز قسمة وصي الاب في باب الحفظ والبيع على غير العقار من باب الحفظ انتهى
وفي المشتمل عن مجموع البزازية وكان الامام ابو علي النسفي يحكي عن استاذه ان المستاجر لو آجره
من المؤجر لا يصح وان آجر من غيره ثم ان الغير آجره من المؤجر يصح وقال الحلواني عنهم
ان الاجارة من المالك لا تجوز لتخلل الثالث اولا وبه اخذ المشايخ وهو الصحيح وعليه
الفتوى وان اعارها المستاجر من المالك ذكر في الخزانة انها لا تبطل الاجارة لان
المستعير لا يستحق شيئا ه
مريض له بنون وبنات قال اقتسموا تركتي بينكم بالسوية ومات فقسم كذلك واخذ كل حصته لا يملك
احدهم النقض لانه اذا وصية لبناته ببعض ماله وقسمة البنين اجازة منهم ٥ من قسمة البزازية
كذا في مجموعة علي افندي وفي المجموعة المذكورة قبله
وفي الذخيرة قاسم الوصي مالا مشتركا بينه وبين الصغير لم يجز الا اذا كان فيه للصغير نفع ظاهر
وهذا عند الامام وقال محمد لا يجوز كان للصغير نفعا ظاهرا اولا اما يجوز هذا للاب وان لم يكن فيه نفع ظاهر
قلت الآن تكرر ذلك حفظا للصغير لان العبرة فيه الضرر وعدمه دون النفع وعدمه ٥ فتأمل وفيها ايضا
اقتسم الورثة لا بامر القاضي الحاكم وفيهم صغير او غائب لا يصح الا باجازة الغائب او ولي الصغير او يجيز الصغير
بعد البلوغ او باجازة الحاكم قبل البلوغ فلو مات الصغير او الغائب فاجازته ورثته جازت الا عند محمد من اواخر
قسم البزازية ٥ في المجموعة المذكورة

قسمة وقف

قف

العقسة اجازة

اجازة الورثة

عمر اسمه وانه ... السورة ... فاقضه فانه ... او ...
... ولو ترك ... ونلث ... في محله ...

في الباب الثالث من كتاب القسمة من الفتاوى الهندية
ولو كان بين رجلين ثوب مخيط لا يقسم القاضي بينهم كذا في فتاوى قاضيخان ولا يقسم القاضي ايضا ثوبين
عند الاختلاف قيمتهما لانه لم يمكن التعديل الا بزيادة دراهم مع الاوكس ولا يجوز ادخال الدراهم في القسمة جبرا
فان تراضيا على ذلك جاز للقاضي ان يقسم كذا في العيني شرح الهداية وان كان الذي بين الشركاء ثوبا زطيا
وثوبا هرويا ووسادة وبساطا لم يقسم الا برضاهم ولو كانت ثلاثة اثواب بين رجلين فاراد احدهما
قسمتها وابى الآخر فان القاضي ينظر في ذلك ان كانت قسمتها تستقيم من غير قطع بان يكون قيمة ثوبين مثل قيمة
الثالث فان القاضي يقسمها بينهما فيعطي احدهما ثوبين والآخر ثوبا وان كانت لا تستقيم لم اقسمها
بينهم الا ان يتراضوا فيما بينهم على شيء هكذا قال في الكتاب والاصح ان يقال اذا استوت القيمة وكان
نصيب كل واحد منهما ثوبا ونصفا فانه يقسم الثوبين بينهما ويدع الثالث مشتركا وكذلك ان
استقام ان يجعل احد القسمين ثوبا وثلثي الآخر والقسم الآخر ثوبا وثلث الآخر واحد القسمين
ثوبا وربعا والآخر ثوبا وثلاثة ارباع فانه يقسم بينهم ويترك الثالث مشتركا كذا في النهاية شرح
قال والاواني المتخذة من اصل واحد كالاجانة والقمقمة والطست المتخذة من صفر
ملحقة بمختلفة الجنس فلا يقسمها القاضي جبرا كذا في الغياثية ويقسم تبر الفضة والذهب
وما اشبه ذلك مما ليس بمصوغ من الحديد والصفر والنحاس وكذلك علو بين رجلين نصيب
كل واحد منهما ينتفع به والسفل لغيرهما او سفل بينهما والعلو لغيرهما فذلك كله يقسم اذا طلب
بعض الشركاء كذا في المبسوط ثم قال لا يقسم الكتب بين الورثة
ولكن ينتفع به كل واحد بالمهاياة ولو اراد احد من الورثة ان يقسم بالاوراق ليس له ذلك
ولا يسمع هذا الكلام منه ولا تقسم بوجه من الوجوه ولو كان صندوق قرآن ليس له ذلك ايضا
وان تراضوا جميعا فالقاضي لا يامر بذلك ولو كان مصحفا لواحد منهم من ثلاثة وثلاثين سهما منه
لآخر فانه يعطي يوما من ثلاثة وثلاثين يوما حتى ينتفع به ولو كان كتابا ذا مجلدات كثيرة
كشرح المبسوط فانه لا يقسم ايضا ولا سبيل للقسمة في ذلك وكذا في كل جنس مختلف ولا
يأمر الحاكم بذلك ولو تراضيا ان تقوم الكتب ويأخذ كل واحد بعضها بالقيمة بالتراضي
يجوز والا فلا كذا في جواهر الفتاوى وفي اليتيمة
سئل علي بن احمد رحمه الله عمن مات وترك اولادا صغارا وابنين كبيرين ودارا ولم يوص الى احد فنصب
القاضي احد الابنين وصيا ثم ان الوصي دعا رجلين من اقربائه فقسمت التركة
بحضورهم فجعل الكتب لنفسه ولاجنبي الثاني البالغ ايضا وجعل للصغير من مشاعا بينهما
وذكر بعد التقويم والتعديل هل يصح هذه القسمة فقال ان كان الدار
ورعا يجوز انشاء الله تعالى وسألت اباحامد رحمه الله عن الاب هل له ان يقسم مع ولده القاسم عالما
الصغار فقال نعم انتهى
في كتاب القسم من جامع الفتاوى
رجل له ميزاب في بستان فباع صاحب البستان بستانه فجعل المشتري البستان دارا
فليس له ان يبطل حق التسييل لانه حق لا يبطل بان يجعل البستان دارا انتهى من جواهر الفتاوى

بعمود وقسمه

١٤٠

في دعوى الخربة

سئل في ساحة متصل بالطريق العام جارية في وقف بئر ادعى ناجر رجل بعضا مبينا منها من ناظره للبناء فيها فمنعه اهل الطريق مدعين انها من جملة الطريق فشهدت بينة شرعية انها وقف على البئر المذكور لدى الحاكم الشرعي وحكم بكونها في الوقف بعد دعوى حكم وشهادة مستقيمة هل ينفذ حكمه حيث صدر على وجه المعتبر شرعا اجاب نعم ينفذ حكمه ويجعل وقفا ولذا ان شهدوا شهدوا انها من الطريق وشهد اخرون انها وقف فالشهادة القائمة على الوقف اولى لانها اخص وذكر في الفتاوى العتابية ولو شهدوا ان بقعة متصلة بالمسجد انها منه وشهد اخرون انها من الطريق فالمسجد اولى لانها اخص وبحمل ذكر مسجدا انتهى والله اعلم

في الفصل الاول في الشرب من كتاب الشرب من جواهر الفتاوى ما لفظه

قرية بين جماعة لوجه ساعات من الماء نقد ركان له كل يوم السبت ثلاث ساعات ثم اشترى قدر ساعتين من رجل كان له ذلك في يوم الخميس ثم اشترى قدر خمس ساعات من رجل كان له ذلك في يوم الاربعا ثم اشترى قدر ساعتين من رجل كان له ذلك في يوم الاثنين فقد اجتمع له مقدار اثنى عشر ساعة ويريد ان يسقي ارضه جميع ذلك في يوم واحد ليس له ذلك الا برضا جميع الشركا في ذلك لانه يتضرر الباقون لو ذكر اما اصحابه ذلك فانه يتاخر حقهم الى ان يسقي ارضه اثنى عشر ساعة واما الاخرون فانهم يحتاجون الى ان يملا النهر من نصيبهم الى ان يبلغ اراضيهم وفي الابتدا كان امتلا النهر بما هو نصيب كلهم وكان لهم ان يمتنعوا عن ذلك وقوله اشترى ثلاث ساعات من الماء يجوز واما الساعات فانها لا تشترى وكذا المياه وانما اشترى ثلاث اسهم من اصل قناة وكذا اسهما ليصح وكون البيع واقعا على سهام القناة والماء يجري منه قناة في ملكه فيصح انتهى

ذكر السيد الحموي في حاشيته على الاشباه في بحث تخصيص العام بالنية ما نصه وجوزه من ائمتنا الخصاف فانه ستحمس الاية الحلواني الخصاف رجل كبير يجوز ان يقتدى به انتهى

ما في الخيرية في كتاب الوقف ما نصه ~~وما~~ ما بحثه الطرسوسي بحث بلا دليل مردود فقد صار المحقق ابن الهمام ان الطرسوسي لم يكن من اهل الفقه وقد نقل كثير عن الناطفي الاستدلال المذكور وسلموا التخريج ومعلوم ان الفرق بين الناطفي والطرسوسي كما بين السما والارض انتهى

شهدا انها من الطريق

في تسبيل النجوم

بسوال المثال الكريم العالي المزري بنفيس الجواهر واللالي فحل محل العذب الزلال في كبد الظامي وحصل به الانس والابتهاج
ببرد لهيب الشوق القامي وحصل الاطلاع على مصمونه والاحاطة بما في خبايا مكنونه وحمد الله تعالى على صحة الذات
العليه وسلامة السادة الاولاد الامجاد العلويه اراكم الله تعالى فيهم ومنهم ما تحبون ومتعكم بهم ومتعهم بكم في ظل
عيش رغيد عن الافات مصون

يقبل الارض بين يدي صدر الشريعة المطهره والكنز الجامع للهداية
العزيزة المنوره ووقاية الامة من كل كرب ووصب ومجمع بحري الشريعة والتحقيق والادب

اقام الله تعالى لهمن المجد المطول وادام له من السعد الاطول ولا زال مصدر الفواكه الكافية الشافية والفرائد النامية السامية
والعيان والتقرير والتوضيح والتبيان والتحرير والتنقيح لا زالت اغصان فضائله مورقة وانوار فواضله مشرقة وامره
ماضيا في جميع الافعال وفكره قاضيا في المستقبل والحال وبابه باب العطف والصله والافضال وحال مكارمه موكده
عارية عن الانتقال هذا وحديث الشوق يجول وما نتلوه فيه من الاقوال نوع من ضرب الامثال وما يعقلها الا
العالمون فاليك يا اعلم من علمت والامجاد منشورة العلم والاقدام على مصاف الافكار تفرق بين الفرق والقدم

اصدرناها الى المقام وشاهد المودة قد وضع رسم شهادته وكتب وانبت مقدمات الاخلاص فحكم له قاضي المحبة بالموجب
واودعناها من السلام ما تبعه رحمة الله وبركاته ومن طيب الثنا ما تتاح بين ادواح ذلك المندل الرطب نفحاته ومن
سجات الشوق كل مصونة ليس لها غير اسود النفس زمام ومن خالص المودة ما نظم بغير مخلص ولكن له ان شاء الله تعالى
حسن الختام

وسيد لكريم علمه وقويم فهمه ورود المثال العالي مجملا انواع الطيب من تلك المعادن التي ود النسيم
لو يسيل بهاو يجتنبس ولقد رافقها لاكتساب الرقة ولكن سرق عرفها وتكلم بنفس ورد ومحف الصفا صقيله فتمثل فيها
الحب دراقه نم المودة تخن بيد القبول بخبزها وقال فصاحته وتلك البلاغة التي جات بسحر البيان هل يغني لنا بصدق
يحفال بها القلب وقضى الامر الذي فيه تستفتيان فهذا سحر صدقت عزائمه في العطف والقبول بين الملاين وابطل
عزا السحر الحلال ما حرم ببابل من سحر الكلين ولقد اكثر هذا المثال في محاسنه المبين من ابانيس الخطاب وقصنت به الوجنة اجلالها
لذا الكلام اجل كتاب

واذا اسلكنا في شرح الشوق سبيل الايجاز فنقول قد اصابنا سهم الهجر ورامية بذي سلم
من الحجاز ومذ حل بساحتنا النوى لم ينصرف اذ لم يكن مانع وتلى والبحر المسجور ان عذاب ربك لواقع وانشدني
وخط الغرام بلسان الحال الى ذلك المقام لا اسكن الله قلبا ليس يذكركم فلم يزل بجناح الشوق خفاق

وتاملنا كريم مثاله فوجدناه قد هو اطناب المحبه وخيم على معاني المودة وحام عليه صادي الاشواق فوجد منهلا قد اعذب
الله في مناهل الصفا ورده فقد توصلنا بفاتحة كتابه الى سورة الاخلاص وقد اتضح كالفلق وصدقنا مرسله
حيث جاء من الروم بقصص ادى ما تحمله فيها من الترسل وصدق فوجدناه كتابا تركز رفيق المودة مكاتبا بحسن تدبيره
وتنزهنا في حدائق الانشا بعد وروده على زهر منثوره وظهر النور المحمدي من غرة طرسه فسلمنا ونلنا من بركاته
المحمدية بحمد الله ما املنا وليت تذوق اللسان وصوغه ولكنه ما خالط اللحم والدما
والله يجتني

تمت بالخير

... ونوع ذكر بن ركوع وتثليث سجود ... واحيانا ... في محله فتح ...
... سهو ... السورة ... فضمها ... المختـ ...

ولا يخفى على كريم علمه ما جمعه من الجموع التي مزقها الله بايدي سبا وكم سال سائل وقد راهم في النازعات عن ذلك الدابا
وهذه الشعاب الشرعيه على اخبر بمكنها وهذه الاحكام التي اسمعها الباطل هو ادرى بصحتها والله يعلم القلوب
بصدق محبته فقد تقررانها من مساكنه وينظم عقود المودة بجواهر امثلته الواردة من معادنه فانه الامام
الذي يحيي ما درس من معالم العلوم بدرسه ولا خفيت على العلما ظلمة اشكال الا ازالها بضيا حسه
وبعد ان تشكى الاشواق الى هاتيك الحضرات غير مطموع في حصرها واوراق مطاوي الكائنات لا تفي ببعض نشرها
فلنا خذ فيما يسركم ذكره ويشرح صدوركم بسطه ونشره
وبهن من كثرة اشواقه الى الحضرة
العالية التي هي بعوارف المعارف متلالية لا اخلى الله تعالى من زلالها المعاهد ومنع بنوالها كل غائب وشاهد

كتبت وفي ملتقى الاهداب عبرات تنسكب وفي منحنى الاضلاع جمرات تلتهب شوقا الى لقياه وتزاعا الى محياه
ولو اجرى العبد هذه المدة على حكم الوداد وقضية الاعتقاد لكانت كتب خدمته ووظائف مدحته
الى المجلس المحروس وداره المانوس متتابعة الافواج متدافعة الامواج لكنه التزم مذهب التعظيم والاجلال
وتجنب موقع التصديع والاملال وصان خاطره الشريف الذي هو مشغول بكشف المعضلات ورفع المشكلات وتجديد
معالم الزهد والتقوى واحيا مراسم الدرس والفتوى عن مطالعة مكتوباته التي لا طائل فيها ولا فائدة في مطاويها
فلست بالباطل المردود اشغله فانه باقتناص الحق مشغول
وينهي لا سلط الله عليه بينا يخلفه
ولا اوحش حمى لا ادري احدا من الانام مدى الايام اذا ما غاب يخلفه
انه لما انعم الله بالوصول الى الحضرة النبويه كان اول
شي اشتغل به بعد السلام على من اقتفاءت الشمس بطلعته وتلاذت الحواس الخمس برويته ان خفض راس الاعتبار
ومد كف الافتقار ان اللهم رادف على المخدوم انواع فضلك الباطنة والظاهره واجمع له بين خيري الدنيا والاخره
الحمد لله لم يبق الا القليل ويتشرف هذا العبد باجتلاء ذلك الجمال ويزهو بالحلول في جناب ذلك الافضال راجيا من
من فضل مولانا وصنوه على اقل خدامه ان لا ينسى هذا العبد الخطا من الادعية بمغفرة اثامه وينهي وصول
المثال العالي الاعلى المحتوي على الدر الاغلى فتلقيته تلقي الظامي لورده والمحب لحبيبه بعد طول بعاده وصل
وصف شوقا لا يحد ولا يتناهى وغراما لا يبيد ولا يضاهى الى مشاهدة تلك الطلعة المباركة السعيده واجتماع
جواهر تلك الالفاظ الشيقة الرشيقة المفيده قرب الله تعالى لها ساعة الاجتماع على احسن الوجوه في
اشرف البقاع
والعذر في عدم توارد المكاتبات وترسل المراسلات من حضرة فلان
فيه الان شغل شاغل عن تسطير الرسائل وعفوا عن القيام بواجب الكتاب واطالة الخطابة في مقام الخطاب
فان القافلة بصفة الاسراع والسفائن البريه في بحر البريه مطلقة الشراع وعليكم من الملك السلام ازكى التحيه والسلام

Copyright © King Saud University

رض التي سطع بافق سماءها هلال الاعياد ولمع بضوء سناها جمال الاسعاف والاسعاد ارضا تفاخر الافلاك
رفعة وسموا وتباهر الاملاك عزة وعلوا وتانف عن ان يضاهي نهرها نهر المجره وان يباهي زهرها زهر الكواكب
حتى الزهره ذات الشرف المحمي الذي ضرب على مفرق الجوزا سرادقه وبسط على قمة العليا نمارقه وتطاطت له
غلب الملوك الصيد وتضاءلت لديه الشوس الصناديد بين يدي المولى المشرف به تخت الخلافه المتفوق به
دست السيادة والشرافه المتحلي بتاج المهابة والجلاله المتجلي ببهاء السيادة والعداله المتفرع من دوحة
الرسالة والنبوه المترعرع من سرحة البسالة والفتوه الممتطي كاهل العز وسنامه المحتذي صهوة المجد وهامه
المنهل بعطاه الغطمطم الزخار الموجل بغشاه الغشمشم الزآر ذي المكارم التي تخجل السحب الهامله وتفضح المزن
الهاطله والمراحم التي يكتسب النسيم لطفها وينتهب التسنيم عرفها والسياسة التي دب بها الملك والممالك وذب
بها عن المشاعر الحرمية والمسالك حامي حوزة البيت المطهر كالي سوح الحرم الاطهر وارث الخلافة النبوية كابرا عن
كابر حايز الامامة العلوية عن اسلافه الاكابر سلطان الحرمين الشريفين مكة وطابه حافظ اكناف المحلين
المنيفين كاسلافه المستطابه

ان اشهى من سماع الاوتار واشجى من صدح ناطقات الاطيار في الاسحار والطيب من نفحات نسمات الصبا واعذب من رشفات
حميات الصبا وارق من تحيات الاحبه وادق من معاني ابيات اهل المحبه سلام مخلص في وداده داع بلسانه
وفؤاده الى غرة جبهة الدهر وواسطة قلادة الفخر ذي الهمة التي تعزل السماك الاعزل عن منصب السمو وتجر ذيلها
فوق المجرة وناهيك به من علو لو اشارت الى الاطواد لنسفتها والى مدلهمات الخطوب لكشفتها لا يبلغ المطنب في وصفه
من بحر الاكمص الوشل

المولى الذي كشف عن معالم التنزيل وابان اسرار الايات البينات بما يبديه من التفريع والتاصيل مالك ازمة تدقيق المعقول
سالك سبيل تحقيق المنقول خلاصة اهل الفرق والتمييز كشاف اسرار البلاغة باللفظ الوجيز منهج مفتاح العلوم
ومجمع جوامع المنطوق والمفهوم مفحم الخصم الالد عن جوابه ومظهر فرائد الفوائد عند خطابه فمن خلا بعرائس غرره
اغتنى عن كل جليس ومن انس بنفائس درره انثنى عن كل انيس كيف لا وهو قد جمع جميع المحامد والاوصاف
واحاطت به الكمالات فهي لغيره لا تضاف قدوة العلما المحققين عمدة البلغاء المدققين افضل الفضلا المتبحرين حاوي
فضائل المتقدمين والمتاخرين جامع جميع انواع العلوم الشرعيه مكمل الفنون الادبيه مفيد الفروع والاصول ناهج
مناهج المعقول والمنقول مادة علوم الدين منبع روح اليقين مالك قياد الادب والعلم سالك سنن الورع والحلم
الع

العلم المشار اليه بالتعظيم اليه المفرد المتفق بالثناء عليه من هو بحر بكل فضل محيط والحائز المجد الكامل بالبسيط
طويل الباع مديد المناقب بسيط الايادي بالندى المتقارب فضله الكامل وافر بالحكمة وفصل الخطاب
وجوهر فكره المنسرح خفيف السباحة في بحر الاداب ليس له في الفضل مضارع ولا في المديح مشارك ولم يزل
ضرعه في رجز من سريع باسه المتدارك من لبس من حلل السعادة كل بهيه وسنيه وجمع له في السياده كل كلية
وجزئيه واكتسب من اشكال المعروف المنتجة لمزيد الثنا كل فضيلة جميلة غير وضعيه الذي سلب الالباب
بكلياته وجزئياته واظهر نتائج الافهام بحسن مقدماته الوضعيه وحملياته لا زالت قضايا سيادته لازمه
ومزايا سعادته بدوام جازمه امين

جامع

اللهم يا سامع الدعوات يا مبلغ المرادات يا عالم الخفيات يا قاضي الحاجات نسالك باسمك الاعظم ونتوسل اليك
بنبيك الاكرم ان يديم انتظام الاسلام والمسلمين وتقيم شعائر الدين بطيبة الطيبة وبلدك الامين ببقاء
صاحب الفضل المبين الدستور الاكرم والمشير الافخم عضد الدولة السلطانية ولسان الصولة الخاقانية
سيد الوزرا العظام المتفق على استحقاقه للوكالة العظمى من بين ساير الانام القائم بفرض الجهاد الساعي
باصلاح البلاد والعباد حضرة ولي النعم وفي الذمم ادام الله دولته العلية المقام وخلد
سعادته ووزارته الموروثة عن اسلافه الكرام وظفره بالكفرة اللئام وجعلهم بحزمه وعزمه غنيمة اهل
الاسلام اللهم تقبل دعاءنا واجب سؤالنا بنصرة عساكر الاسلام المجاهدين وتثبيت اقدام جيوش الموحدين
ببقاء دولة مولانا وسيدنا السلطان الاعظم والمشير المعظم المشار اليه اعلاه ادام الله علاه بيني
المخلص الداعي الساعي باحسن المساعي انه وذويه واخوته ومن يعنيه ساعون بالصلاح واجون
في دولتكم النجاح معلنون حي على الفلاح داعون بالمسا والصباح باللهم ادم دولة مليكنا الذي فوض
الامور الى العليم بما فيه رفع الفتن ودفع المحن والاحن ومذ القت الوزارة اليكم قيادها وفوضت الدولة
العلية اليكم اصدارها وايرادها اطمانت النفوس بسديد ارائكم الجميله واستقرت بتشديد قوى حركاتكم
الجزيلة الجليلة وها نحن نستمطر انظاركم ونترقب اخباركم والسلام

دعوالله لسيدنا الفقيه الامام مفتي الاسلام مادة علوم الدين وامده قبلا بروح اليقين وجمع على الاقتدا بارائه
امور المسلمين واوضح بصفاء خاطره الخطير غوامض الحقائق وملا بلطفه وعواطفه المغارب والمشارق

Copyright © King Saud University

به اسباب الرشد والهدايه وسهل به سبل النهاية والبدايه وزاد به الدين الحنيفي رفعة
وشاد دروس العلم بعد دروسها واحيى موات الفهم منه بهمة يلوح على الاسلام نور شموسها

احيى الله دروس المدارس وزان دروسها وجمل صدور المجالس واطلع شموسها وجمع شمل العلوم ونسق نظامها
ورفع منار الافادة وضاعف اعظامها ببقاء ناظم شملها وصاحب عقدها وحلها الفقيه الامام والعلامة
الهمام الذي عمر الخواطر بمواطر همه وعمر المجالس بنفائس حكمه ولقح القرائح ونقح الالباب وشنف
المسامع بغرر درر الاداب داب فلا زالت كواكب هدايته تعم بضيائها الوجود وفرائد فوائده تخجل
جواهر العقود ومحاسن دروسه تجلو صدا الاذهان وميامين علومه تزرى بقلائد العقيان

جمل الله المجالس وشرفها ولذذ المسامع وشنفها وشوق النفوس وروحها واطرب الخواطر وريحها ببقاء المجلس
السامي الفلاني جمال الوعاظ وجلال الحفاظ لا زالت مواعظه بالانابة قمينة والنفوس باوقاتها ضنينة وجواهر
زواجره مفردة ثمينة ولا برحت لطائف اشاراته تحرك الجوارح ورائق نغماته تجنح اليها الجوانح ومصيب وعظه
يجبر قرائح القرائح وانفاسه ازكى من المسك طيبها ولكنها في الذوق احلى من الشهد

حرس الله اقطار الشريعة النبوية وحمى حوزة الملة الحنفية ورفع منار الاسلام وعضد عضد الاقضية والاحكام
ببقاء مالك عنانها وفارس ميدانها وحبر زمانها وبحر تبيانها القاضي الفقيه الامام سيد العلماء الاعلام وصدر
القضاة والحكام جامع اشتات المعارف والفضل مطلق اعنة النباهة والنبل فلا زالت ثواقب افكاره
توضح غوامض المشكلات وانوار اسراره تحل عظائم المعضلات ولا برح مويدا في اقضيته واحكامه
مسددا في مقاصده ومرامه

يقبل الارض التي قابل بدرها مرآة السما فاثر فيها سراجا وقمرا منيرا وسعت في خدمتها جوارى النجوم فاولئك كان
سعيهم مشكورا رق ما سطر كتابا ولا رقم عنوانه الا وقال يا ليتني كنت مكانه ولا ارسل مع النسيم رسولا
الا وقال يا ليتني كنت اتخذت مع الرسول سبيلا ويهدى شرائف تحيات لا تزال زاهية زاهرة ولطائف تسليمات
هي على مر الدهور باهية باهرة بعد تقديم ثناء لا تحصره سطور في ورق ولا يحكيه من انشاء البلغاء راق ورق
ورفع ادعية نتيجة مقدماتها دوام البقا وتمام الارتقا في صحائف المولى جاوز من السعادة باب الزيادة
ويلنهي

وبلغ من مقام السيادة مرام وزيادة الخ فلا زالت عتبته العلية كعبة الفضائل يعول عليها
ولا برحت سدته السنيه مدينة العلم يهاجر اليها ولا زال مقيما عزه في منازل سعده طالعة شموس سيادته
في برج مجده امين امين وينهى الداعي صدورها عن شوق خيم بسواد قلبه وتمكن من جوارحه
ولبه واخذ في النماء والازدياد والتطاول والامتداد الى ان اورثه فرقا وزاده لهيبا وحرقا واذا
سلكنا في شرح الشوق سبيل الايجاز فنقول قد اصابنا سهم البين ورامية بدمي سلم من الجار وانشدنا فرط
الغرام بلسان الحال الى ذلك المقام لا اسكن الله قلبا ليس يذكركم فلم بجناح الشوق خفاقا
هذا وان سال المولى عن حال مخلص المحبة القائم على اكيد المودة والصحبة فهو ولله المنة بخير وعافية ومنة
صافيه ضافية لا يكدرها الا اليم الفراق المتلاشي انشاء الله تعالى بلذيذ التلاق

رسائل العتاب فيما بين الاحباب

هذا والماضي لا يذكر والمذكور لا يتكرر والله تعالى يعقد لسانه عن العتاب ويفتح له من تجديد المودة كل باب
وقد عن لفلان نتمثل هنا بقول القائل فانه لصدق حكاية الحال من اكبر الدلائل
ان الصفا في شرب كل موده لم يخل من كدر لمن هو وارد فاذا صفا لك من زمانك واحد
فهو المراد وابن ذاك الواحد هذا وغصون اقلام الجناب لم يظهر منها في دوح التهنية ورقه
ولا وقف طارق قلمه على باب طرس الهنا ولا طرقه اللهم الا ان تكون مقلة هذا القلم من النوم في رسنة
واذا فضناذ لك فالسنة ما تكون في سنة وما خفي عن الجناب ان كتبه تتصل بها اوصال المودة وتتاكد
وما برحنا في كل وقت متمسكين بكتاب محمد فكم هام الى مشاهدة ذلك المشهد
وكم صبا اليه على فراقه لم يتجلد وكم وكم الى ان تخشى من كم الخبرية هذه المادة وتضيق مسالك الشكوى
في هذه الجادة وهذا الاعراب ياتي على رغم من انكره وان انتسب الى زيد وعمرو ويابى الله الا ما اراده
من خفض الاعدا ورفعهم في الحال وهو ماضي الامر فلا يغرنك من اهل الباطل تقدمهم بكثرة الانصار
انما يوخرهم ليوم تشخص فيه الابصار فقل لمن يشتري الضلالة بالهدى ايحسب الانسان ان يترك سدى

Copyright © King Saud University

ابن حجر

يقبل الارض التي اذا اطلعت الافاق بدر الدنيا فقد اطلعت بدر الدين واذا كان بدر الافق ينقص ويخفى
فقد خص هذا البدر ببديع التتميم وشرف التكميل والتبيين سكن القلب وغير بدع اذ كان القلب
للبدر منزلا وكم رام هلال السما يباهي سموه بمطلعه فقلنا لتاله ما انت من براعة هذا الاستهلال فلا
وتطاول الزائغ الى الطعن في محله الذي يجل قدرا عن مناظر ومباهي فقلنا له اقتصر مكتفيا والا فعند
فعند التناهي ولقد شوقتني ظبا المعاني في هذا المسرح الى الالتفات فقلت وقد تذكرت تلك
الليالي المغمرة بالنور البدري وقطوف الفواكه البدريه بهاد انيات ايا بدرا سما افق المعالي
فارفق طايرا من كل بشر ذكرت لياليا بك قد تقضت فيا شوقي الى ليلات بدري
وينهي بعد ادعية ما لها عند المملوك من الاعراب غير رفعها وعبودية اباد المنطق شرف حملها ووضعها
اشواق من اظلم ليله بعد غيبة بدره وزاد الم طوله حتى صار كالمطرود المملوك لو ظفر بفجره وينهي انه
آمن ببلاغة هذه الرسالة وصدق الرسول وكيف لا وقد جاءه بالكتاب وعليه السكينة والقبول وتلا
وربان مثال مثالها الكريم لم يوجد واقرها طوعا وكيف لا يقر برسالة محمد ونظر المملوك الى مولانا وقد استن
كل سنة حسنة من انواع بديعة في فصل ذلك الخطاب وارسلها كتابا مبينا مع رسول الدين هدينا برسالته
الى الصواب فتحنث المملوك بالرسول وتمسك بالكتاب وتعبد لما دخل الى جوامع الكلم التي صلت اقلام البلاغة
من طرسها الزاهر في اجل محراب وسجد شكرا لما تحقق ان مولانا امام الانشا والكتاب وطلب ان
يتطفل على خطابها فخرست السن الاقلام وانتثر عقد نظامه
ما لي وللعلم ان الجهل اسلم لي فلم ينم فاضل الا على وجل ولولا معاني السحر من لحظاتها
ما طال ترداد على ابياتها وبذلك علمت ان له في الادب حقا لا ينكر وفضلا الى الله
الان يذكر اوليتني نعما لا استطيع لها شكرا وقلدتني من اعظم المنن فالله يوليك احسانا ويوزعني
لك الثنا الذي يبقى مع الزمن فلقد اعجز نطقي شكرا ايادي كالجزيله وتكرر قبلي صنائع برك
الجميله واطلق لساني سوالف انعامك وكرمك وقيد جناني عوارف رفدك ونعمك وكيف لا وقد عمر
نداك راحتي وعمر جهتي وسماحتي ورد البشير بما يقر الاعين
وشفى النفوس فقلت غايات المنا وتقاسم الناس المسرة بينهم قسما فكنت اجلهم قسما انا

في الانها

في الانها بالجار وكيفيه اداء المقال ممن ذكر لابي عبد الله محمد الفيومي المصري المالكي
ينهي بعد الاكتفاء بالاجمال عن التفصيل في بث الشوق الطويل انه منذ قضى الله بالبين لم يخل الفواد
من ذكركم طرفة عين ذكر حلاوة زمان مر فتعذر عليه الصبر وصب دمعه الوصب وفتح عليه
الوجد ابواب غرام ونصب فلو راى اقل ما به كثير لاتخذ من دهره عجب ولو نظر سوء حاله جميل
لتسلى به وتاسى ولو وصف ما به على صخر لحكي الخنسا صيرته الخلة كالخلال حتى صار يضرب به الامثال
لكنه يتعلل بالاماني والوعود وينشد لعل ليال الرقمتين تعود وهيهات ان يفيد ذلك من بدلته الايام
عن طيب المحاضرات بالكتب والمراسلات فاصبح من الشوق في قلق وهو كالورق يبكي في الورق
وكيف اشرح لساكن القلب ما يقاسيه وصاحب البيت ادرى بالذي فيه والحال يغني عن السؤال والخطاب
اجل من ان يشرح بقيل وقال وليس المراد بالشكوى في هذه النجوى تبيين ما نزل بالقلب ويحل
ولكن ما لا يدرك لا يترك كله انها بوصول كتاب

وقد ورد المشرف السعيد على اقل العبيد فوقف له قبل ان يقف عليه وقبله ووضعه بين عينيه
وذاك قليل في اداء حقوقه وما هو الا بعض فرض وواجب ويحيط العلوم الشريفة بان المملوك تردد على الاعتاب
المنيفه غير مامرة ليفوز لحظي بتقبيل الاقدام ويظفر فلم يسمح الزمان له بذلك والاجتماع مقدر فوكل في ذلك شاهد الود
من الضمير واستنابه واقام العجز عن المباشرة البرهان عنه حتى كان ذلك من العبادات القابلة للنيابه

مولانا الذي اراد الله ان تتوالى اليه رقاع الوداد وان تتواصل لديه صحائف الامداد وان يسري نسائم معروفه
لكل حاضر وباد وان تجري بحار احسانه لدى الامال وان تعددت الاماد خلد الله تعالى اقباله عليه ونظر بعين
عنايته الازلية اليه ولا برح يغيث المضطرين فقرا ويبدلهم بحسن نظره بالعسر يسرا

سبب تحرير هذا الرقم وتحبير سطوره بالقلم ابلاغ المسامع الكريمه والعواطف الرحيمه ان فلانا ممن ارتوى من لبان
الادب وافنى عمره والزمان في الطلب فمن معلوماته علم العربيه ومعرفة مفردات الالفاظ اللغويه وحفظ
التواريخ على نسقها واحكام سائر طرقها وصناعة الشعر الفائق الرقيق والقيام بوظائفه على التحقيق
وله في جميع ذلك الباع الاطول واليه يشار في ذلك وعليه يعول وقد وجه اماله الى قبلة حرمكم الامين واحرم

Copyright © King Saud University

للصلوة فيه قائماتكم بوظيفة الدعا المقابل بالتامين فاذا الم بمحروس جنابكم الرفيع وام حرم رحابكم المنيع با
فالمولى اولى من راعى فضله وادبه وانجح سوله وطلبه وتلقاه بالقبول والاقبال ونظر اليه بعين العناية
الاعتنا والاحتفال اذهو بحقوق ذوى الفضائل اخبر وباسداء المعروف اليهم اجدر والمسئول من جميل احسانكم
وجليل اعتنائكم ان يشمله بنظره السعيد ويرعاه ويكرم نزوله ومثواه حتى يرجع مسرور الجنان ناشرا
للثنا بكل مكان لازالت مشارع جودكم صافيه ومدارع صنيعكم ضافيه

اخر

بسلام مثل انفاس الصبا وولاء مثل ايام الصبا وثناء عرفه منتشر ودعاء صالح لن يحجبا سطر
المملوك هذه العبوديه الى ذلك المقام الاسنى والمورد العذب الاهنى منهيا الى السمع الكريم والطبع الرحيم ان حامل
هذه الخدمة اليه الوارد بها عليه فلان ممن له على المملوك صحبة اكيده ومودة عقيده وهو مع ذلك متطلع من
العلوم متمكن من معرفة المنطوق والمفهوم مشتمل على قريحة وقاده وطبيعة منقاده ومروة كامله وفتوة
شامله وعند النظر اليه يلوح شاهد ذلك عليه وقدام لبابكم وقصد لجنابكم وعول على الاحسان والكرم
وطاف بكعبة جودكم والحرم والماثور من الانعام وشريف الاهتمام ان يحسن ملقاه ويكرم مثواه ويرعاه
حق رعايته ويلحظه بعين عنايته فانه اذا فعل ذلك وضع الاشيا فى محلها واتى البيوت من ابوابها
وما اسداه مولانا واصل الى ومحسوب على لازال بحر جوده غامرا وسحاب افضاله هامر

اخر ابو تمام

واى جديراذ بلغتك بالمنا وانت لما املت منك جدير فان تولنى منك الجميل فاهله والا فانى عاذر وشكور
بخدم مجلس سيده وسنده ومعوله ومعتمده ادام الله علوه وضاعف سموه بسلام فاح نشره ولاح بشره
وولاء ثبت اسه ونبت زاكيا غرسه وثناء زهى نوره وزهر نوره ودعاء اجيب سائله ونجحت وسائله
وينهى الى شريف علمه ومنيف فهمه ان متحمل هذه الخدمه الى جنابه اعز اصحاب المملوك واحبابه من ارباب
البيوت الشريفه والعمائم المنيفه والنفوس الابيه والهمم العليه وقد كانت له نعمة جسيمه وقدم صحيح
عظيمه وعطايا جزيله وصنائع جليله فقعد به الوقت بعد القيام واحال حال وجلا الى الاعدام واح
عليه بعد بشره عبوسا وبدله مكان النعمة بوسا وقد توجه الى جنابكم المحروس والم بربع كرمكم المانوس
مستمطرا سحائب نعمكم معتمدا على جميل صنيعكم وكرمكم والمولى اولى من جبر كسر فاقته وعم صغر راحته
واغتنم صالح دعائه ورغب فى الثنا حسن شكره وثنائه فان السعيد من احتيج اليه وعوام فى المهمات
دلائها

مكاتبة حريم

عليه والله تعالى يجرى الخيرات على يديه ويجب الصالحات اليه
خلد الله تعالى سعادة الستر الرفيع وسيادة الجناب المنيع وحراسة ذلك المقام المكرم والسدة العليه المحفوظ ببركة
النبى صلى الله عليه وسلم ببقاء الحضرة العليه وتاج روس السعادة البهيه وسيدة خواتين العظمة السنيه بنت
مولانا وسيدنا وعزيزنا المقام العالى الاعظم والسند المتعالى الافخم واما فلان قابله الله تعالى بقبول
الصباح ولازال يصطبح بحيا الصباح فهو وان كان ظاهر ما صدر منه خلاف فقد اسعى باضعاف ما اتلف
واخلف فوق ما اتلف وان يكن الفعل الذى ساء واحد فافعاله اللائى سررن الوف

ومما او صلكم الله وقد فعل واحلكم من قنن المعالى ما دل على القلل سوالكم الذى لو ساله سيبويه لبلغه سوله او
خطر بخلد لقاطر بذلك خليله فاجلت نظرى فى معانيه التى وافت ورقت وادرت فكرى فى معانيه التى جلت
ودقت فاذا هو سوال لا يصدر الا عن صدر الافاضل ولا يهتدى اليه الا الجهبذ الذى لا يبارى اذ يناضل
ولا يتصدى لجوابه الا من تضلع من العلوم العربية والادب وصرف اوقات عمره فى البحث عنها وداب ومنح مع
ذلك فطنة وقاده وقريحة الى الصواب منقاده مع خلو بال وسلامة شجا وبلبال فيتفرد به فى رياض جرت
جداولها وانهارها وتصادحت بلابلها واطيارها فحينئذ تتفتح كمائم فهمه وتتصادح حمائم علمه فيتصدى
لحل مبانيه السديده المنيعه وفهم معانيه البعيده البديعه فيكاد ان يقارب الصواب ويلايم الحق فى الجواب
واما من خانه دهره فلم يوفه حقه وقصر به الى ان صار اسير من بقه فى حقه وانا طبه المهمات الدينيه فاستنو غيبت
سائر اوقاته وصرف اليه المشكلات اليقينيه فاستوهبت كافة ساعاته ونصب نفسه لنصب القيام بخدمة
التدريس والفتوى وصرف ايامه فى حمل اعبائها الذى لا يقدر عليه كل احد ولا يقوى الا بمساعفة عناية تجرى الالطاف
فيها وملاحظة رعاية تيسر الاسعاف فى بواديها وخوافيها اذ العب ء ثقيل والخطب جليل فهو ان اصاب
فمشكور وان اخطا فمعذور وقد كان بمكان من الاعتذار عن الجواب لكن منعه عن ذلك عزة السائل المجاب
والاحجام يذوده والاقدام يروده فان قارن الصواب فالحمد للملهم وان قارف الخطا فالشكر للمصلح بكرمه
فاقول بحمد الله اذ اجيب وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب

ذاك المقدم فى الفواد وان غدا ... كفو الهم فى المنتمى والعنصر
ان البنان الخمس اكفاء معا ... والحلى دون جميعها للخنصر

Copyright © King Saud University

رسائل الشفاعات والتماس العفو عن الزلات

وفق الله مولانا لما يحبه ويرضاه واسبغ عليه سوابغ كرمه ونعماه من ملك نفسه عند الغضب وكظم غيظه
وغلب وارتدى بالحلم واتزر وعفا بعد ان قدر ومولاي ممن جبلت طبيعته على الكرم واجتمعت فيه محاسن
الشيم وصفى جوهر قلبه الشفاف من الاكدار وجلت صفاته الجميله ان تتصف بها الاغيار وتفرد بالاخلاق
الشريفه واشتمل على الشمائل اللطيفه ومما جبله الله عليه من الخلال الجليله والفوائد الجميله ان يولى المسئ
احسانا والمذنب غفرانا والخائف امانا وهذا هو الكرم التام والافضال العام وفلان ممن انشاته
نعم مولانا وكفلته سرا واعلانا وتربى باغذية انعامه وانتظم في سلك خدامه وقد حضر الى وهو
مشتت البال طائر البلبال شديد القلق مديد الفرق وذكر انه اذنب ذنبا يستوجب به العفو
والابعاد ويعجل شماتة الاعادى والحساد فذكرت له من مراحم المولى الجميه وصدقاته العميمه
ما باعد روعته وسد ذريعته وسكنت اليه نفسه ورجع اليه حسه وقد تشفع بي وتوسل
وتاب من العوده وتنصل والمولى جدير بان يرعى عهود خدمته ويحقق فيه جميل ظنه ويشفعني تشفيعا
يغفر له ما مضى ويبشر له القبول والرضى ويعيده الى ما كان عليه اولا ويجدد له حسن المودة والولا

مثله

لم ازل اعهد من مولانا ابقاه الله امله وقصده واجزل احسانه اليه ورفده من الاخلاق اللطيفه والمكارم المنيفه
ما يقتضي اقالة العثار وستر العوار وترك المواخذة على الذنب وازاحة التوبيخ والعتب واغتفار الزلل
والاغضاء عن الخطا والخطل وفلان ممن انشاه فضل مولانا ورباه وعاش في ظل كرمه ونعماه وشملته عنايته
والطافه وكفله بره واسعافه حتى اصبح خطيب محاسنه يتلو سور فضائله وميامنه وقد حضر الى وهو
متغير المزاج في غاية من القلق والانزعاج وانهى انه القى الى المولى عنه قول ما صدر منه ووشى اليه بما اوجب
تغيره عليه وقد حلف مرارا وابدى تنصلا واعتذارا والمولى يعلم ان الواشي لا يخلو من احد امرين اما ان يكون
محبا ودودا او عدوا حسودا فان كان الاول فيجدر ان يقصد المحب لمحبوبه حزرا او يحمله من الاثم وزرا وان
كان الثاني فمعلوم انه يجتهد في اذيته بكل طريق ويثني عنه كل محب وصديق على ان اكثر اهل العصر على
ذلك مجبول وبه مشغول ومولانا ينبغي له ان ينظر فيما نقل اليه بمراة قلبه ويعرضه على عقله
السليم ولبه وبالجملة فقد تشفع بنا دكرم وتبرا مما نقل عنه وتبرم والمملوك

بسال

يسال قبول عذره وشد ازره وحسن الاقبال عليه ومعاودة الاحسان اليه واجابة مسائله
وانجاح وسائله لا برح مولانا

مثله

متناند

مثل المولى وفر الله مادة بره واحمد عاقبة امره من تثق النفوس بعوائد حلمه واحسانه وجميل صنعه وامتنانه
لما خصه الله به من الخلال الجميله والاخلاق الجليله وفلان ممن اتزر ملابس انعامه وارتدى وراح الى
كرمه واغتدى ومدت اليه عنايته ساعدا ويدا واسترقته صنائعه واياديه ابدا فلذلك لم يزل لمحاسنه ناشر
ولوظيفه الدعا والثنا مباشر حتى علم ذلك منه العام والخاص وعرفه الداني والقاصي هذا مع اعترافه بدقيق
النعم وجليلها واقراره بجملها وتفصيلها وبلغني ان المولى تغير قلبه عليه بسبب كلام القي اليه حتى صرف
عنه وجه بره وارفاده ومال الى اقصائه وابعاده وقد جاء الي وقلبه مقروح ودمعه على خديه مسفوح
شديد الحيرة والقلق مديد الفزع والفرق واقسم لي بجميع ايمانه انه لم يجر ذلك على لسانه ولا خطر بجنانه
غير ان الناقل زور واختلق ونمق مقالته وعق وحاشا مولاي ان يتغير للنقل الفاسد ويصدق خبر
الواحد بغير دليل ولا شاهد وبالجملة فقد تشفع بي في قبول معذرته والتشفيع يبذل جهد مقدرته والمولى
ينعم على المملوك بجاري عادته ويعيد هذا المحب الى رحاب سادته واستمراره على ما كان عليه من العناية
بامره وازالة وحشته وانشراح صدره

القاضي الفاضل

ومما يحيط به العلم الشريف والراي الصائب المنيف ان ممن اشتهر بالفضل والافضال وامتدت اليه عيون الامال وفنون
الكمال فلان اعتقد ان سوال المملوك من مولانا في رعايته مما يفيده ويحصل له من الاحسان ما موله ومقصوده
ومولانا اجله الله تعالى حقيق بان يحقق ظنه ويقلد الشافع والمشفوع له اطواق المنه على ان احسان
مولانا يغني قاصديه عن تحمل الشفاعه ولا يحوجهم الى وسيلة ولا ضراعه

ومن المعلوم ان المستقيم ربما يعوج والساكن قد يضطرب فيرتج وان المستوى قد يعتريه اود ولا يعرى من الزلل
احد ومن نسك في الصفا والاخلاص نسكا ونظم في المصادقة والولا سلكا استوجب الاغضاء عن كبائره
فضلا عن صغائره ونوادره فكيف من نسك في الوفا مناسكه وسلك في الخدمة مسالكه وهب اني عملت
ما لا يغفر واظهرت من سوء الادب ما ينكر فهل جزاء التائب الا ان تقبل توبته وتغفر حوبته وتنسى
ذنوبه ولا تذكر عيوبه والمامول من وفور فضله وشمول احسانه وطوله ان يرخي على ستور معروفه وكرمه
ويعاملني معاملة اتباعه وخدمه

Copyright @ King Saud University

شفاعة

الموجب لتحريك غصن القلم وتسطير هذا الرقم اعلام الجناب العالي والمقام السني العالي ان فلانا عاذ
بابوابنا متضرعا ولاذ برحابنا متوسلا مستشفعا واعتمد على الشفاعة منا بتسطير كتاب عنا
الى المقر اعزه الله تعالى بجزه وجعل عنايته به مقام تميمته وحرزه شفاعة اخرى

الباعث لهذا الترقيم اعلام الخاطر الكريم حلول فلان ببابنا عائذا والتجاؤه الى رحابنا لائذا
مما جنت نفسه عليه وسببت اسباب الانتقام اليه هذا والاعتراف يهدم الاقتراف وقد
اشار الى ذلك الاول ونبه حيث قال اذا اعتذر الجاني محا العذر ذنبه فلا زال المقر مشفوعا اليه
ومعولا في كل نائبة عليه شعر ذوو الحوائج ياتون لعلمهم اني لديكم من الاتباع والخدم
يستصحبون كتابي شافعا لهم لنيل حاجتهم من معدن الكرم وقد علم مولانا ان الشفاعة مأثورة
وعسى ان تكون زلة هذا الجاني مغفورة ولمولانا في ذلك حميد الراي والله يسعده على القرب والناي

جواب مستطاف

ورد المثال الكريم المقابل بالامتثال والتكريم شافعا لفلان وان كان لم يزل جانيا ومعاملا بالاساءة
عائدا وباديا لكنا عفونا له جنايته وقبلنا من المجلس السامي شفاعته فليأخذ الجناب العالي
بالتقريع ويقيد عليه ان لا يعود الى الاساءة ان كان يطيع ثم يؤمنه امانا شاملا ويكون عنا
بتمام ما شرعناه كافلا وليرجع لابسا ثوب الامان سالما من ان يذل او يهان جواب اخر

ورد المثال شافعا لفلان وطالبا له الامان وقد امنا من امنه المقر واحللناه من العفو اعلى محل
واشرف مستقر فلا تثريب عليه بعد هذا حيث اتخذ ابواب المقر ملاذا وهذا كتابنا يشهد
بامانه ويامره بعوده الى مكانه فليرجع الى وطنه مستقرا وليعاهد الله تعالى ان لا يعود الى المعصية
مصرا وصلت مكاتبة المولى شافعة ولحرق حال المذكور رافعة فلا زال مقبول الشفاعة
معروف النفاعة وقد امناه فليعد الى وطنه فائزا من العفو باتمه واحسنه

جواب عتاب

وصل كتابكم الكريم المتحلي بالبهاء العظيم فجدد لي شوقا وما كنت ناسيا سوى انه تجديد عهد على عهد
وقد وجد به المملوك ما وجد يعقوب من قميص يوسف ولاحت له بيض الاماني من سود الاحرف
ولما فض مسكي ختامه وتصفح بديع نثره ونظامه وجده مقصورا على افانين من العتاب

لايعلم لها سببا من الاسباب وما كان المملوك ممن يتغير على من لم يتغير عليه ولا ان يصبو عمن لم يزل يصبو اليه
وبالجملة فقد تجاوز مولانا في المعاتبة واطال وهب ان المملوك ارتكب كبيرة اما كان من عفو مولانا ان
يسبل على مساويه من الستر الاذيال وقد سير المملوك عدة مكاتبات فلم يجب عن شيء بكلمة
من الكلمات وتعجب لتاخير اجوبتها عنه ولم يحمل ذلك الا على سوء الحظ لا على اهمال منه

سوء حظي انالني منكم هذا فعلى الحظ لا عليكم العتاب هذا مع علمه ان مشرفاته اذا وردت على
المملوك تحله منازل الصفا وتخلع عليه بعد خلع اثواب السقام ثياب الشفا لكن المرجو من
الله ان تكون العقبى فرحا مامونة والسلامة من عقوبات الايام مضمونة ابو الحسين الجزار
اذا اجتفته بالمدح يلقاك بالبهى وكم مرة قد قابل النظم بالنثر ويهتز للجدوى اذا ما مدحته كما اهتز حاشاه وصفه شارب الخمر
يقبل الارض لا زالت ساحتها تقبل وتخدم واوصاف محاسنها يبدا بها الذكر الجميل ويختم وينهي بعد دعائه
الذي فرضه على تحتم مكاتبات متفرقة تشتمل على محاسن متنقة فمن ذلك مكاتبة لطيفة ومخاطبة طريفة
على طريقة اهل النحو ذوى الاثبات والمحو

يقبل الارض ويبدي غراما تحرك سواكنه عوامل الاشتياق ولو اطلق عنان القلم في ميادين الطروس لما حصر شوقا كدر ما صفا
اوراق ويرفع دعاء فض الاخلاص ختامه ونصب للقبول في خفض العيش خيامه عبد اصبح لعطفكم مؤملا ولم
يتخذ عنكم بدلا وقد جمع الشوق في قلبه جمع تكسير واغراه البين ولم يغنه التحذير وضمت جوانحه على الود الصحيح
السالم وتحصن ولاؤه عن دخول الجوازم ويؤكد سلامه بتوابع المدح والثنا ويعرب عن وجد مشيد البنا تنازع
في جفنه عاملا الدمع والسهر وهو مبتدا الحال فلا استماع عن الخبر لا اسال عن حالتي بعدكم سدت الحال مسد الخبر
وها انا اشكو لمعتل النسيم شوقي المتزايد فيعودني من حماك بصلات النفحات فيا مرحبا بالصلة والعائد فقد رفع
الستر عن صفاتكم الالهام ولم يزل محلا الصدر كهمزة الاستفهام وقد نادى الدمع جفني فرخم واهيت عنكم
كاخبار ان وانت تعلم حتى نادى لسان الحال وترجم وعنعن بقول ابن عنين وتكلم
كاني من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان يتقدما عسى عطف جود منكم يجزمني عنون الى فابقى في ذكر مقدما وكيف او من
جوازم البين وانا من السهر معتل العين اسندت اليك حديث وجد تجدد فيا حبذا المسند اليه والمسند
ولابن الفتح بن عبد الظاهر الكاتب في قصة متضمنة لانواع العربية ارسلها يستشفع بها

ادام الله تعالى نعم مولانا ولا زال علم علمه مرفوعا ابدا وثناء مجده منصوبا بخفض العدا ولا برحت حروف اقلامه لافعال
الشكر جازمة ووفود السعود عن اعدائه متعدية ولا رائه لازمة وينهي ان فلانا حضر وذكر ان اسمه قد ادخم في غير

Copyright © King Saud University

نداء وجزم والجزم لا يدخل على الاسما والمستثنى من غير موجب لخفض والخفض ليس من ادوات الاستثنا وذكران
العامل الذى دخل عليه منعه من الصرف والزم لزوم البنا واجتمع معه فى الشرط وافرده فى الجزا والمسئول من مكارم
مولانا نصب محله على المدح لا على الاغرا ورفع اسمه المعرى من العوامل على الابتدا اخرى ففيه من التمييز والظرف ما يوجب له
العطف ومن المعرفة والعدل ما يمنعه من الصرف فلا زال مولانا بابا للعطف والصله وحال مكارمه موكدة لا منتقله

تحريم

ورد المشرف المشرف السعيد موقف له العبد قبل ان يقف عليه وقبل الخطوط الكريمة اقامة المضاف مقام المضاف اليه
واستخرج من كل ذره منذوره وحصل له بالنظر اليه سرور او نظره فاجتلى منه زهره واقتطف زهره

ادام الله صلة مولانا لكل عائذ من ابواب احسانه ونعمه فياضة فما الغيث فى تسكاب هتانه ورعايته لارباب
الارزاق مستمره وعنايته بحفظ المواهب على اهلها مستقره

سلام موكدة بتوابع الثنا والمدح وادعية صادرت بها اكف الضراعة مبنية على الفتح بين يدى من مشى فى كل فن سويا
على صراط مستقيم وتلا لسان الكون عن المقصر عن رتبته وفوق كل ذى علم عليم

تمسكا بذرى اعتاب الشوق وصيدها وتمسكا بذرى رحاب رصع بلال التعرف قصيدها وتمسكا برفع دعوات باعال
نصبها افضى الى قدس الاخلاص وسلكا فى معارج تحيات تعلق فتح قبولها من صخرة الحكم الى سماء الاختصاص
منحوته بتضرع خفض جناح جنان الرجا بالكسر مسجونه بالضم فى خزائن التوفيق لا تنجزم الى يوم الحشر تشير فى فراخ
الذل بتاكيد الانكسار وتشير مذلته بالبدل الى ولوج الليل فى النهار لا تبرح عن بعث نفث ما اضمره الفواد
ببسط اكف الضراعه ولا تنفك عما عقدت الابتهال بالاسم الموصول فى كل وقت وساعه فان تعدى جانب الغفلة
صدق لازم العهد بالتذكير او تصدى سالب سبب الاجابه رده مفرد القلب بجمع التكسير فليشعر بسرعة الاجابة
حيث اشار الى تفضيل الادعية المعدوته بالعطف ويشرع فى تفصيل انواع العبارة وعظا لمن كان يعبد الله على حرف
ان اعربت عوامل البلاغة اعربت منطق الابتهال فتشرق شمس معارف الذين يحرفون الكلم عن مواضعه بالفصاحة
فى الحال فان امال غصن الشهوات محض الهوى المصادع يجزم امر استقم ولا يقول بالمضارع ويجعل حال الممنوع
منصوبا بعينه ويعلم ان حينه بجنبه فيترك التعذر ويشتغل لذة المن والسلوى ويضيف التنعم بالفانى الى
جمع المونث من مصائب البلوى وذلك وسع من عرف تنكيره بالف الاستقامه ولام المسكنه وقام على اقدام الصدق
فى اداء الواجب بما امكنه مع الالتماس ممن تفقه قلبه بايقان اتقان الفرائض فعلا وقولا ورسما واجرى القصاص
القصاص فى قتل النفس بقوله من اجل ذلك كتبنا خصوصا ممن قطع قطع بالمعابد المعهوده بالطبع التنوير

وفطن بخلاصة الهداية بذخيرة التقديس والتطهير وزهد فى كنز الفان بجمع حواس مجمع البحرين وعلم ان عمر
منحصر بين ساعتين وغاية نهاية الداعى تشييد ابنية المصادر دعائه وتم مدى الليال او مديح متصل دائم

ما قيل فى الاشتياق وشكوى البعد والفراق

شوقى اليك وحق وجهك سيدى شوق يجل يسيره ان يحصرا وبا طلعتى بالفرقتك التى حكمت على بان تنام واسهرا
فلو اخذ المولى كيف لمولاه ما يجده ويلقاه من الشوق المحرق والتوق المقلق واللوعة المبكيه والحرقه
المنكيه والبلابل المبرحه والمدامع المقرحه والارتياح والشغف والحنين واللهف الى تلك الطلعة الشريفه
والشمائل اللطيفه والجمال الفائق والبها الرائق والبهجة الساطعه واللهجة البارعه والمحاسن الرقيقه
الجميله والاوصاف البديعة الجليله لم يجد الى ذلك سبيلا بل وقف دون ادائه اجمالا وتفصيلا ولولا انه
يعلل النفوس العليله بلقائه ورويته ويمنيها بترجى وصوله واوبته لكادت ان تذوب بحرقها وتزهق
بعظيم قلقها والله المسئول ان يقطع مسافة البين ويشرح بايابه الصدور ويقر به العين ويعز
مدة التلاقى والاجتماع ويحسم مادة التنائى والانقطاع

اخر

رسائل الاشواق ووسائل التلاق

عندى اليك تشوق لو انه امسى على جبل وهى وتدكدكا وتشوق للقاء طلعتك التى انا لم ازل بولائها متمسكا ولم لا
اشتوق الى شريف طلعتك السنيه واشتوق لرويتك البهيه واتمسك بحبل ولائك واتمسك بحفظ وفائك
وانت كعبة امالى ودولة اقبالى وكيف لا اشتوق سيدى متعنى الله ببقائه واسعدنى بلقائه تشوق
الصادى الى الزلال والمهجور الى الوصال والغريب الى الوطن والفريد الى السكن بل شوق الحزين الى الفرح
والفقير الى المنح والى الله التضرع والابتهال والتوسل والسوال ان يجمع شمل المسرة بوصوله ويقر العين
بايابه وحصوله ويجلو صدا قلبى برويته وجهه ويشرح بانجلاء طلعته صدرى
ويحيى به من موتة الهجر مهجتى ويسعدنى من بعد تفريقه دهرى

شعر

ايا غائبا وهو فى خاطرى حاضر سلام على الغائب الحاضر حنينى الى بهى طلعتك الطالعة بميامن الاقبال
والسعود والى حضرتك التى هى حضرة قدس الكرم والجود والى مشاهدتك الشاهده ببلوغ الغرض والمقصود
والى مفاكهتك التى هى الطف من ابنة العنقود واشرف من وسائط العقود حنين الساهر الى المنام والوكر
الى الحمام على انى والله ما راق ناظرى ولا لاق قلبى غير غرتك الغرا شاق

Copyright © King Saud University

ولا لذ في سمعي ولا في فمي سوى حديثكم والمولى بمجموع ذا ادرى
والسلام الذي تاجت نفحاته عليكم ورحمة الله وبركاته

اخر ايضا

عالم مكنونات الغيوب المطلع على ضمائر القلوب يعلم ما اجنه واكابده واعاينه واجاهده من الشوق الذي واصل الحرق وقطع الاوصال واطلق المدامع وهيج البلبال الى شريف طلعتكم التي لم تزل النواظر الى نواضر جمالها سانحه والنفوس الى لذيذ مشاهدتها طامحه والجوارح الى شهي مفاكهتها جانحه والخواطر في رياض محاسنها سارحه والقلوب على مفارقتها مقروحه والدموع على بعادها مسفوحه ولولا رجاي ان نلتقي وان يجمع الله ما بيننا لساعدت الروح شوقا اليكم ولكنها قنعت بالمنا علالة والسلام الذي يتضوع نشره ويروق بشره ويبهر نوره ويزهر نوره ويتوالى حسنه واحسانه عليكم ورحمة الله ورضوانه

اخر ايضا

شعر

ان كنت غبت عن العيان فانت في خلدي وحقك حاضر ومقيم
ولذيذ ذكرك في فمي ومسامعي وللقلب منه مقعد ومقيم
شوقا الى ميمون طلعتك التي بلقائها لي جنة ونعيم

وتشوقا الى مشاهدتكم وتاسفا على مفارقتكم يعجز لسانه عما تضمنه جنانه وملكت بنانه ما املت اشجانه ونادى لسان الشوق يا ايها الذي يحاول حصر الرمل او عدد القطر تمهل فلو افنيت عمرك كله وبالغت فيه ما اتيت على العشر وقد اقتصر على الاعتراف بقصوره والوقوف دون ادراك يسيره ويسال مولاه ان يواصله بمكاتبته ويتحفه بمراسلته فانها اذا وردت اوردت القلب بارد زلالها وسكنت من الجوانح متحرك بلبالها واولت النفس ارتياحا والصدر سعة وانشراحا واذا وصلت وصلت حبل المسرة والافراح ورنحت اعطاف الخواطر والارواح والله المسئول ان يمن بدنوه واقترابه ويسعفني بوصوله وايابه ويمحي ما غشت صفو وداده ويوليني الحظ بحسن ولائه ويجمع شمل الانس بلقائه ويسعدني طول المدا ببقائه

اخر ايضا

ولم نفرح بلطيف هذا العتب الا علما بان له في القلوب العامرة بالمحبة مساكن وهو عتب يتطفل على لطفه النسيم ولكن اذا لم تكونوا مثلنا في اشتياقنا فكونوا انا سا يحسنون التجملا فقطع اوصال المودة مشعر والعياذ بالله تعالى بقطع الوصل وترك الاعراب عن فصول المحبة ويابى الله تعالى ذلكم موذن بالفصل

ان احلى ما تحلى به الطروس واجلى ما تجلى به الشموس واعلى ما يعلو على الرؤس سلام ارق من النسيم شذاه وازكى من العبير رياه اعني به حضرة المولى الذي انعقد على فضيلته الاجماع وشنفت مدائحه العلية الاسماع

جامع فضيلتي العلم والعمل على احسن تقرير وتحرير يشفي من العلل مجمع بحر الشريعة والحقيقة حاوي العلوم والفضائل الوثيقه وينهي حديثه الذي لا ينسخ حكمه ولا يحول على ممر الايام رسمه انه لما وصل كتاب مولانا وصل به اسباب الخير والسداد واكد بلطف خطابه اصول المحبة والوداد واما انقطاع ذلكم فلما احدثته الايام والليالي من العوارض والاشغال والا ففي كل وقت يود المحب ان لو كان بكعبة مجدكم طائفا يجتني من ثمرات صفاتكم لطائفا فلم تساعد الايام على بلوغ المرام فاحب ان يستنيب يستشهد للثم انا ملكم الشريفه هذه البطاقة اللطيفه حسبي بقلبك شاهد الي في الهوى والقلب ازكى شاهد فمالي والتطويل وقلب المولى شاهد فهو ازكى عدل يشاهد اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقي العتاب ولو كانت الاقدار طوع ارادتي وكان زماني مسعدي ومعيني لكنت على بعد الديار وقربها مكان الذي سطرته بيميني

يعرض جزيل الدعاء بعده وينهي سلاما لا ينبغي لاحد من بعده ويصف حبا سكن في صميم الضمير وسلم جمعه من التكسير وارتفع به فاعله وانتصب فلم يبلغ عامله ويوكد سلامه بتوابع المدح والثنا ويعرب عن محبة ممنوعة البنا ويصف الحب الصحيح السالم والود الذي هو للولاء جازم عرض من حروف فرض الشكر فاداه وسكن به البر فبلغ اقصى مداه وعلم مبتدا الاحسان فرفع الشان خبر المبتداه الى حضرة سيد ملكا ازمة البلاغة والفصاحه وفاضل تميز على اقرانه بحسن الخلق والسماحه مغني اللبيب بايضاح تقريره وكشاف اسرار البلاغة بحسن تحريره وكاشف المعاني بدقائق بيانه وموضح انواع البديع برقائق تبيانه لا يدرك الواصف المطري مدائحه وان يكن سابقا في كل ما وصفا مهذب الخلق لا تحصى فضائله لو اقتصرنا على هذا الثنا لكفى لا زال علم علمه مرفوعا ابدا وبناء مجده منصوبا بخفض العدا وبابه الشريف محط رحال الافاضل تلثمه شفاه الاقران والعائل هذا وان تفضل حضرة الوالد الشفوق بالسؤال عن حال هذا المحب الصدوق فهو مقيم على محبته القديمه لحضرتكم العليه وملازم على ادعيته المتصلة المرضيه فنساله تعالى القبول انه خير مسئول الا انه دائما تحركه سواكن الاشواق وتجذبه عوامل الاشتياق فنساله تبارك وتعالى ان تكون الاخرة الى خير وان يدفع عنا وعنكم كل سوء وضير ويمن علينا بمشاهدة تلك الذات الشريفه على احسن حال واتم منهج واكمل منوال بجاه النبي صلى الله عليه وسلم وجميع الصحب والآل

ان اولى من قام بهذه الحضرة الشريفة خطيبا واهدى الى مستمعي مواعظه البليغة من انفاسه الذكية طيبا من صدعت في القلوب زواجره ووقعت في النفوس نواهيه واوامره فاستغنت في ولوجها القلوب عن الاستيذان ووقرت في الاسماع وقرت في الاذهان هذا ومن رصع هذا الرقيم بجواهر حلاوته ووشح معطف الوسيم بزواهر سماته

Copyright © King Saud University

ممن البسته مواعظه البليغة حلل القبول وخفقت على كلماته الفصيحة اعلام الاقبال فبلغته كل سول ما ذاك
الا لاتصافه بالصفات الجليلة والسمات الجميلة واشتماله على العلم الذى هو فى نيل المطلوب اوقوى وسيلة بلغه الله
تعالى اعلا المراتب وانجح له جميع المآرب والمطالب ولابرحت منابر الاسلام بالدعا لدوام هذه الدولة الشريفة تهتز
ولازال كل من سكن هذا البلد الامين بالانتما الى خدمتها العالية منصور ومعتز

معهد الاقبال ومقصد الآمال ومطلع الجود ومنبع السعود من عمر البلاد بعدله الشامل وغمر العباد ببذله
الكامل وملك رقاب المعالى على الاطلاق وورث سرير الوزارة بالاستحقاق وجعل العلوم محطوطة الاكمام والزهرات
والعضائل معمورة الاكناف والعرصات بحر المكارم والمعالى غرة صفحات الايام والليالى باسط اجنحة العدله
والانصاف ناشر اردية الرحمة والاسعاف رافع رايات الاحسان على نوع الانسان ناصب ايات الامان
على اهل الايمان اللائح على صفحات دولته اثار اصناف الامتنان الفائح من نفحات معدلته انفاس الطاف الرحمن
لازالت الاقطار فى كنف حمايته والاقدار فى نصرة رايه ورايته

استمد من الملك المعبود الموصل كل سول ومقصود لمولانا معالى المجد والصعود ومراقى السعد والسعود واهدى سلاما
ضاع شذاه وعبيره وفاح نشره وعطيره وابدى شوقا واشتياقا محضره روضات رياضه مخضله اكناف حياضه
المعروض على مسامع مولانا نور حدقة الدهر ونور حديقة العصر ان الموجب لتنميق هذه الارقام كثرة الحب الثابت
الاقدام ومتم فى غرة خفاقة الالوية ودافقة الانوية

سفـــــاعه

المعروض على مسامعه الشريفة فى حضرته العالية المنيفة ان المائل بها عند تلك الاعتاب ونا قلها الى سدة ذلك الباب
مقبل على الاشتغال مع الفقر الشديد وشغل البال حقيق من مولانا بالفيض الباهر واللطف الشامل المتواتر
فعسى نظرة من نظرات المراحم الشريفة تشمله ليعود وقد حصل له امله ففى مثل هذا الانسان تغتنم ثواب
الرحمن والله تعالى يبقى مولانا غيثا منهل الديم ويشيد دعائم سعادته التى سقفها حرم اى حرم ما عاد سائل
بمطلوبه وآب آمل بمرغوبه امين جعل الله الايام مطايا لك الى المرام ولياليك مطايا الى امانيك جعل
العافية شعارك ودثارك والنعمة غطاءك ووطاءك والتوفيق حليفك والبيك لا اخلاك الله من ثنا صادق باق
ودعاء صالح واق لا المم بك الم ولا طاف بك عدم زودك الله الامن فى مسيرك ونيل الارب فى مصيرك اللهم اكفنا
شر الاعدا واحط بهم السوء احاطة القلائد بترائب الولائد قدس الله مشهده ورفع فى الجنان مصعده اعوذ
بالله من مفارقة الوصمة ومفارقة العصمة هنيت بالفارس الوارد والفارس الوافد مد الله لك الحبوة مدا حتى ترى
بنجلك هذا جدا موزر المجد مردى ثم يفدى مثل ما تفدى كانه انت اذا ابتدى شمائل محموده وجدا

صدر لفلكى

يقبل الارض التى ضاع شذاها فدار على قطبها الارج وضاء سناها فانحط قدر البدر رتبا ودرج وغارت النجوم
من حصباها فاتخذت من الجبا نقابا واستنشق المسك شذاها فقال ياليتنى كنت ترابا

مثله

يقبل الارض التى قابل بدرها مراة السما فاثر فيها سراجا وقمرا منيرا وسعت فى خدمتها جوارى النجوم فاولئك
كان سعيهم مشكورا وزخر بحرها فكان بامارة هامى الوبل كفيلا وعلا قدرها فكان على هام الاكليل اكليلا رق
ما سطر كتابا ولا رقم عنوانه الا وقال ياليتنى كنت مكانه ولا ارسل رسولا الا وقال ياليتنى اتخذت مع الرسول
سبيلا

دعا لكاتب

سدد الله اراء المجلس السامى الاجلى واسمى هممها واجرى فى طروس المعالى والمعارف قلمها ونظم فى عقود الشرف
محاسنها وشيمها وقلم عامى اقلامها ايدى الحوادث وحسمها ولازال طراز طراز الرياسة وعلمها وكعبة الفضائل
وحرمها ما صاغت للاحبة ذممها وهطلت السحائب ديمها ولابرح ثناوه منصوبا على المدح واكف الداعى
ببقائه مبنية على الفتح ما انعب قلمه مباديه وجرت السحب خلفه لتاخذ الما من مجاريه

دعا لفقيه

شيد الله قواعد العلوم الدينية واعلا منادها وابرز عرائس نفائسها واطلع منادها وجمل صدورها ومجالسها
واعظم اقدارها واوصل اسباب المعارف ووالى ايثارها وروى رياض الفضائل واشرق ازهارها ببقاء السيد
الفقيه الامام اوحد فقهاء الانام مالك قياد الادب والعلم سالك سنن الورع والحلم لازال بحر علمه زاخرا وسحاب
فهمه ماطرا وكوكب رتبته طالعا وبدر مجده ساطعا ولا برح قدوة لمن اقتدى وسراجا وهاجا لمن استرشد
واهتدى قاطعا بحسام العلوم حجج الخصوم ممن خالف الحق واعتدى

اخر لمدرس

احيى الله دروس المدارس وزان دروسها وجمل صدور المجالس واطلع شموسها وجمع شمل العلوم ونسق نظامها
ورفع منار الافادة وضاعف اعظامها ببقاء ناظم شملها وصاحب عقدها وحلها القائم بفرضها ونفلها الفقيه
الامام والنبيه الهمام الذى غمر الخواطر بعواطر همه وعمر المجالس بنفائس حكمه فما زالت المدارس
والمشاعر تنشد جنابه العلى قول الشاعر جددت للتدريس معاد ارسا لا زلت تدرس والاعادى تدرس
فلا زالت كواكب هدايته تعم بضيائها الوجود وفرائد فوائده تخجل جواهر العقود ومجالس دروسه بجلو صدا
الاذهان وميامن علومه تزرى بقلائد العقيان ولابرحت تسعى الى باب فضله صدور المعالى بل وجوه العبائل
يشار اليه فى العلوم ومى التقى ويومى اليه بالتفضيل فى المحافل

الفاضل الاثير والخطيب الخطير الذى الان بشافى وعظه القلوب القاسيه وصدع بصادق وعده افئدة
النفوس العاصيه وشنف المسامع وشرفها بما اودعها من المواعظ واتحفها لازالت الدواعى متوفرة على
اختياره والخواطر منبعثة على تفضيله وايثاره

اخر

رفع الله تعالى ببقاء المجلس السامى منار الاخبار النبويه واعلى قدرها وانار بنير بصيرته طرق الرواية العلية وشيد
ازرها وابرز عرائس نفائسها من خدور صدور مجالسها واظهر بصحيح نقلها غرائب عجائب فضلها واقام بصحيح

Copyright © King Saud University

بيانها شواهد برهانها ولا برح يشار اليه في تصحيحها وتحقيقها معولا عليه في ايضاح طريقها

اخر

جمل الله المجالس وشرفها ولذذ المسامع وشنفها وشوق النفوس وروحها واطرب الخواطر ودنحها ببقاء المجلس السامي جمال الوعاظ جلال الحفاظ لا زالت مواعظه بالانابة قمينه والنفوس باوقاتها ضنينه ولا برحت لطائف اشاراته تحرك الجوارح ورائق نغماته تجنح اليها الجوانح

وانفاسه ازكى من المسك طيبها ولكنها في الذوق احلى من الشهد

اخر

وصل الله باراء المجلس السامي الحكيمي اسباب الاصابة والنجاح وحسم بلطيف علاجه علل الاجسام والارواح ولا زال مدركا لخفايا الالام والاعراض واصلا بصفا فكرته الى غوامض الامراض

لم حسن ادراك ولطف توصل الى ما يعانيه بكل طريق يلوح له الداء الخفي وانه بكل جليل عالم ودقيق

وقد افتى الخاطر بان العذر عن جبوا ذلك لم يقبل وراى ان هذا امر يابى الله الا ان يفعل لتتاكد بذلك اسباب المحبة وتستمر ادامة الاخا والصحبه ونقول هذا ابتداء وداد لا بدان يرفع خبره وفلك اسعاد تقارن في افق المحبة شمسه وقمره

وينهى ورود مسترق قد اخمد روض الخمائل ومستنف باكرنا فحمد البواكر والاصائل ولقد صاح بجنتنا ورقتكم فيالها من ورقة وهي جنان وياله من كتاب بعيد انه للافراح عنوان فغفر الله على قلم راقم يذيق الاحباب الشهد والاعداء الاراقم ماذا اصنعت براعة الاخ وماذا انضعت وماذا افرقت من الهموم وماذا من المسرات جمعت فلم ادر اذا فصحت هي اولسان سحبان تيكلم ولم اشعر اذ نظمت احاسن المحاسن اهو اجواهرها ام عقود ذوات المقاصير تتكلم ولقد كنت اصبحت والخواطر تتقاذف لدي من تلقائكم امواجها والواردات تترادف علي وان كانت البشرى مستمرة افواجها حتى بسمت لي ثغور طرسكم عن لالي البشر وزهرت لي زهور نقشكم عن نوافح لوافح النشر ولقد هدل حمام القول فهدر وكاد لغرط غرام وده بعد حكم وتحكم صدر والسلام معادا الى الجناب العال وكافة الموالي ما ترنم حاد فاطرب وتكلم باد فاغرب

يقبل الارض وينهى انه آمن ببلاغة هذه الرسالة وصدق الرسول وكيف لا وقد جاءه بالكتاب وعليه السكينة والقبول وشهد بان مثال مثالها الكريم لم يوجد واقر لها طوعا وكيف لا يقر برسالة محمد ونظر المملوك الى مولانا وقد استن لكل سنة حسنة من انواع بديعة في فصل ذلك الخطاب وارسلها كتابا مبينا مع رسوله الذي هدينا برسالته الى الصواب فتحجب المملوك بالرسول وتمسك بالكتاب وتناوله بعد ولا اقول رفعه وضعه على الراس باليمين قائلا هذا هو السحر الحلال الذي نفثت في عقد اقلام المنشئين واستجلى عروس انشائه وهي مكتنبه بتلك السطور وتامل ارتفاع طور مناجاتها في سطور كتابها فعوذناها بالطور وكتاب مسطور ونسينا سجع المطوق حين هيجت بلابل سجعات هذا الادب وهمنا لما وهمنا انا فهمنا حتى ملنا عند سماعه من الطرب

يهدى

يهدى اليه من السلام اكمله ومن الثنا اجمله ويبادر الخاطب من لو عاصره قاضي الادب لكان له من جملة الشهود وانشد وقد تقلد الخاطر ثنيا في عنقه حيث تحقق انها عقود يا من هواه ابدا في القلب ليس ينقضي

افيتني عني ولي قلب بذكراك رضي

واما نسمات العتب اللطيف فقد قابلها المملوك لما هبت عليه بالقبول ولم تتاخر مطالعاته عن الابواب العاليه الا ان العبد اذا كان مكاتبا صار له الى حسن التدبير وصول لا زال منهل فضله عذبا يشرب بها المقربون ولا برح امينا على الاسرار حيث يكون

كتبت ورقيق نظمي اولى ان يكون مكاتبا ونثري ذو الفنون ذهب حاسدي مغاضبا

ما انصفني من لها بي الظن وقال اني رضيت مع درجة العلم بهذا الفن وقد كان الصحابة ينظمون وينثرون ونعوذ بالله من قوم لا يشعرون

هم قوم دخلوا بيوت الادب من ابوابها وخبروا شعاب بديعه واهل مكة اخبر بشعابها

وينهي انه منذ ترحل من سوح تلك الاعتاب وجرى ما قضى من الفراق في ام الكتاب لم يزل ببركة ملاحظة الخواطر الكريمة ملطوفا به في النزول والارتحال لا يشتكي في ذلك الا الم الفراق والانفصال حتى اسفر له الفجر بحضرة افضل من طلعت عليه الشمس والتفت بمشاهدته الحواس الخمس فنال من الوقوف بذلك الموقف ما لا كان في خلده وحصل له من بركات هذا الوصول ما يغبط عليه الوالد والولد فقرانا السلام الى خلق الله من حيث يسمع الاقرا وذهلنا عند اللقا وكم اذهل صبا من الحبيب لقا الدعا للجناب العالي لا زال في غرة الافلاك من اثر السجود باعتابه هلال ولا برحت جواري النجوم اعبدا عن يمين وشمال ما عقل نداه في قيد الحياه باسرهم فنزلوه من انفسهم منزلة ليلة القدر من دهرهم

وينهي ورود المثال الكريم الذي انسى بوروده زهر المنثور ورش على قمري طرسه قهوة انشائه الشمسية فهو الان من ذلك الانشا مخمور واقر في سوق رقيقها بارق فجعله مولانا مكاتبا والعبد بك بهذه المكاتبة مسرور فيالها من ورقة تكاد من لطف ومن رقة تدخل في الاذن بلا اذن وقد سطر هذه العبوديه ينهي بعض الاشواق ويبدي ما حصل للمملوك بسبب الفراق فاصدرها تعلم باستمراره على العبوديه ويستعرض ما يعوض من الخدم العليه وانه من الام النوى في كلفة وهو من الوجد والشغف كريشة في مهب الريح ساقطة لا تستقر على حال من القلق

الصفدي

ورد الكتاب محتويا على ما اعتمد به مولانا ونمق فيه ببلاغته التي حكمت بغلبة الفرع على الاصل فقلت ان من السحر بيانا وجنى به ثمرات المنى ونال من الاعراض امانا فمحى من قلبي ما كنت اجده بتلك الفصاحه ونسخ بهاد العذر ليل العتب لما اشرق من وجوه معانيه صباح الصباحه واغرى الفؤاد باعادة العتب ليتكرر من مولاي ابكاره التي تخطر في حلل الملاحه ونظرت سطوره فاذا الفاتها قوائم قد ملت البشر وعيونها عيون هومت للكرى ومدادها قد سرق من ليله صب بالصباح يماطله والبلاغة قد اودعت جوانح جنحه طيف اعتذار يشبه الحق باطله وينهي بعد شوقه الى تلك الطلعة التي لو انصفتها الشمس ما طلعت او قابلتها لعلمت انها كانت وترا

Copyright © King Saud University

وبها شفعت ونقسم المملوك عند رونا قسماتها بالشمس وضحاها ومن لالاء غرتها بالقمر اذا تلاها ومن
ارائها المبيضة في الخطوب المسوده بالنهار اذا جلاها ومن عزائمها وهممها بالسما وما بناها لقد اوحشنا
مولانا من طيبة ولذاتها ولطف مغناها وذاتها واشراق ناديها لحلوله بواديها لاسيما وادي النقا الذي هو
تصدرع في الرحب والسعه وحرم في الامن والدعه

المورد على شريف تلك المسامع من محب فياض المدامع ان القلب على ما عهدتم تقلقا واشتغالا واللسان كما عرفتم
دعاء وابتهالا وان الخواطر على طرف جناح طائر ضعيف والقلب مستطار من هول النوى بالاراجيف واما
المدامع اسفا على ذلك العيش المتقادم فاستغنيت فيه الغمايم

وينهي الى العلوم الشريفة والاراء المنيفه وصول المثال الفائق فظفرنا فيه بالخبر الصادق وفهمنا منه خالص
المحبة التي وقع عليها الاجماع فلم نقل الا التسليم وصحيح الود الذي تسلسل وجاء نا مرسلا فما شككنا انه صحيح مسلم فالله تعالى
يديم لنا هذا المولى فانه من بيت ينسج نظم المعالي في نحره المديد واذا ترنم الحادي بذكره حسن ان يكون بيتا لكل
قصيد كيف وقد ناداه لسان الاستحقاق بالرفعة لما عم به النفع وليس للعلم المفرد عند النداء الا الرفع على انا
غنينا بنجمه الزاهر في افق العلم يعلو افق اقماره وشموسه لانه المجدد ما درس من الفضائل حين دروسه

هذا وما طلب التفضيل بينه وبين غيره قامت بينته العادلة على تزكية دعواه وانه حضت حجة خصمه الواهية وسقطت
في هفوة عدواه واين الثريا من الثرى واين يقاس الامام بالورى اين الاثر من العين اين القرب من البين فلا ذكر
قامت شهادة الكيان بالاعلام والاعلان ونطقت صعدة البيان بسنان اللسان بجهات خصوص
قامت بها النصوص وبمحاسن صفات تكل عنها الالسن الواصفات فدام ملحوظا من الله تعالى بجلائل المنن
ودلائل المنن محفوظا بتاييد الحق فيما اظهره واجنه او ابداه او اكنه فهو امر للخير يدعي طائعا وعن اتباع الشر
يدعي العاصي كاني بالامال وقد تحققت وبسعود البشرى وقد اشرقت فلصدور الحسود
من توقع ذكر اذيز ولسان الامر يتلو وما ذلك على الله بعزيز غير ان لكل امد غايه ولكل امل نهايه ولله امور تجري
الى ميقاتها وتقف عند انتهاء اوقاتها فاصبر لها غير محتال ولا ضجر في حادث الدهر ما يغني عن الحيل
ومثل مولانا لا يدل على صواب ولا ينبه بفصل الخطاب غير ان هذه ذكرى اهديها ونصيحة ابديها وان كان لسيدي
من علومه ما يقوم عن النصح ولبصيرته عند تشعب الاراء النظر الصحيح وليس على من فوض الامور التي جرى بها
القلم لباريه ملام وما تم لا مام العصر غير التسليم والسلام

وينهي المملوك كثرة الاشواق التي لا تسعها الاوراق الى مشاهدة الذات السعيدة والطلعة البهية الحميدة اطلع
الله تعالى من تلقائها صافي العلوم والاخبار وجدد لسيدي مجامع الخيرات والمسار وعلى جنابك الشريف ياحيوة النفس

اشرف

اشرف السلام ولو من غره نشر النقا حسن الختام وينهي ما لديه يخاف على مولانا من الشوق لاستلام تلك السدة
المنيفه والتثام تراب تلك الدرجات الشريفه سائلا فضل الله تعالى ثم فضل مولانا ان لا يغفله من دعواته خصوصا بحفظ
اولاده عليه من شر هذا العام وطوارق بلياته فان القلوب من حرارة بطشته في اشتعال والخواطر من حسبان جند شه
في اشتغال والوهم القى جرانه والفزع شيد بنيانه ولله الامر من قبل ومن قبل ومن بعد واليه يرجع الامر كله هكذا
الوعد لا راد للقضا والقدر ولكن لا تخفى حالة البشر والله تعالى يجعل لمولانا اطول الاعمار ويديم ايام مزهرة
الكواكب مشرقة الشموس والاقمار

وينهي بعد وضع حروجهه على شريف تلك الاعتاب وتمسكه بطيب ذاك التراب انه العبد الذي لم يغفل عن اصياد
قلبه بذكر مولاه ولم يزل ينشد وبحديث ربعه ومثواه ماهبت شمال او صبا الا مال اليها وصبا يستخبرها عن
رياض تلك الاخلاق الناضرة وحياض تلك الاوصاف الزاهية الزاهرة المسئول من ميامن ذلك المقام الشريف
وفيوضات ذلك الغيث الذريف الانعام على هذا البائس الفقير والعبد الكسير الحقير بدعوة يستفتح
بها ابواب السما ويجعلها للقبول والظفر بالمامول سلما والله تعالى يديم جمال الوجود بوجود مولانا ويطيل ويطيب
عمره ازمانا

وينهي ورود مقاله العالي من المثال بيانه ورقيمه الذي لم يزل كهف البلغا تبيانه فوالله لقد انست افادته الفواد
وشهدت بيناته بصدق الوداد وتلالات على صفحاته بوارق الانس والمحبه واخرس ناطق براعته كل ذي
شقشقة يزعم انه تشبه ان قلت هو السحر فهو الحلال من مفتي بلد الله الحرام او قلت هو الزهر فالت الزهر
نحي احق بومن بنات الكمائم او قلت ماء او قزم ما قسمت له البلاغة في عطائه قبل مورثه وزاد انفع
واني لاعجب من الروض كيف يبتسم بعدما فاز ثغر ذلك الطرس بالفلج وللفجر كيف يسفر بعدما انفرد محياه بالبلج واحب
ذاك يبتسم تحجما وسرورا كان الاخرا سفر بهجة وحبورا وكيف لا يعجب من مناظم تلك العقود ام كيف لا يبتهج
بمراسم تلك السعود فالحمد لله الذي جعل لدولة البلاغة رعيا وقسم له من بدائعها قسما لا يرى له قسيما ثم لا يخفى ان المسئول
توالي امثال هذا المثال المكرم البديع وتتابع تتابع عيون هذا الفضل من رياض انشائكم الرفيع

وصل المثال فلو صح لنا اقول من الرضوان بنسيمه او للفردوس بنسيمه لقلت ولو امكن ان اقبل من وجه استواقي في
ظلال دوحة كلماته لقلت فما هو الا ان ورد فزاد الهيام وحرك ساكن الغرام وبعد فقد ورد المشرف الكريم
الذي تهطل وجه البرق مبشرا بقدومه وتمايلت افنان الارواح عجبا لا فانين منثوره ومنظومه فيا له من مكتوب
حوى روضا كله ثمر وبحر فيض كله در يعجز عن رشاقة الفاظه ابن رشيق ولو اطلع على رقتها في اتوابه
ابن نباتة غلق عليه سوق الرقيق فلله در مرسله كم نصب فكره واقتنص من سوانح المعاني وصاد
وكم روى من عين مناهل نظمه لمن هو ظام الى بحر الادب وصاد وقد فهم الفقير ما فيه من الكناية والايهام
وما تضمنه من التورية والاستخدام

Copyright © King Saud University

واما تشوقاته التي شرحها وتشوفاته التي اوضحها فان حاكم اشواقنا يقضي بذلك ويمضيه ويقبل شاهد
المقرويرتضيه وانا انتضمر من محبة المقر اضعاف مايظهر وتنشر فوق مايجهر ويقبل بعد تقبيل
اليد الكريم بسطها الله بالمكارم وجعلها كعبة لكل لاثم ولازال ظاهرها للتقبيل وباطنها للعطاء الجزيل ان المملوك
كلما ذكر طيب المجالسه ولذيذ المؤانسه هاج عليه الاسف وزاد به اللهف وما احق حكاية حاله بهذه
الابيات وما ابدعها اذا انتظمت في سلك هذه الصفات وينهي انه تطفل على كبر قدر مولانا بيراعه
هذه العبارة على قدر مقامه لعله ان يكون ممن اصطفيناه برسالته وبكلامه ويجمع بجبر قلب العبد اذا كاتبه بين كان عه
الثواب والجواب ويتقلد من جوهر فكره الذي امواج بحار المعاني ويجي بالدر مجاب وبعد فان المملوك
قد تجاهل بهذه المطالعه اذ هو ليس من هذا المقام فليكن جوابه من جناب مولانا سلام
اسال من بك على الوجود وانار بك مطالع الشهود وارشق سهام عزك في صدر الحسود ان يديم اشراق شموس
السياده واحداق حدائق العز والسعاده بدوام سيادتك باسر سريان الكيان وانسان عين الانسان
بعد رفع دعاء تهب عليه نسمات القبول وجاء فيكم محقق لا يزول واستلام الثرى الطاهر المقدس الذي هو
على تقوى من الله ورضوان هو حسن وبث ما عند العبد من شوق وتوق يكاد ان يجذبه الى حضرتكم الشريفه
بالطوق
يقبل الارض التي اذا لمسها الضعيف المنكسر وجد بها قوة وناصرا فلا برحت باشتقاق افعال الجود لواردها مصادرا
ولازالت عند عروض الفاظه المطوله يقبل اعذار المقصرين وحاشا موحد جبرها ان يخذل وهو تام الدين
مولانا وسيدنا ابرع من اذا حبر وشي وابلغ من اذا انشى انشى قهوة الانشا وابدع من اطلع كل براعة باستهلال
في اشرف المطالع واسكن النزاهه طباق البديع للمقابلة فيتنزه الناظر والسامع للجابل يجول فكره في ميادين الاستطراد
اقبل الارض بين يدي سيدي الذي اتلذذ بتلاوة ذكره في مجامع الصدور وصدور المجامع والاعلى من روحي فكلي للتراي
جمال ابصار وللاصغا مسامع متوجع الى الله تعالى بقلب مراقب ولسان على ذكره مواظب ان يمنح مولاي النعم الذي
تتقاضاه الفسور وان يقرن بسعادته وسعادة بنيه البعث والنشور سعادات عريقة الانساب
وسيادات ذريعة الانتساب ترفل من السودد في جلباب الى من هو موصوف بجميل الافعال وموصوف بمحامد
الصفات والجلال
وما انا وحدي كنفتني مواخ كفايتك ورمقتني عين عنايتك وسوابغ رعايتك بل العالم كلهم مستمطرون سحائب
احسانك وواردون بحر فضلك وامتنانك ويلوذون بباب يمنك وامانك ويفيئون الى ظل عرفك وعرفانك
فلله هذه المكارم العميمه والايادي الجسيمه وسقيا لتلك الاعراق الكريمه والمحاسن الوسيمه فلا اعدم
الله الوجود وجودها وحلا بها جيد الزمان والبسه عقودها
يقبل الارض

يقبل الارض لا برحت الفصاحة بها عذبة المساغ حسنة الصناعة والصياغة تخصص جنتها على المستفيدين من
اوراق البلاغة ولازال ذكرها معطرا ونحوها مسطرا وينهي بعد عائده الذي تغاديه الاجابه وتراوحه ويصافحه
القبول فيصافحه انه لما علم كل اناس من الفصاحة مشربهم وكل طائفة من السماحة مذهبهم لتتم كلماتهم
وتنمى بركاتهم اصبحوا في كل واد من البلاغة يهيمون
وفلان من نشوا ايامها الزاهره وخطيب محاسنها الباهره وناظم مناقبها التي هي الدرر ان لم تكن الدرر ووا صف
مكارمها التي جمع اطلاق البدور الى اطلاق البدر وما عرف الا تعبد بابه ولا ادرى الا بحر نائله ولا رتى
الا تحت ربابه وقد اتى بكل شي في موضعه واجرى كل بناء من منبعه ولم يتعب المتامل في تتبع القصد
من غير مظانه ولا فرق الفكر بخروج شي عن محله او حلوله في غير مكانه ولا يفقد فيه شي فيطلب من سواه
ولا يحتاج فيه الى البسط ابهم الاختصار وطواه فهو الحقيق بابتع الكامل من غيره وكلما ذكر فيه من اوصافه
الذي زان الدنيا وتواريخها بسيره الكريمه وسيره فالله يحرس خاطرا يحدث عن بحر فضائله ولا حرج
وهكذا انشاء عن بعض ازاهر رياض هذا الارج ويخلد فضائله خلود الابد ويديم تاييده دواما لا يخطر
يقف عند حد ولا ينتهي الى امد
وماذا اقال وان ازدحمت اسجاع الكلم مثنى مثنى وكاد القلم من كنوز الاوصاف يطغى ان راه استغنى ولكن الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن فسر نامعاشر شيعة الامل من ذلك القدر بعلي وذلك الخلق بحسن وبالله يقسم المملوك
وكفى به قسما برا وبطلعة مولانا الصاحب وانا مله وكفى بها وبهم فخرا وعشرا لقد استقر السرور قلبه
وعم تسبيح الانس لبه
مبتدا السلام يخبر عن مودة موكدة البنا وعوامل الاشتياق تعرب عن افعال المدح والثنا واكف الدعا مبنية
على الفتح جزما وجناح الانكسار منخفض لنصب راية التفرغ بالاسما بان الله تعالى شانه وتوالى احسانه
شكر الفضل كشكر السبب اجره عدا يفوق ولو احصيت انفاسا وكيف لا ورسول الله قال لنا لا يشكر الله من لا يشكر الناس
ولم لا اعطر بشكرك المجالس والمحاضر واتحف بجميل ذكرك العاكف والحاضر والمجالس والمحاضر وانشر ادبه وفضائلك
ومحاسنك واجلو عرائس فواضلك وميامنك وانا ارفل في نياب جودك وانعامك واجتني ثمار برك واكرامك
هيهات قصر لسان البلاغة عن بلوغ شكرك وعجز عن القيام بواجب حقك وبرك
وماذا عسى اثني على جودك الذي به سارت الركبان في البر والبحر واني لمقلي ان يقوم ببعض ما منت به مولاي في سالف الدهر
واني وان بالغت في الشكر والثنا عليك معترفا بالقصور وبالعجز ولكن ارى بالذي قد صنعته يجازى بكر عني فهو اكرم من يجزى
شكري بجودك واصطناعك واجب متعين كوجوب شكر المنعم ولو انني افنيت عمري فيهما اديت حق جميلك المتقدم
ابو الفتح البستي
لئن عجزت عن شكر برك قوتي واقوى الورى عن شكر برك عاجز فان ثنائي واعتقادي وطاعتي لافلاكها اوليتني مراكز
وكيف اودي شكر من ان شكرته على بر يوم زاد في مثله غدا فان رمت احصي بعض حق مضى لم رايت له فضلا على مجددا

Copyright King Saud University

وينهى الى العواطف الرحيمه والمكارم الرحيم العميمه انه فى غاية الضيق والافلاس وشكواه اليكم اجل من شكايته للناس
على انه مازال باسطا اكف الضراعه لاسيما عقب الجمع والجماعه ان الله تعالى يجعلكم منهلا للوراد ومورد اللقصاد ولايخلى
منكم الايام ولايقطع بفقدكم ياغوث الوجود غيث الانام وهو لا يلم الفلس الشاعر لاينشد نزال قول الشاعر

فابعثوا الى فضة بيضاء كى يسكن العقل والاذهبا
طيش الافلاس عقلى سيدى

وينهى انه لايشكو حاله ولايظهر ماناله الا الى الله والمراحم العميمه والعواطف الرحيمه اذ بهما يرجى النجاة والنجاح ومنهما ينتظر
الفوز والصلاح وليس لهذا العبد الامراحم مولانا وشفقاته ولايعود عليه الا عواطفه وصلاته وسوال الاجابه
بماتصوره الاراء العاليه وتقتضيه الصدقات المتعاليه التى تشتفى من الجوى وتحقق لكل امرء مانوى

وينهى انه قد امل قطره من بحر ماء بركم ودرة من فيض دار دركم تخلصه من صاد صروف الدهر وتسلمه من قاف حروف
القهر فقد اوقعته عين الغربة فى هاء الهوان ورمته بكاف الكربه والف الاشجان فاصبح صاد صبره مفقودا
ونون نواله مطرودا من عقارب اعوان الهاب وثعالب اخوان الغياهب فلعل من نفحات ذكر الانعام
ولحظات ذكر المقام ولحظات نظرة تطلقه من قيد اوهامه اليومية ومن صيد افهامه اليوميه
العار فى قصدى لغيرك فاكفنى بالود منك تحملى للعار والنار فى ذل السوال فهل ترى ان لاتكلفنى دخول النار

وبعد فان شرح العتاب طويل ولسان المحب عن تلاوته كليل اذ اوابد النفوس لايومن نفارها ويضعف عن حمل اعبائها
للصفا واقتدارها على ان المراسلة تفى بمافى النفوس ولكن على كل شىء يومن الطروس وفى النفس مالا استطيع ابثه
ولست به للكتب والرسل اسمح ولنطرح المعاتبة عنا ونرجع الى ماعليه كنا
ولما اعتنقنا للوداع وقلبها وقلبى يبثان الصبابة والوجدا بكت لولوا رطبا ففاضت مدامعى عقيقا فصار الكل فى نحرها عقدا

وينهى انه ورد عليه مشرف صوفقد نظمه واراه ببلاغته مبلغ علمه وعرفه الفرق بين من تحكم عليه المعانى وبين من يتركها
على حكمه واعلم بان فحول المعانى لاتالف سكنى البيوت وان القراين الجلية لاتحتاج الى العرض على عروض لتصحيحها
بالثبوت وان الاوزان لعقائل البلاغه بمنزلة الحلى وماهو الا حليه حيلة لنقيصه وان اعلى الصناعتين
النثر ومايعد رعن العالى الامن يرتاد الى المعانى رخيصه وهى مساهمة للنظم فى انواع سائر انواع البديع منزهة
عما يعاني اوزانه من الضرب والخزم والتقطيع

يقبل القدم لازال ممتطيا من سماء المعالى فرق فرقدها ساعيا الى اسداء العوارف والامالى فى مرقى مرقدها وينهى انه
لو اطلق عنان القلم فى وصف اشواقه لوجد لسانا قائلا ومحلا قابلا وجرى القلم ماوجد فى الطرس اضا وقطع وان
لم يدرك الغاية فى نهار الطروس ركضا لكنه خشى الملال فقصر صورة ومعنى واكتفى بمادل عليه نظمه فى شرح
الحال فثنى عنان القلم وما استثنى وعلم ان يكاتب فوقف عند قدره انه لاقيمة لنظمه ونثره فالامن ان يقال
خاف ان لايباع من سعر شعره

واما

واما ذوات الاطواق التى علمها سيدنا كيف تغرد وفهمها كيف تصدح اذ كانت لله تسبح وتوحد فما اضاء
برقها الالانه من جو مولانا الموح وما طربت الا لانها سمعت منه وناهيك باطراب المسموع وما اشرق المكان
الذى نظمت به هذه الابيات التى تبارى نسيم القبول وكيف لا وقد نظمت كما ذكر ناظمها لسيدنا بمهبط الوحى لكن
ومواطن القبول وما احسن ماوصل به مولانا جناحها وما كان الا قبض قبضة من اثر الرسول وذكر المملوك بذ
نسب الناس للحمامة حزنا واراها فى الشجو ليست هنالك خضبت كفها وطوقت الجيد وغنت وما الحزن كذلك
وقفت على مكتوب من لاعدمته فما جئت الى تلقاء كاتبه روحى وازعجنى شوقى فلولا تعللى بلقياه عن قرب لفلتت لها روحى

دعاء الزاهد

اطلع الله لسيدى من بروج معرفته كواكب العنايه ونشر له فى رياض حضرته اعلام الولايه ولازال الزهد شعاره والورع
دثاره والذكر انيسه والفكر جليسه حتى تظهر له خفايا الاسرار وتبدو له خبايا الحقائق من وراء الاستار
ويكشف له الغطاء عن احوال الاخرة فى هذه الدار

اخر للمقرى

منح الله المجلس السامى من طرق كتابه العزيز بافى هدية واطلعه من غرائب معانيه على كل درة سنيه ولا برحت
مصابيح افكاره مطلعة من بحور غوامضه جواهر الحكم ورياض ازهاره مستمطرة من سحائب هوا طل الكرم ولازال
لابسا من حلل جلاله الخز وجلباب متمسكا من حبله المتين باوثق الاسباب مستضيئا بانوار تلاوته اناء الليل
واطراف النهار مرتديا من شعاره بالحلل الجميل بالمهابة والوقار مبلغا ببركة اسلافه جميع المقاصد والاوطار

اخر لخطيب

رفع الله اقدار المنابر والخطب واجرى ينابيع البلاغة والادب وابنع رياض المواعظ والزواجر واترع حياض النواهى
والاوامر ببقاء الخطيب الخطير الفاضل الاثير الذى الان بشافى وعظه جلامد القلوب القاسيه وصدع بصادق
وعده ووعيده افئدة النفوس القاصيه وشنف الاسماع وشرفها بما اودعها من غرر المواعظ واتحفها لاز الت
الدواعى متوفرة على اختياره والخواطر منبعثة على تفضيله وايثاره ولابرحت المجالس بمحاسن خطبه مشرفه والاسماع
بدرر اد ابه مشنفه لازالت الايام مستقة من عوارف نعمه والانام مستمطرة من سحائب كرمه والالسن ناطقة
بشكره وثنائه والقلوب مجتمعة على حبه وولائه ولابرحت ابكار المعالى اليه مرفوعه وعوارف انعامه منه موصوله
معروفه اطال الله تعالى عمره واطاب فى المحافل ذكره ولابرح للافاضل مرجعا وللفضائل منبعا

ولسنا نشكر فى محض وده وخالص ولائه ووفى عهده وانا نعظم له الوداد ونحسن فيه الاعتقاد ولانتوهم فى محبته
الخالصه من العيوب والشاهد عليها مجازاة القلوب للقلوب ومحبتنا فيه تغنيه عن اقامة الدليل وتقطع بانه
الوفى بعهده فلا يمل ولايميل

ولما ورد الكتاب بادرنا الى فضه وتنزهنا الناظر فى رياض ارضه وسالنا الله اجتماعا لانخشى بعده افتراق وانا لانحتاج
بعد حصوله الى شرح وحشة واشتياق واذا اعتبنا فالعتاب دليل على صفو الوداد ومبرهن عن حسن
الظن والاعتقاد ولولا ابقاء المودة عندنا لم نعتب ولم نجر اقلامنا ولم نكتب ونعتبكم على ماجاء منكم
عتابا ينقضى والود باق ولما ورد الكتاب الكريم والرقم المتحلى بالبر والتعظيم المهدى الى الحرير

Copyright © King Saud University

بشائر السرور ومواقي العزم بكاسات الحبور قبله العبد تقبيل مشتاق واعتنقه اعتناق ظافر بالحبيب بعد طول
الفراق وبات متاملا معانيه مجتنيا عرائس جهانيه مدير كاسات الفاظه على ندماء الفكره ملحنا ابياته المصونه
باوتار العبره محرس الله ذات الفته وانا ملازم محبته الا انه تبلبل البال وهيج البلبال وحرك الشجون واثار نار
الحزن وافنى الاصطبار واشعل في الاحشاء النار فنسال الله تعالى دنو القرب والتلاق ونتوسل اليه ان يقطع
حبال الفراق انه قريب الاجابه وقابل من عباده الانابه
وقد وصل كتابكم الكريم المتضمن للدر النظيم فكان اعز واصل واكرم مواصل فقابلناه بالقبول وانشدنا عند الوصول
تذكرني مولاي لله دره وشرفني حتى قطعت المراتبا وكاتبني المولى بابهى كتابة وكنت له عبدا فصرت مكاتبا
ثم وصل مثالكم العالي مجدد السرور والاماني واعلن بجميل فضلكم وافصح بجليل علمكم ولما فضضت منه الختام فاح من
عرفه الخزام والند وحكى بياضه طرس الصبح اذا تنفس وسواد خطه الليل اذا عسعس وحصل به غاية السرور
ومزيد الانس والحبور لتضمنه صحة مزاجكم الكريم اذ هو غاية المرام العظيم
وصل كتابكم الميمون وخطابكم الجوهر المكنون فكان احسن واصل وصل وامن حاصل حصل ففض المملوك عنه ختامه
وتصفح نثره ونظامه وفهم ما فيه من خبر خبر وعلم مراد سيده فاجتنب ما نهى عنه وعمل بما به امر ونشرف بالخدمة
وانها لنعم الشرف ورای ان اضاعة عمره في مثلها ليس من السرف غير ان المسئول من صدقاتكم والمامول من
صدق فاتكم ان تشملوا هذا المملوك بنظركم الشريف وان لا تخلوه من خاطركم المنيف

انها لطيف

وبعد ورود الكتاب الشريف فاذا هو كتاب كريم من كريم وكاس يرنو الي من حروفه كل عين ريم ومسرح غزلان ما تبيح
منها حمى غزال ولا ابح وفلك لا يروم نجومه الافول ولا تريم الا انه شتت الفكر وفرق وما تراكم سحائبه السامي فارعد
وابرق واجرى عند الوقوف عليه طوفان الدمع فاغرق واضرم لهيب الاحشاء بما تضمن فاحرق فاطلع المملوك
عند قراته كوكب الدمع العين في تلك الساعة من غربها وابتهل الى الله تعالى في الدعا المبشر غير بعيد بالاجل
وقربها موجب بصدد برهان البطاقة الى جنابكم وبزوالها بسوحكم ورحابكم

انها اخر

زياده لما اشواق مغنية عن اقامة الشاهد وشاهد بتزكيتها كل ناظر ومشاهد وقد ابنتها في اهدا سلام جرت
على رياض البسيطة مياه انهاره وجر على هام المجرة ذيول مجده وفخاره وقد جوزت الانابه وان كانت العبادة
بدنيه شوق الى خدمتك السنية وتعريفا بوصول الكتاب الذي تمت عند اقباله تجليلا وسرحت طرفي في
رياض محاسنه فما وجدت لها عديلا فلله در منشيه الذي رفع بحجه بيوت الفضل واهدى بانوار فهم من
حاد عن طريق الهداية او ظل فلقد اذكرني عجائب ادبه المقصورة في مقصوراته قول ابي القاسم الحريري في مقاماته
وان لزم المنتقف كتب ولم يتوقف بل وفكر حين لها وصولا الى هذه المشاعر قول الشاعر
وان اقر على رق انامله اقر بالرق كتاب الانام له هذا وان سال عن حال مخلص المحبة القائم على

اكيد المودة والصحبه فهو ولله الحمد بخير وعافيه ونعمة وافيه وان سالتم عن الحرم الامين المقابل فيه الدعا بالقامين فقد
ارخى الغيث عليه في هذا العام سحائبه المتواتره وطنبت به خيام الرحمات المتكاثره واما ما وصفه سيدي من شوقه
للمملوك ونثره بنظام درج الذي ما الحصباء كلام العبد خلق سلوكه سلوك وسرده للكلم التي هي الكلام الملوك ملوك لقد
رفع المملوك بها على عادته الجاديه في اعلى الرتب واصبح لا يليق مع ادب سلوكها الا سلوك الادب وقلت عند سؤال سيدي
عن عبده وتطلعه الى ما يسره من الاخبار من عنده يا من يسائل على القادمين اذا ما كنت الا هكذا صبا فكيف انا
غاب عنه
ولقد زاد العبد بكتابة سيده له رقا ودمع راس قلمه فما راى بلينه وبين فرق الهجرة فرقا وما قدر ما تنتج الولود من بنات تمامها
في الشكر فما ظنك بالعقيمه وماذا اتقابل به القريحة الصحيحه من الثنا فكيف بالقريحة السقيمه والمملوك يستقل نفسه
عن ان يصفها بكثير شوق ويستصغرها ان ينعتها بكبير توق على انه لو وصف شوقه لفنى الكلام ولو ان ما في
البحر من شجرة اقلام ولم يمنع المملوك من ارساله لكتبه الا احتقاره لنفسه ونقصه عن درجة ما داراتقاها
دقيقة في حسه على ان العبد يفتقر الى سيده في المكاتبه ويمنعه المانعان تادبه وخوفه من البداه بالمخاطبه
وبعد انه اصدرها عن صدر قد مزقه الم البعاد وقلب ازعجه فعاف قراره ومحا مقره ولكاد وعين غسلت
بماء دموعها ميت الرقاد وعوضت عن لذيذ نومها بكحل السهاد نائبة عنه في تقبيل اليد الكريمة الفا مفهمة من اشواقه
ما لا يقبل حدا ولا وصفا حاملة من ثنائه ما يزرى بنشر المسك الاذفر عرفا معربة عن شوقه القديم وغرامه اللازم
له لزوم الغريم فلم يدر رسم الدار كيف يجيبه ولا هو من فرط الجوى كيف يسال فمن للمملوك بوقفة في ربوعها
ولمسه راحة بنسيمها وسقياها بدمعه ونجديد العهد بمغناها الذي كان يراه طرفه فاصبح لا يراه الا بسمعه
فاتني ان ارى الديار بطرفي فلعلي ان ارى الديار بسمعي العبد ينهي ما هو عليه من الاشتياق الذي اضرم نار
الحرق واجرى الجفون بالارق وصيره في ليل من هجره لا يسفر عن فلق وعاضه عن الشمس وضحاها بالغسق والليل وما
وسق وبعد فالعبد الكليم ينهي الى السيد عبد الرحيم من شوقه الذي ملك قياده وعمر بوفوده فواده وبعتذر
عن الوصول ~~الى السعادة ودونها قلل الجبال ودونهن حتوف~~ الى الطواف بكعبة معانيه والوقوف على عرفات مبانيه
كيف الوصول الى سعاد ودونها قلل الجبال ودونهن حتوف الرجل حافية ومالي مركب والكف صفر والطريق مخوف
ومابرح العبد يدعو لمولانا في سره وجهره وينثر على بساط احسانه جواهر شكره ويتشوق اليه تشوق الساهر
الى المنام ويهدي من ثنائه ما هو احسن من ضحك الزهر لبكاء الغمام وقد سطر هذه العبوديه مظهرا من احسان مولانا
ما لا يخفى وذاكرا من محاسنه ما تعجز عنه الالسن وصفا والمسئول من صدقاتكم ترحيب الوصية بوافر سلام
ووارد كلام فان العبد يرى له حقا في اداء رسالته الى ذلك الجناب الكريم ويؤثره على وقوع عينه على ذلك الوجه الوسيم
وكان يود ان لو كان مكان هذا الكتاب وساعدته الايام على زيارة ذلك الجناب فان رؤيتكم مما تبتهج بها الخواطر وتنتعش
بها القلوب انتعاش الروض اذا باكرته الغيوم المواطر لا زال مولانا وافر الاحسان مترنما باحسن مناقب الاف

Copyright © King Saud University

تضمن كتاب مولانا المعاتبه على ترك المعاتبه تخيلا ان ذلك لحدوث جفا او تكدر صفا ومعاذ الله ان تعبث بمحبته الغير او يعتري صفوه كدر وكيف خطر ذلك بباله حتى صرح به في مقاله مع تحققه الود الاكيد والولا العتيد واما انقطاع تاخر رسائلي وتخلف وسائلي فلما احدثته الايام والليال من العوارض والاشغال وعلى كل حال فالعتب دليل المحبه بين الاحباب ويبقى الود ما بقي العتاب

وبعد ورود المثال الشريف الذي بهر حسنا وجمع بين جزالة اللفظ ورقة المعنى فكان من القلوب قاب قوسين او ادنى فمن معان كلها مخترعه والفاظ شروط الفصاحه فيها مجتمعه قد اخذت اطراف الكلام فلم تدع قولا لقايل ولا بديعا الا وضع في المقال وتحصه للمملوك فاذا هو اللفظ الرايق والمعاني الدقايق فحفظ الله هذه البديهة المسرعه والفكرة المنفقة من سعه ولقد شاهد المملوك من معجز هذا الكتاب وسمع من خطابه ابلغ خطاب ولا عجب ممن بحر علمه اذا قذف درا ولا ممن ادهم نقسه اذا ابتلج بالمعاني غررا ولا ممن لسانه اذا اسمع البديع الغريب واتى بطربات بجمعه معبدا وعريب والله تعالى يجعل محسنا فيه بلا واسطه ويديم العليا لنا ولكم بالخيرات باسطه

كفى حزنا اني مقيم ببلدة خليلي عني نازح وبعيد اقلب طرفي في الديار فلا ارى وجوه اخلائي الذين اريد قد يخبو الزناد ويكبو الجواد ويصاب الفارس بالعين التي تغمز قناته غمزا ومن ظن ان سيلاقي الحروب وان لا يصاب فقد ظن عجزا وطالما نادى منادي طيبة المسكينه يارب مكة والحرم انظر الى احوال اهل المدينه والعقبى منذ فارق تلك الاعتاب كل يوم عليه سنه ولقد راجع سهاده وطلق وسنه رب اني لا املك الا نفسي وها هي في سبيلك مبذوله واخي وقد هاجر اليك هجرة ارجو ان تكون مقبوله

الالمعي الذي لو منح فطنته ابن الحسين لما تنبا بالقريض بل كان به تبالى او سمع بنظامه ابو تمام لا تخذ تميمه لعوده عقله الذي تولهه وتدلهه المربي على من تقدم من عتاة هذا الشان ولا اقول العضل للمتقدم المحقق دعوى كم ترك الاول للاخر فالتصديق بها امر متحتم الكاتب الذي لو راه القاضي الفاضل لقضى على نفسه او العماد الكاتب لنكس قلمه على راسه الراقي على درج الحق الى معارج الصدق بالفعل والقوه الجامع مزايا الكمال فلا استثني عبرة المتميز عمن زعم مساواته تميز الطول عن العرض بل تميز الحضيض عن كرة الشمس المنتشر شعاعها على وجه الارض كانهم فلك هو قطبه وجسد هو قلبه المسلك الشافي الادعية اللطيفه والاثنية الظريفه

اعز الله تعالى جنابه الكريم ووالى عليه فضله العميم ولا زالت الالسن بالثنا عليه ناطقه والقلوب على حبه مجتمعة متوافقه والله تعالى يديم معاليه ويسعد به ايامه ولياليه والله يمتعه في ليله ونهاره من الاخبار السارة بالاعياد والمواسم ويجعل له من صياغة اعماله ان شاء الله تعالى حسن الخواتم والله تعالى يبلغه من مامولة كل غايه ويحسن طباقه في انتقاله من المبتدا الى النهايه والله تعالى يجعل به ثغور الايام كل وقت في ابتسام وينظم له في كل براعه من الخير حسن الختام لا زالت تجارة الادب في سوق رائجه والله تعالى يختم اعماله بكل صالحه

جعله

جعله الله عقد ابتداء كما ميمونا ماضي الامر وحاله والاستقبال ولا برح علمه مرتفعا وسعده منتصبا على هذه الحال فالله تعالى يديم سرها بما تخرق به المردة من اعداء هذا الدين ويبقيه خاتمة لمن سلف من الايمه وختام هذا الدعا بحسن التامين ومولانا اكرم من تجاوز وعفى وحسبنا الله وكفى امد الله عزايمه بنصره واذاق عدوه بمعتره وباله امره لا زالت الامال ممتدة الى احسانه متناولة يانع الثمر من اغصان امتنانه

الحمد لله تسلى فكم لكم من اسوة تفرج عنك هموم المحن بموت النبي وقتل الوصي وذبح الحسين وسم الحسن الله اكبر ما اعظم هذا المصاب الذي هو اعلق بالفواد من الصاب كيف لا وقد هدم من الاسلام ثلمة اي ثلمة وبكت عليه المنابر حزنا وغمه لكن الواجب على المصاب في امثاله وبكون الرضا بقضاء الله ومقدوره لان ذلك امر مصيرنا اليه ومشرع لابد من ورودنا عليه وباب يلجاء اليه الداني والقاصي وكاس يشرب به المطيع والعاصي فالخلق لا يدفع القضا ولا يرد ما مضى فالامر لمن يقول للشي كن فيكون وانا لله وانا اليه راجعون فالله تعالى يلهمكم الصبر ولا يذيقكم اياه ويعظم لكم الاجر في تلك الدار وفي الحيوه

صورة تعزية بشيخ من مشايخ الاسلام

يقبل الارض التي لم تزل بالمسرات زاهره وبمحاسن الطلعة البهية فاخره وبجلال جمالها وكمال بهجتها عامره مبتهلا الى الله تعالى في جميع احواله الباطنة والظاهره بالدعا المبذول بهذه المعاهد المنورة العاطره في الصحايف الكريمه بلغها الله تعالى ماموله سايره وعمر بوجودها الاسلام والمسلمين وحرسها بملائكته المقربين واعادها بعد بلوغ المطالب الى حضرة سيد المرسلين لعمرك ما الرزية فقد مال ولا ملك يزول ولا نصير ولكن الرزية فقد حر يموت لفقده علم كثير ولعمري لقد كورت الشمس وانكدرت النجوم وسيرت الجبال وما اطت السماء وحق لها ان تئط دعظم الخطب واشتد الكرب فكل مصيبة دون ذلك جلل وما من عين الا وشربت الارض من مائها علا بعد نهل وما من قلب الا وانصدع بذلك وانفلق وما من لب الا والتهب لهذا الحزن واحترق وما من جسم الا وتخلخل وذاب من هذه النار واحترق وما من فضل الا وانكفا عند ضجيج هذا النعي واندفق وما من عقل الا وذهب بهذه الداهية الطامة والخرق وما من صبر الا واضمحل لهذه الواقعة الداهشة وانمحق وما من سرور الا وقد احتلته الانامل بشدة قرعها له اسفا وما من سمع الا وقد انصم بهذه الصاعقة وانطفا وما من بصر الا وقد سفا العما على مقلته وعفا وما من صوت الا وقد اجهشه البكا والنحيب وما من حي الا وهو حزين كئيب وما من ميت الا رفع لهذه راسه ظانا انه قد نفخ في الصور وقد دهم الوقت القريب ما ثم شي سوى التسليم للقدر في كل ما جاء من نفع ومن ضرر فانا لله وانا اليه راجعون ولقضائه وقدره مطيعون فلها المجد الاعز والنجم الرفيع الازهر الامام العالم العلامة الافخر ذو السودد الاطهر والجلال الاشهر والجمال الانضر والفضل الازخر والسر الاكبر والحلم الاوفر والثنا الاعطر عظم الله لكم الاجر وافرغ علينا وعليكم الصبر واحسن عزاكم وغفر لميتكم وافاض على كافة محبيكم من بركة سلفكم وبركتكم ثم بعد هذا التخصيص اعم بمثل ذلك سائر اهاليكم واهلكم وخدامكم والمترددين اليكم والملازمين للحضور لديكم وجميع المغترفين من ذلك البحر التيار الطافح من جواهر العلوم العظيم الفائقة على جواهر الاحجار ودرر البحار فنسال الله تعالى ان يديم عليكم نوره الباهر ولا يقطع عنكم

Copyright © King Saud University

وعنا السم وبركته التي هي اشرف الماثر ويلهمنا واياكم الاذعان باطنا وظاهر لكل ما ابرزه من القدر وجعلنا
اجمعين من الراضين بما قضى وقدر الثابتين المتثبتين في كل ورد وصدر فان الله سبحانه وتعالى عزاء من كل
مصيبه ودركا من كل فائت فبالله ثقوا وعليه توكلوا واليه التجوا وبحبله اعتصموا واصبروا ولا تضجروا
فالمصاب من حرم الثواب ولله در القائل تعز فلا القبر بالعيش متبعا ولكن لارباب المنون تتابع
والله يجعل ذلك السر المصون فيكم خالدا تالدا ويشيد بكم في سائر المهمات عضدا وساعدا ويجعلكم لمزيد الجلالة
والرافة والرحمه لاخوانكم والدا والمسئول من فضلكم ابلاغ سلام المملوك لذلك الضريح الشريف الجامع لبحر المعارف
الحاوي لخير العلوم والاسرار واللطائف مغرب شمس الانس والجمال وسحاب عنصر الوقار والمهابه والجلال لا زال
مخضلا بوابل الرحمة والرضوان فائحا منه عبير الروح والريحان متلالا بالانوار المتصله به من جانب الفردوس الاعلى
من الجنان فلا اوحش الله ذلك الحرم الشريف من تلك الطلعة المنيره والذات الجليلة الباهره النفيسه الخطيره
والالفاظ التي كانت تحيي النفوس والاشارات التي تفعل كانت تفعل بالارواح ما لا تفعله الكووس فالله تعالى الذكيه
لا يفقدكم غير اشباحه ويورثكم عنه ما كان له من راحة او ارواحه ويوردكم منه مكرعه الروي ويهديكم صراطه السوي
ويجعل لنا في حيوتكم البركه ويمدكم بالمعونة والالطاف من كل سكون وحركه فوالله ان مصيبة المسلمين بهذا الامام
عظيمه ورزيتهم بفقده جسيم عميمه وكل منهم به نعزا كما عم كلا منهم هذا الرزا الصلاة على الميت الغائب
وهو الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمة ربه وغفرانه الراجي مزيد كرمه واحسانه النازل في فناء عفوه وامتنانه
الشيخ الامام العالم العلامة العامل الصالح العابد الكامل نسل السادة الافاضل والعلما الاماثل الحسن السيرة
والطريقه العامل بالشريعة والحقيقه ذي المباحث السنيه الدقيقه ساكن الحرم الشريف ونزيله فرع بيت العلم
المنيف واصيله المرابط على معالي العباده السالك مسالك الاوليا الساده فلان رحمه الله الصلاة على الميت الغائب
وهو الفقير الى الله تعالى سلطان العارفين بالله من الامم افضل الواصلين الى الله في العرب والعجم الامام العالم العامل
والسيد الفاضل الكامل فخر الاشراف الاكرمين مرشد الفقرا والمريدين لحضرة رب العالمين مولانا السيد الشريف
عبد الله بافقيه العيدروس اعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته الصلاة على الميت الغائب وهو السيد
الشريف الهمام الغطريف المندرج في اكفان رحمة ربه البر السيد احمد بن سعيد بن شبير الصلاة على السيد
الجليل المتوج من المفاخر باعظم اكليل المنتقل الى منهل الرحمة الروي السيد علوي بن عبد الله بن الفقيه باعلوي
الصلاة على السيد الجليل الامجد السند الاوحد المتفرع من دوحة النسب المصطفوي المرحوم السيد حسن بن احمد بن
يحيى بن باعلوي لا زالت شموس سعادته مشرقه واغصان فضائله باسقه مورقه وعيون طوارق الغير عنه
مطرقه لا زالت القلوب تخلع في محبته العذار ولا برحت تبسط في هواه الاعذار لا زالت طلعته الباهره
مطلع الشموس السعاده ولا برحت غرته الزاهره موسما لطلوع السياده لا زال يرقى باليمن والاقبال في غاياته
ومباديه ولا زالت اقدام اقدامه واطئة رقاب اعاديه والله تعالى يبلغه من ماموله اسنى المرام بجميل التحيه واهنى السلام
كذا

فكرا كتبت وبي شوق تمكن في الحشا ... فاوجدني كم اواعد مني صبرا
فقد جاني منكم شريف خطابكم ... في طي مكتوب فديت الكاتبا
يا صاحبي قفا قليلا واحملا ... مني الى نحو الحبيب كلاما
يا طيب ما جاء النسيم بعرفكم ... وحديثه عنكم حديث مرسل
سلامي على ذاك الحبيب المودع ... وان كان في قلبي وطرفي ومسمعي
سلام من الصب الذي بعد بعدكم ... ينوح بذكراكم ويبكي وينشد
سلام كايام الشبيبة والصبا ... وعهد التلاقي بعد طول التهاجر
كتبت اليكم والسطور حروفها ... لها اعين ترنو اليكم وترمق
كتبت ودالات حالي كما ... تراها الى سيد لم اخنه
سلام على ارض العوالي واهلها ... وحق لها مني سلام مضاعف
ولكنها ضاقت على رحابها ... ولم تكن الاوقات فيها تساعف
روت الصبا عنكم حديثا طيبا ... فلذا اراها الصبا تستنشق
واحسانكم ذاك القديم استرقني ... فصرت على التحقيق عبد الكم
ولما رقمت الطرس اشفق ناظري ... وقال الطرس سوف امحوك بالهطل
اذا حللت بارض وهي مجدبة ... كثيرة الخوف لا ياوي بها الساري
وكلما قلت هذا حد غايته ... في الجود عاد فوالى واولاني
ناى عني فلم يبعث سلاما ... اسربه ولم اقرا كتابه
ولكم تمنيت الفراق مغالطا ... واحتلت في استثمار غرس ودادي
بعثت به وانفاس لي ... شفاعة ذي امل ناصع
بالله جد لي بوعد صدق ... وخل هذا الدلال عنكا
لله ما اسعدها قصة ... قلبي بها قد نال ماموله

فلو كانت الاقدار تسعف بالمنى ... لصيرت نفسي بريد الطرس سطرا
والعبد من هو من عداد عبيدكم ... حتى يكون مخاطبا ومكاتبا
غيره العيراطي
فوالنار فوق وجنة احمد ... يا نار كوني للخليل سلاما
غيره
حملته مني السلام اليكم ... فاطاعني لكنه يتعلل
غيره
وقد صرت اهوى النوم لكن لكنه ... اقول لعل الطيف يطرق مضجعي
غيره
فيا سيدي ان كان اسمك احمد ... ففعلك غير البعد والصد احمد
غيره
على الحضرة الغرا اقبل ارضها ... شفاه المعالي رغبة في التلاق
غيره
وفي قلم اضحى رطب لسانه ... سلام مشوق قد براه التشوق
الصفدي
دعائي ودمعي وودي ودا ... له وعليه وفيه ومنه
غيره
فوالله ما فارقتها عن ملالة ... وكيف وقلبي في هوى النخل عاكف
وما المرء الا بسط كف ووده ... بها يتقاضى ما يشا ويوالف
غيره
وتعطرت نفحاتها من نشركم ... فلذاك اضحى الكون منها يعبق
غيره
اري كل ذي رق يحن لعتقه ... سواي فاني خادم الرق قبل
غيره
كلا انا سواد في بياض فما الذي ... تزيد به حتى تشاهدهم قبل
غيره
فلست ترحل الا وهي مخصبة ... حتى كانك فيها رحمة الباري
غيره
فلا اطيق جزا احسانه ابدا ... فالله يجزيه احسانا باحسان
غيره
فلم يبد وصل الاسرابا ... بلوح ووده الا خلابه
غيره ابن نباته
وحسبت منكم بالبعاد لانه ... تاتي الامور على خلاف مرادي
ولا شي احسن من مالك ... يجود يداه على شافع
غيره
ولا تدعي اطلب اشكو ... مثل محب اليك يشكى
غيره
ورحت نشوانا بها اذ عدت ... بحظك الميمون مشموله

Copyright © King Saud University

روحي الفداء لمن اهدت انامله درّ البلاغة منظوماً ومنتثرا
بحر من الفضل ما غاصت قريحته الا واهدت لنا من بحره الدررا
غيره
انى لاعجب من اعراض لطفكم وانتم اولى الخصم والحكم
فان اهدت فعبد انت سيده وان مننت فذاك الحلم والكرم
غيره
نصيب اهل الفضل بين الورى مصائب الدنيا وافاتها
كالطير لا يسجن من وكره الا التي تطرب اصواتها

القاضي الفاضل ادبا وعلما وعسكري الصناعتين نثرا ونظما اعاذه الله ومن يلوذ به من الصروف القائمة ويدا بوفي الدنيا ببراعة الامن ومن الاخرى بحسن الخاتمة انبكم ما لاقيت من اهوال البحر واحدث عنه ولا احرج فكم وقع المملوك من اعاصيره في زخارف فقطع منه القلب لما دخل الى دوائر تلك اللجج وشاهدت منه ملكا جائرا ياخذ كل سفينة غصبا ونظرت الى الجوارى الحسان وقد رمت ازر قلوعها وهى تبكي بين يديه لقلة رجالها شيبا فتحققت ان راى من جاء يسعى في الفلك حالبا غير صائب واستصوبت هنا من راى من جاء يمشي وهو راكب وزاد الظما بالمملوك وقد اتخذ في البحر سبيله وكم قلت من شدة العطش ترى قبل الحضرة هل اطوى من البحر هذه الشقة الطويلة وقد علم الله انها صدرت عن فكر تركه البين مشتتا ومخيلة اختلت قواها من برودة الشتا فليكن صرفها بسيوف النقد صفحا والنظر الى عوراتها من خلال ستائر الحلم لمحا طعان باطراف المعاني كانما طعان باطراف القنا المقوم والعبد يستنشق نسيم القرب من تلك الحضرة التي هي للكبد الحار برد وسلام فالله تعالى يحقق للمملوك المثول بين يديكم ليحصل له بعد التخلص من البين حسن الختام شوقا الى عنق مكارمه التي الفت من البديع الالتفات وشمائله التي هي على وجنات الدهر حسنات ولو حصر المملوك ما ساق اليه البعد من الاشتياق الى تقبيل الاقدام لم تسعه قائمة وهو يعد القلب بالصبر ولكن كما ذكر كعب عن مواعيد عرقوب فنسال الله حسن الخاتمة ويرى بعد ادعية ما لها عند المملوك من الاعراب غير رفعها وعبودية اباد المنطق شرح حملها ووضعها اشواق من طلع اطلع ليله بعد غيبة بدره وطال حتى ايس من كان يرجو صباحا من فجره وصل التفضل منكم والاحسان بما يد اشرفت به الاخوان فقبلته من بعد ما قبلته والقلب من فرح به ملآن اكرم بها هدية ما اشرف نهادا واسماها واجلها في العيون واسناها قد ثبتت قواعد المحبة والوداد ووصلت اسباب الولا والاعتقاد وانت على وفق المقصود والمراد فالله تعالى يتولى مكافات احسانه ويديم عليه جزيل فضله وجميل امتنانه

شعر
لا عيب في نعماك الا انها تنسي نزيلها حب الموطن
ونسيت الان حال قائل ياليت قومي يعلمون بانني
اخر غيره
الناس يعدون على قدرهم واني اهدي على قدري
يهدون ما يفني واهدي الذي يبقى مدى الايام والدهر
لقد كنت في الاخبار اسمع عنكم حديثا كمثل المسك اذ يتضوع
غيره
فلما تلاقينا وجدت محاسنا من الفضل اضعاف الذي كنت اسمع
اتاني بالامس مكتوبكم يعلل روحي بروح الجنان
غيره
كعصر الصبا ونسيم الصبا ونيل الاماني وظل الامان
مولاي قطب الدين موسم دعوة من نازح يشكو قطيعة وصله
غيره
اتراك ما انست نار تشوقي يا من قضى اجلا وسار باهله

باهاجي

يا صاحبي قفا قليلا واهملا مني الى دار الحبيب كلاما
قولا النار فوق وجند خده يا نار كوني للخليل سلاما
يا مانحي السقم من اجفان مقلته عطفا على بتوكيد بلا بدل
غيره
واسمح لانسان عيني ان يراك ولا تمهل فقد خلق الانسان من عجل
يا غائبين وفي سري محلهم دم الفؤاد بسهم البين مسفوك
غيره
اشتاقكم ودموع العين جارية والقلب في ربقة الاشواق مملوك
شوقي لذاتك لا ازال اراى اجده اجده يا حياة الروح اقدمه
غيره
ولي فم كاد ذكر الشوق يحرقه لو كان من قال نارا احرقت فمه
هذا على قد بدا بكل خير مقبل
ما زال في كل الورى مرتفعا وهو على
يا من تناسى ودادي بعد معرفة وقد غدا اطوع لوام وعذال
ما انت اول محبوب ظفرت به من الزمان فخابت فيه امالي
ان كان قد قضى للفراق وصدني عنكم مجاز من نوى لا يرفع
غيره
فانا الذي دمعي العقيق وناظري يا بدر بعد البعد عنكم ينبع
وملأ اتى كتاب منكم يا مرتجى اليك يا وجه اقبال باقبال
غيره
الا اتيتك من فرط السرور به عجلان اعثر في اذيال امالي
لو تعلم الدار من قد زارها رقصت وعصصن من السرور على ساق بلا قدم
غيره
وانشدت بلسان الحال قائلة اهلا وسهلا بكم يا معدن الكرم
راض العلوم فسل عن قائفها فعنده للخفايا اي ادراك
غيره
تذكي يا فروع الفقه مثمرة له لديه نوء منه حلو مجناك
في النظم والنثر ما زال فصاحته تقابل الدر اسلاكا باسلاك
وفاتح الباب في فتح البيان فلا يحتاج يوما الى مفتاح سكاكي
لا ادعي شوقي اليك لانني ابدا اراك بوسط قلبي نازلا
غيره
ولئن خلا من حسن شخصك ناظري فالله يعلم ان قلبي ما خلا
لئن كانت الاجسام منا تباعدت بحكم اضطرار ما لنا عنه قد بد
غيره
فما ضرنا نائي الجسوم وقد دنت قلوب طويناها على خالص الود
لئن اصبحت مرتحلا بجسمي فقلبي عندكم ابدا مقيم
غيره
ولكن للعيان لطيف معنى لا اسال المعاينة الكليم
اذا وصف الناس اشواقهم فشوقي لذاتك لا يوصف
غيره
وكيف اعبر عن حالة ضميركم من بها اعرف
اذا تحققتم ما عند عبدكم من الوداد فذاك القدر يكفيه
غيره
انتم سكنتم بقلبي وهو منزلكم وصاحب الدار ادرى بالذي فيه
ان كان يمكن ان تشرق بالخطا اولا فمثلي من تهجم بالخطا
غيره
واذا اعتذرت فلي يقين لم يزل في صدق ودكم ولو كشف الغطا
عندي حدائق جود من نوالكم قد مسها عطش فليسق من غرسا
غيره
تداركوها وفي اغصانها رمق فلن يرجى اخضرار العود ان يبسا
غيري بحبل وصالكم يتمسك وانا الذي بترابكم اتمسك
غيره
لا تعجلوا في قتلتي قبل اللقا وصلوا فذلك فائت مستدرك
كانت ليالينا بكم عذبة ليس لها في طيبها من مثيل
غيره
تحكمت فيها ايادي النوى فحسبنا الله ونعم الوكيل
لم تحكي الورق في بكائي وان حكى سجعهن سجعي
غيره
فالدمع مني بغير عين والعين منهن بغير دمع

قف بباب العلا وقل يا كتابي　　عن لساني قول الخويدم حقا　　انا عبد مكاتب غير اني　　لست ارجو من مالكي الا عتقا

ان لم تكن تنوفيها قلته صلة　　فما انتفاعك في سعي وترديدي　　غيره　المنع اجمل ما كان اجمله　　والمطل من غير عذر آفة الجود

رضيت منكم بوصل كنت اعهده　　بزورة الطيف او وصل من الورق　　غيره　فالكتب عز وزور الطيف ممتنع　　من حيث وكلت الاجفان بالارق

فضوا كتابي واعذروا فاناملي　　منها اليراع اذا ذكرتم يسقط　　غيره　والقلب يخفق للاضطراب مفاصلي　　والخط يشكل والمدامع تنقط

ورد الورى لسال جودكم فارتووا　　ووقفت خلف الورد وقفة حائم　　غيره　حيران اطلب غفلة من وارد　　والورد لا يزداد غير تزاحم

حبي لال محمد فرض وان　　جازوا ودادي بالقطيعة والقلى　　غيره　اني مبتلى بالهجر منهم في الملا　　يدري المعالي ما يقاسي المبتلى

اوليتني منك الوداد تفضلا　　وبدات في نظم فكنت الافضلا　　الجواب للسيد المعالي اليمني　فلانت اهل ان تراك عيوننا　　بدرا اعلى افق المعالي تجتلى

لا والضحى ما ودع الحب الذي　　اصفي الوداد ولا جفاكم او قلا　　انت المعالي اذ غدوت بحب آل محمد　　ولكم السلامة مبتلا

ود المعالي ان يكف بنفسه　　عن ذات اهل وداده كف البلا　　غيره　اذا لم تكن عيني لشخصك ناظره

ولو ان لي في كل وقت وحظه　　خلافة داود وملك الاكاسره　　لما سويت عندي جناح بعوضة

عرضنا انفسا عزت علينا　　عليكم فاستخف بها الهوان　　غيره　ولو انا منعناها لعزت　　ولكن كل معروض مهان

اخلاي ان ابديت سر هواكم　　لواش فلا متعت منكم بطائل　　غيره　وقلتم بان العطف في النحو جائز　　على المفرد المجرور من غير عامل

ايا من زكا اصلا وطاب ولادة　　وابدع غصنا مثمرا وزكا غرسا　　اذكركم الوعد الذي سمحت به　　خلائقك الحسنى وحاشاك ان تنسى

بعثت لي روضة بالنور باسمة　　برقعة قد غدت من طيبها عبقه　　غيره　وكان عهدي بالبستان اوراق　　حتى رايت بها البستان في ورقه

تذكرني مولاي لله دره　　وشرفني حتى قطعت المراتبا　　غيره　وكاتبني المولى بابهى كتابة　　وكنت له عبدا فصرت مكاتبا

تركت اجابة كتبي اليك　　لحق تشبه بالباطل　　غيره　لاني سالتك رد الجواب　　ولا تعرف الرد للسائل

يا من انامله كالبحر جارية　　وجود كفيه اجرى من مجاريها　　غيره　بحق من خلق الانسان من عجل　　انظر الى قصتي وافهم معانيها

سفينة الفقر في بحر الرجا وقفت　　فامنن علي بفضل منك يجريها　　غيره

اذا نحن اثنينا عليك بصالح　　فانت كما نثني وفوق الذي نثني　　وان جرت الالفاظ منا بمدحة　　لغيرك انسانا فانت الذي نعني

بالله الا ما قبلت هديتي　　وجعلتها فخرا على الاقران　　غيره　فالبحر تنشا منه كل سحابة　　صدرت ويقبل فاضل الغدران

فلو كان يستغني عن الشكر ماجد　　لعزة ملك او علو مكان　　غيره　لما امر الله العباد بشكره　　فقال اشكروني ايها الثقلان

كفى شرفا اني مضاف اليكم　　واني بكم ادعى وارعى واعرف　　غيره　اذا الملوك الارض قوم تشرفوا　　فلي بكم تشرف اجل والطف

غيره

في

دون ترك ذكر بعد ركوع وتثليث سجود وترك قعود [illegible] [illegible] [illegible] السورة [illegible] فاقض [illegible]

[illegible] المقتدي ومتابعة الامام [illegible]

ان الشهادة بالتسامع جوزت　في ستة نسب وموت والولا

مهر نكاح والدخول والايمة　عتق واصل الوقف فاحفظ بالولا

للقطرسوسي نظم [illegible] الا عن طرفيها والاولاد والبنات

نسل وجنس كذا ذرية حصروا　آل واهل واولاد كذا عقب

فيما ذكرت فقط ثم الذي ذكروا　فلا دخول لاولاد البنات فقل

[illegible] بالتعليق والشرط [illegible]

البيع والقسمة والاقرار　والصلح والتحكيم والاجار

والوقف والابراء عن الخصوم　والرزق والعقد على الكروم

والعزل والتوكيل والتجويز　في سعر لم يك شيئا يجيز

وهكذا الرجعة في الطلاق　والاعتكاف احسن الاخلاق

تفسد كل هذه العقود　بالشرط والتعليق بالوجود

ما يلزم ما شرع [illegible]

صلاة وصوم ثم حج وعمرة　يليها طواف واعتكاف وايتمام

بعيد هو ان كان للقطع عامدا　فعود هم فرض عليه واتمام

ما يصح مع الاكراه

يصح مع الاكراه عتق ورجعة　نكاح وايلا طلاق مفارق

وفي ظهار واليمين ونذره　وعفو لقتل شاب [illegible] مفارق

[illegible] كتاب مبين كتب لبنى عراجنة

علقت شيعا دعا علي قرائه　البيني خير والشهادة شر

قد معشر نعنى كرام خلاصة　على الخزم منه نبل محمد عراجنة

فهر مالك النضر كنانة خزيمة　عامر الياس مضر نزار معد عدنان

للقدسي في شروط الحج

شرط الوجوب العقل والاسلام　حرية بلوغ الاعلام　راحلة زاد وللاداء　الزوج والمحرم للنساء

وفقد عدة مع الامان　والوقت ثم صحة الابدان　والصحة العقل مع الاسلام　والوقت والمكان والاحرام

وركنه الطواف ثم عرفه　وواجب الوقوف بالمزدلفة　والسعي والرمي وطواف الصدر　والحلق او تقصيره للشعر

وله شرايط الطهارة

شرط الوجوب العقل والاسلام　وقدرة الما والاحتلام　وحدث ونفي حيض وعدم　نفاسها وضيق وقت قد نجم

وشرط صحة عموم البشرة　بماء الطهور ثم في المسيرة　فقد نفاسها وحيضها وان　يزول كل مانع عن البدن

وله في ترتيب الورثة

ذو الفرض ثم عصبة نعتق　فعصبة له فرد يلحق　ذوي الموالات ذوي الارحام　فمن له يقر كالاعمام

وله فيما يضاف للزمن

ثم الذي موصى له في كل　بفضل ثلث ثم بيت المال

اجارة امارة طلاق　وقف وايصا قضا اعتاق　سعي زارع وكذا المضاربه　وكالة كفالة مضاربه

يصح ان تضاف للمستقبل　من زمن فاعلمها واعمل　ما لا يصح ان يضاف للزمن　البيع والقسمة والابراء عن

دين نكاح رجعة وهبه　صلح مال فسخ بيع شركه

اولو العزم خمس والشرائع عمه　بدا بها رب العباد وبعده

فنوح وابراهيم ذو العلم والحجى　وموسى وعيسى ثم جا احمد

العمره　خروج المراة [illegible]

الوتر　واجبات الاذان [illegible]

الزمانى　ان زاد عن اربعة او قلا

لعبد الجواد القراني لابي عبد الله احمد ... [illegible]

ابي ابن زيد معاذ وخالد تميم ابو الدرداء وابن

وقد عاش من صحب النبي جماعة الى المنتهى ابو الطفيل فاعد

حكيم وحسان حويطب حمنن سعيد بن يربوع وعاصم مع عدي

ومخرمة اللجلاج نابغ نابغه وسعد هو العوفي وعبد بن [illegible]

كذاك ابن شداد منتجع [illegible] فصابت حسان [illegible]

اصناف القراءات للاصبهاني

الا انما القرآن تسعة احرف انبئتها في بيت شعر بلا خلل

حلال حرام محكم متشابه بشير نذير قصة عظة مثل

لابن طاهر في من روى من الصحابة اكثر من الف

سبع من الصحب فوق الالف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر

ابو هريرة سعد جابر انس صديقة وابن عباس كذا ابن عمر

في ضبط الف الالف

لالف الامر ضرب تختص في الكسر والضم واخرى تنكسر

فالفتح فيما كان من رباعي كقولنا اجب يا زيد نحو الداعي

والضم فيما ضم بعد الثاني من فعله المستقبل الزماني

والكسر فيما منهما تخلى ان زاد عن اربعة او قلا

[illegible]

عط الشيخ مصطفى وشيخ الدوعني فيا جابر بن حيان الصوفي

البغلة الحمقا تقطع نزف الدم و تنجعه وسعاله من نومه او بعد بوس اذا ادم اكله ولكن لحمه عرب لذهاب البق والرغوث يبخر بالاس اليابس والكمون جزئين من الاس وجزء من الكمون

في الرابع من اجزا تذكرة الشيخ عبد اللطيف المقدسي ما صورته

فائدة نفيسة قال شيخنا الشمس الشوبري طيب الله ثراه واكرم مآبه في حواشي التحرير قال القرافي الامام في آخر كتاب انوار البروق في الدعا المحرم الدعا المرتب على استيناف المشيئة كمن يقول اقدر لي الخير لان الدعا بوضعه اللغوي انما يتناول المستقبل دون الماضي لان طلب الماضي محال فيكون مقتضى هذا الدعا ان يقع تقدير الله في المستقبل من الزمان والله سبحانه وتعالى يستحيل عليه استيناف التقدير بل وقع جميعه في الازل فيكون هذا الدعا يقتضي مذهب من يقول ان لا قضا وان الامر انف كما خرجه مسلم عن الخوارج وهو فسق بالاجماع وقد يجاب عن قوله فاقدره لي في دعا الاستخارة بان يتعين ان يعتقد ان المراد بالتقدير هنا التيسير على سبيل المجاز والداعي انما اراد هذا المجاز وانما يحرم الاطلاق عند عدم النية

امر قسطلاني فاذن فاقدره بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا والمراد قدره وقيل معناه ييسره انتهى

في الجز الثالث من التذكرة المذكورة فائدة قال المحقق الشريف في حاشية المطول علم العربية هو العلم الباحث عن احوال اللفظ صحة وفسادا فالباحث عن احوال جوهر اللفظ ومادته لغة ومن اصله وفرعه اشتقاق ومن هيئته تصريف ومن احوال اخره اعرابا وبنا نحو ومن حال مطابقته لمقتضى معاني ومن اختلافه في التعبير به عن المعنى الواحد وضوحا وخفا بيان ومن محاسنه البديع ومن وزنه العروض ومن اخر الوزن القافيه ومن كيفية النظم وترتيب قرض الشعر ومن كيفية ترتيب المنثور امثال الرسائل والخطب ومن ايراده في الكتابة خط فهذه اثنا عشر علما انتهى

وفيها عن المرجاني رايت كثيرا من مشايخنا العارفين يذكرون ان من كتب اسما الفقها السبعة وعلقها شربا من به حمى تنفعه باذن الله

وفيها عن تاريخ المرجاني متى هاج الريح وذكر اسم عمر رضي الله عنه برد الريح وسمعت بعض مشايخ الهند يقول اذا كتب اسم عمر رضي الله عنه على فخذ لم يحتلم قال ولي سنين لم اغتسل منه وسمعت من الاستاد ابي لسد النامي النوبري يقول من قرا كل ليلة قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا الى هذا الحد لم يحتلم قال ولي عشرين سنة لم اغتسل من الاحتلام

قال سهل بن هارون اللسان البليغ والشعر الجيد لا يكادان يجتمعان في واحد واعسر من ذلك ان تجتمع بلاغة الشعر وبلاغة اللسان هذا

وفيها هذه عزيمة مجربة للسارق تكتب بعض الايات على شي من الخبز ويطعم المتهمين فان السارق لا يقدر على اكله وهي هذه واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ الا الله الذي يخرج الخبا في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون وبالحق انزلناه وبالحق نزل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الدعا المحرم

للحمى

لدفع الاحتلام

للسارق

ابراهيم بن منصور العراقي قلت وولي الخطابة بعد ابي اسحق الفقيه ابو طاهر المحلي الرجل الصالح وكان قبل ذلك يؤم بالمسجد المعلق بسوق الغزل بمصر الذي يقال من أم فيه خطب في هذا الجامع قال ورايت من الاتفاق العجيب ان امام الشيخ ابو الطاهر قام بالجامع وخطب وام فيه الشيخ ابو الحسن المجد قام بالجامع وخطب وام فيه الكمال عبد الرزاق حلوة بمصر قام بالجامع وخطب ورايت من هذا ابي اسحق الجبا في ترجمة اسماعيل الحاكمي اجتمع الامام ابو حامد الغزالي واسماعيل الحاكمي وابو الحسن البصري وابراهيم الشباك الجرجاني وجماعة كثيرة من الغربا الصلحا في مهد عيسى عليه السلام ببيت المقدس فانشد قوال هذين البيتين

فديتك لولا الحب كنت فديتني ولكن بسحر المقلتين سبيتني

اتيتك لما ضاق صدري من الهوى ولو كنت تدري كيف شوقي اتيتني

فتواجد ابو الحسن البصري وجدا اثر في الحاضرين وتوفي محمد الكازروني من بين الجماعة في الوجد قال الراغي وكنت معهم حاضرا وشاهدت ذلك

الحسن بن سعيد بن بغداد من شعره

ما كنت احسب ان عهد تجلدي يبخل بالهجران حتى حله

يا ويح قلبي اني اطلبه وقد نادى به داعي الهوى فاضله

واشد ما يلقاه من الم الهوى قول العواذل انه قد ملّه

الخضر بن ثروان من شعره

سلوا صدغه المسكي كيف ثباته على جمر خديه وكيف يكون

ايشرب من ماء الرضاب معلقا على لهب ان الجنون فنون

ابن عمرون من شعره

اود مني ان احيى وفي كل ساعة يمر بي الموتى تهز نعوشها

وما انا الا منهم غير ان لي بقايا ليال في الزمان اعيشها

عن ابراهيم الصعبي قال روي ان ناسا ضربوا الصعبي بالسيوف فلم تقطع فيه سيوفهم فسئل عن ذلك فقال كنت اقرا سورة ياسين قال ابن سمرة والمشهور ان الصعبي قال وقد سئل عن ذلك كنت اقرا ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين وحفظا من كل شيطان مارد وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ان كل نفس لما عليها حافظ ان بطش ربك لشديد انه هو يبدي ويعيد وهو الغفور الودود الى اخر السورة قال وكان الصعبي يقول كنت خرجت يوما مع جماعة فرايت ذيبا يلاعب شاة عجفا ولا يضرها بشي فلما دنونا نفر عنا الذيب فوجدنا في رقبة الشاة كتابا مربوطا فحللنا فقرانا فيه هذه الايات

قف على هذه الحفظ

للحفظ

عن ابن الباقرجي بنت ليلى متفكر في قلة حظي من الدنيا فرايت في النوم مغنيا يغني فالتفت الي وقال اسمع ما اقول

اقسمت بالبيت العتيق وركنه والطائفين ومنزل القران

ما العيش في المال الكثير وجمعه بل في الكفاف وصحة الابدان

من جمع الجوامع للشيخ عبد البر البخاري ان لفظ قاضي القضاة ابلغ من اقضى القضاة فان لفظ الاقضى انما دل على كونه اشد قضا فقط ولفظ قاضي القضاة دل على ذكر من جهة انه قاض على كل قاض واذا كان قاضيا على كل قاض كان اشد قضا وزيادة لان القضا عليهم فوضح ان لفظ قاضي القضاة يدل على ما دل عليه اقضى القضاة وزيادة وان مصطلح الناس هو الصواب الذي يدل له الوضع انتهى كلام السبكي

١٨٧

Copyright © King Saud University

الحصكفي

يحيى بن سلامة الطري الخطيب الحصكفي الاديب من شعره

اشكو الى الله من نارين واحدة ... في وجنتيه واخرى منه في كبدي
ومن سقامين سقم قد احل دمي ... من الجفون وسقم حل في جسدي
ومن نمومين دمعي حين اذكره ... يذيع سري وواش منه بالرصد
ومن ضعيفين صبري حين انذبه ... ووده ويراه الناس طوع يدي
مهفهف رق حتى قلت من عجب ... أخصره خنصري ام جلده جلدي

وقال جامعا اسما القرا السبعة والائمة الاربعة في بيت

جمعت لك القرا المشاهير ترتيهم ... ببيت تراه للائمة جامعا
ابو عمرو عبدالله حمزة عاصم ... على ولا تنس المدينيّ نافعا
وان شئت اركان الشريعة فاستمع ... لتعرفهم واحفظ اذا كنت سامعا
محمد والنعمان مالك احمد ... وسفيان واذكر بعد داود تابعا

نزل بالقشية كثير ونبي ابن عامر

الطبقة السادسة

احمد بن عبدالله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم الحافظ ابو العباس محب الدين الطبري ثم المكي شيخ الحرم وحافظ الحجاز بلا مدافعة مولده سنة ٦١٥ في جمادى الآخرة سمع ابن المقير وابن الجميزي وغيرهما وروى عنه البرزالي وغيره وتفقه بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري والد شيخ الاسلام تقي الدين وصنف التصانيف الجيدة منها في الحديث الاحكام الكبرى المشهور المبسوط دال على فضل كبير وله مختصر في الحديث ايضا ورتبه على ابواب التنبيه وله كتاب في فضل مكة حافل وله شرح على التنبيه مبسوط فيه علم كثير استدعاه المظفر صاحب اليمن ليسمع عليه الحديث فتوجه اليه من مكة واقام عنده مدة وفي تلك المدة نظم قصيدة يتشوق الى مكة منها

مريضكم من صده ودكم لا يعاد به الم لغيركم لا يعاد وقد الف التداوي بالتداني فهل ايام وصلكم تعاد

لحى الله العواد اكثروا لحوا وكم عذلوا فما اصغى وعادوا لو لحواني الاحباب معنا لما ابد واهنا كم ولما اعاد

ومنها ادبر وصالها وتريد بعدي فما اشقى مريد الابعاد فوائد عن الحافظ الطبري ذكر في شرح

التنبيه انه يجوز قطع ما يتغذى به من نبات الحرم غير الاذخر كالبقلة المسماة بالرجلة ونحوها لانه في معنى الزرع

احمد بن عيسى بن رضوان القليوبي شارح التنبيه وفيه بحواشيه منقولا عنه انه استنبط من قوله

يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى

ان يعرفن فلا يؤذين ان ما يفعله علماء هذا الزمان في ملابسهم من سعة الاكمام وكبر العمة

ولبس الطيالس حسن وان لم يفعله السلف لان فيه تمييزا لهم يعرفون به ويلتفت الى فتاويهم واقوالهم

قف

٢٥

احمد بن محمد الطوسي اخو الغزالي ... قرا القاري يوما بين يديه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية فقال شرفهم بيا الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادي ثم انشد

وهان على اللوم في جنب حبها ... وقول الاعادي انه لخليع
اصم اذا نوديت باسمي وانني ... اذا قيل لي يا عبدها لسميع

اسعد بن محمود وعظ بمن قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والخليل صلى الله عليه وسلم قال ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فذاك البعض يتصور معه الجحود والطمانينة لا يتصور معها الجحود قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ومن شعره

اذا صحبت الملوك فالبس من التوقي اعز ملبس وادخل اذا ما دخلت اعمى واخرج اذا ما خرجت اخرس

ومن شعره ايضا

محمد بن المنتشر ... اني وان بعدت داري لمقترب ... منكم بمحض موالاة واخلاص
ورب دان وان دامت مودته ... ادنى الى القلب منه النازح القاصي
لو قيل لي وهجير الصيف متقد ... وفي فؤادي جوى للحب تضطرم
احدهم احب اليك اليوم تشهدهم ... ام شربة من زلال الماء قلت هم

محمد بن احمد ابو المظفر الابيوردي من شعره الدال على قوة نفسه

يا من يساجلني وليس بمدرك ... شأوي واين له جلالة منصبي
لا تتعبن فدون ما حاولته ... خرط القتادة وامتطاء الكوكب
والمجد يعلم اينا خير أبا ... فاسأله تعلم اي ذي حسب ابي
جدي معاوية الاغر سمت به ... جرثومة من طينها خلق النبي
وورثته شرفا رفعت مناره ... فبنو امية يفخرون به وبي

كذا

الاعز

محمد بن ابراهيم الكيزاني من شعره

ان كنت لا بد المخالط للورى ... فاصبر فانه من الحجا ان تصبرا
واذا اتتوك بمنكر من فعلهم ... فتلق بالمعروف ذاك المنكرا
كالارض تلقى فوقها اقذارها ابدا ... وتنبت ما يروق المنظرا

محمد عبد اللطيف المهلبي من شعره ... اذا قربوا انحاق شخص فبانفاق

انفق جنود او استرق الورى ولا تخف خشية املاق الناس الفا

محمد عبد الملك الفارقي من شعره ... اذا انا ذكرت انسانا بفائدة من العلوم فالكنز شكره ابدا
وقل فلان جزاه الله صالحة افادنيها والقي الكبر والحسدا

محمد بن عمر بن احمد الاصبهاني صاحب التصانيف ابو موسى المديني وعن عبدالله بن محمد الجنيدي لما دفن ابو موسى الاصبهاني لم يكادوا يرجعون حتى جاء مطر عظيم في الحر الشديد وكان الماء قليلا باصبهان فما وكان الحافظ ابو موسى قد ذكر في اخر املاء املاه انه متى مات في كل احد من له منزلة عند الله بعث الله سحابا يوم موته علامة للمغفرة له وللمصلي عليه فوقع ذلك عند موته كما تحدث في حياته

Copyright © King Saud University

الامام الغزالي

حاكم الذهبي مع الحكمة وان دمه

محمد رحمه الامام حجة الاسلام الغزالي ولم ارطلا فتل ظلم بنانا بيعنا الينا ثم نومر بالشكر مفتى الغزالي كالمرحوم

في ترجمة محمد الحنبلي شافعي قال ابن السبكي والذهبي شيخنا وله علينا حقوق الا ان حق الله مقدم على حقه والذي نقول له انه لا ينبغي ان يسمع كلامه في حنفي ولا شافعي ولا تؤخذ تراجمهم من كتبه فانه يتعصب عليهم كثيرا ان انوار وذكر المبل الى المبتدعة واخذه كعقيدهم كله

محمد رحمه الله البركلي الحموي من نظمه اثنان من بعدها تسعة وسبعة من قبلها اربع
وخمس ثم ثلث وست بعد ثلث تقية تتبع
ثم ثمانية قبلها واحد فرتب الاعداد اذ تجمع

وهذه صورتها تكتب على خرقتين لم يصبهما ما وتضعهما المطلقة تحت قدميها تضع باذن الله

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

انتهى ما نقلته من خط الشيخ تاج الدين الحموي على صورته يقول كاتبه وقد قدم المصه في ترجمة الغزالي انه هذا الشكل المشتمل كل ضلع منه على خمسة عشر عددا من حساب الجمل اذا اثبت رقومه على خزف لم يصبه الما شرط مخصوص تعذرت عليها الولادة عند الطلق سهلت عليها الولاده وعرف ذلك بالتجربه وانه يؤثر المراة التي خاصية تعجز عنها العقول الاولين والاخرين عن ادراك وجه مناسبته ويكثر هذا في عجايب الخواص الان في وفق الغزالي يكتب على خرقه ما الحا الحجه ثم زاي ثم فاء وفي وفق الحموي يكتب على خرقتين بخا معجمه ثم راء ثم قاف ثم تا مثناه فوقه ثم يا مثناه تحتيه ثم نون وهذا صورته وفق الغزالي انتهى

ح	ج	د
ا	ه	ط
و	ز	ب

محمد بن محمد بن محمد الامام الاعظم الشهيد الاسعد ابو حامد الغزالي من شعره
وقالوا بصير الشعر في الماء حية اذا الشمس لاقته فما خلته صدقا
فلما النوى صدغاه في ماء دمعه وقد لسعا قلبي تيقنته صدقا

وذكر علي بن القاسم البيهقي يرثي محمد بن يحيى وقد قتل
يا سافكا دم عالم متبحر قد طار في اقصى الممالك صيته
بالله قل لي يا ظلوم ولا تخف من كان يحيي الدين كيف تميته

وقال اخر يرثيه
رفاه الدين والاسلام تحيي بمحيي الدين مولانا ابن يحيى
كأن الله رب العرش يلقي عليه حين يلقي الدرس وحيا

كذا بالاصل بيان

نور الدين
ابراهيم بن الحسن بن طاهر الحموي المورق بالحصني حكي عن نفسه انه كان عنده وردا يطهر دمشق الملك العادل فالتفت الى كاتبه وقال اكتب الى نائبنا بحوة النعمان ليقبض على جميع املاك اهلها فتقدم عنده ان اهل المعرة يتناقضون الشهادة فيشهد احدهم لصاحبه في ملك ليشهد له ذلك في ملك اخر فجيح ماتي ايديهم بهذا الطريق قال فقلت له اتق الله فانه لا يتصور ان يتمالا دهر بلده على شهادة الزور فقال صح عندي ذلك فكتب الكاتب الكتاب ودفعه اليه ليعلم عليه واذا بصبي راكب بهيمة على ظهر بردا وهو ينشد اعدلوا ما دام امركم نافذا في النفع والضرر واحفظوا ايام دولتكم انكم منها على خطر انما الدنيا وزينتها حسن ما يبقى من الخبر قال فاستدار الى القبلة وسجد واستغفر الله ثم مزق الكتاب وتلا قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف

نقص المراة التي لا لطول ولا تقصر [illegible]
نقل من الرمو [illegible]

دون نذر [illegible] واجبات اربعا [illegible] واجب او فرض في محله فلو [illegible] قها سهوا ام رجع وتقديم السورة ركعا فضمها قايما [illegible] ونحو ذلك وترك تكبير ركوع وتثليث سجود وترك قعود قبل ثانية او رابعة ومكن زياده بطل بجي فرضين وانصات المقتدي ومتابعة الامام يعني في المجتهد لا في المقطوع بنسخه او بعدم سنيته كقنوت فجر وانما يتبعه خالفته في المفروض كما بسطناه في الخزاين قلت فبلغت اصولها نيفا وار بعين وبالبسط اكثر من مائتي الف اذا احدها ينتج ٣٩٠ من ضرب خمسة فعدة المضروب يشهد لها وترك نقص منه وزيادة فيه او عليه في ٧٨ كما مر والتتبع ينفي الحصر فتبصر فيبلغ اي واجبه يستوجب ٣٩٠ واجبا انتهى

٢٦

سيل العلامة الشيخ محمد الحجي العاوي مفتي الشام بما صورته هو في قد وارد من كتابة القضاة فيما اذا حكم حاكم شافعي بالبينة الشرعية على زيد الغايب بمبلغ مرتب في ذمته بعد ثبوت المبلغ لدى الحاكم الشافعي بالبينة الشرعية والمديون عقار في البلدة التي ثبت على الغايب بها الدين وباعه الحاكم الشافعي في وفاء دينه لكونه غايبا على مقتضى مذهبه الشريف بموجب حجة شرعية فهل اذا رفعت الحجة لحاكم حنفي يجب عليه العمل بها وينفذها لكونه محلا مجتهدا فيه اولا الجواب نعم اذا رفع حكم الشافعي المبني على مذهبه الشريف الى حاكم حنفي يجب عليه تنفيذه وليس له نقضه والله الموفق انتهى

وفي خزانة المفتين اذا انتقص العين المستعارة في حالة الاستعمال لا يجب الضمان بسبب النقصان اذا استعمله استعمالا معهودا وهل له ان يودع اختلف المشايخ فيه والصحيح ان له ان يودع وعليه الفتوى وفي جامع الفصولين في ضمان المستعير قبيل فصل العارية المؤقتة لو امسكها بعد الوقت مع امكان الرد ضمن وان لم يستعملها بعد الوقت هو المختار وسوا الوقت نصا او دلالة حتى ان من استعار قدوما ليكسر حطبا فكسره فامسك ضمن ولو لم يوقت وقد احمل عليها بر احمكث ينقل مرارا بما بين الالاف ولو مقيدة بمكان فهي مطلقة الا من حيث المكان انتهى ودليله

في الفتاوى الهندية من اخر الباب الرابع من كتاب الايمان ما نصه اذا حلف ليركبن هذه الدابة اليوم فاوثق وحبس ولم يقدر على ركوبها اليوم حنث انتهى وفيها من الباب الخامس بعد نحو ورقتين ما نصه ان حلف طايعا او مكرها ان لا ياكل شيا سماه فاكره حتى اكله حنث وكذلك ان اكله وهو مغمى عليه او مجنونا وان اوجر او صب في حلقه ماء او حلف لا يسطر به لا يحنث ولكن لو [illegible] كذا في المبسوط

رايت سوالا مكتوبا بخط كتاب المرحوم القاضي عبد القادر زاده صورته سيل رضي الله عنه في اخوة واضعوت يدهم على بلاد يتصرفون فيها بعمارة وزرع وفلح مدة ثلاثين سنة والحال انها ملك لهم فماتوا واحدا بعد واحد فمات اخرهم عن اولاد واخ فادعى الاخ المذكور على اولاد اخيه بحق مبين قدره في البلاد المذكوره بطريق الارث من اخ شقيق له والحال انه كان حاضرا مشاهدا تصرفهم المزبور ولم يعارضهم فهل تسمع دعواه والحال ما ذكر ام لا افتونا مثابين اجاب نعم تسمع هذه الدعوى ويعطى الوارث ما هو له لان مضي ثلاثين سنة لا يمنع دعوى الميراث كما صرحوا به وقد نص خير الدين الرملي في فتاواه بانه لا يلزم من التصرف الملك ولا الاستحقاق فيما يملك يستحق والله سبحانه وتعالى اعلم وكتبه الفقير اليه محمد تاج الدين بن عبد المحسن الحنفي مفتي مكة المشرفة عفا الله عنهما حامدا مصليا مسلما

Copyright © King Saud University

...م المفروب يستشهد لها ترك نقص منه وزيادة فيه ... قاعدة المضروب التي هي خمسة يستشهد لها هذه الثلاثة
في هذه الثلاثة ويبر على مجموع الخمسة والتمام يصرح بالاثنين لظهورهما وعما نسب الواجب واثباته في محله فصار المجموع
سبعة فالواجب في هذه انه خمسة فاذا ضربت خمسة في جميع ما تقدم ذكره وهي ثمان وسبعون انتج للثمانية وتسعين
وظهر بهذا التحرير ان الواو الواقعة في بعض النسخ في قوله وترك نقص من سهو من الكاتب انتهى ابن الطيب
ورايت في نسخة القاضي عبد الملك من ضرب خمسة قاعدة المضروب يستشهد لها وترك نقص منه وزيادة فيه وعليه انتهى

[illegible]

الحمد لله
ما قولكم رضي الله عنكم في رجل دفع الى غيره دراهم فانفقها ثم ادعى انها
قرض وقال القابض انها هبة هل القول قول صاحب الدراهم
ام لا واذا قلتم القول قول صاحب الدراهم فاذا مات هل يكون
القول قول الوارث ايضا ام كيف الحال افتونا

ثم اني راجعت فتاوى ابن الشلبي فرايته ذكر افتائين احدهما الذي خالف فيه شيخه البرهان الطرابلسي والثاني
هو المصدر بقوله تستحق امامة بنت ططراح فرايت ان الاعتراض على كل منهما متجه اما الاول فلانه قال فيه
تحرم سارة ومن في طبقتها فاعمل اشتراط الواقف حجب الاعلى للادنى واهمل شرطه قوله على ان من مات قبل دخوله
في هذا الوقف واستحقاقه لشيء من منافعه وخلف ولدا او ولد ولد او اسفل من ذلك عاد ما آل الوقف اليه حال لو كان
المتوفى حيا لا استحق منافع ذلك او شيئا منه قام ولده وان سفل مقامه في الاستحقاق واستحق ما كان
اصله يستحقه من ذلك ان لو كان حيا فان هذا الشرط يقتضي استحقاق سارة ومن في طبقتها ما كان يستحقه
بالصواب لانهم عند نقض القسمة يفرضوا احياء كما علم من عبارة الخصاف فيقسم عليهم كالاحياء الموجودين
ثم يدفع نصيبهم الى اولادهم سارة ومن في طبقتها واما الثاني فلحظ قول الواقف على الفريضة الشرعية
فاعطى لاسماعيل ما كان لابن اخيه كما هو شان العصبات واهمل بقية الشروط واقول عند هذا
لو صدر منه التخصيص الذي نسب اليه ما قاله هو في آخر جوابه الذي رد فيه على شيخه البرهان
الطرابلسي وانما تعرضت للتنبيه على ما في هذا الجواب من الخلل لا لاظهار خطاء المجيب اسماعيل بذلك
بل التنبيه الواقف عليه على عدم العمل به وهاتيك وفي الحديث الدين النصيحة ولهذا
وعسى من فضلكم ان ترسلوا هذا الجواب مع تلك الورقة الملصقة به لاحتياج الاصحاب الى ما فيه وبالله التوفيق
وهو حسبنا ونعم الوكيل لحسن الختام
وهذه صورة الورقة الملصقة بجوابه التي اشار اليها طلب ارسالها اليه واعادتها وهذا لفظها بالحرف

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وبعد فلا يخفى على علمكم ما يعلم من الاشباه والنظائر من ان اختلاف
العلماء في سائر الاعصار في مثل مسئلة السؤال ليس اختلافا راجعا الى اختلاف الادلة الشرعية بل هو
راجع الى اختلافهم في فهم شروط الواقفين ولا يخفى عليكم ايضا ان القائلين بنقض القسمة من علمائنا كالخصاف
وغيرهم انما قالوا بها رعاية لاشتراط الواقف الترتيب بين الطبقات بثم كما في مسئلة السؤال او بالواو
التي هي بمنزلة ثم لقول الواقف بعده على ان الطبقة العليا تحجب السفلى وانه اذا انقرضت القسمة عند آخر
من يموت من اي طبقة يجب ان تقسم الغلة على عدد من يلي تلك الطبقة كما نص عليه الخصاف وكما يقتضيه
قول الواقف ثم على اولاد اولادي ثم على اولاد اولاد اولادي وهكذا وان الذين يلون تلك الطبقة تارة
يكونوا كلهم احياء وتارة يكون بعضهم قد مات والبعض احياء وان اسم تلك الطبقة التي تلي الطبقة التي فوقها
يصدق على الاموات كما يصدق على الاحياء فيقسم بين شركس واخوانه الذين ماتوا من غير عقب بل عن اخوة
ولا شك في صدق اسم اولاد ولد الواقف على كل واحد منهم كما يصدق على الاحياء وحينئذ يأتي فيهم قول الخصاف
ما اصاب الاحياء اخذوه وما اصاب الميت كان لولده يعني لو كان له ولد كما هو فرض مسئلة الخصاف

فليس ذكره الولد قيدًا بل هو تمثيل يوجب التنبيه على نظيره من الاخوة اوذوي الطبقة لو شرط الواقف ذلك فيمن
مات عن غير ولد كما في مسئلة السؤال وعلى هذا افترض الاموات من اهل هذا البطن احياءً ويُعادّوا
الاحيا فتقسم الغلة على عدد الاموات والاحيا فما اصاب الاحيا اخذوه بانفسهم وما اصاب الاموات كان
لمن شرطه الواقف ولو فرض الخصاف مسئلته كمسئلة السؤال لوجب ان يقول هكذا ما اصاب الاموات
كان لاولادهم ان كانوا والا فلاخوتهم والا فلذوي طبقتهم لانه قد صرح كغيره بان شروط الواقفين
يجب اتباعها فان شرط الواقف كنص الشارع ولا ينافي هذا ما نقله الشيخ ابراهيم بيري في حاشية
الاشباه من عبارة الخصاف بل فيها ما يدل على ما ذكرته ويحققه فانه قال كل بطن تصير الغلة لهم
فانما تقسم الغلة على عددهم وهذا لانه لاشك في ان عيسى واخوته من عدد ذلك البطن ولم يقيد عددهم
بالاحيا حتى يتوهم انه اراد عدد الاحيا كيف وقد قال الخصاف تقسم على عدد اولاد الواقف
الموجودين يوم الوقف وعلى اولاده الحادثين بعده فما اصاب الاحيا اخذوه وما اصاب الميت
كان لولده فهو كالصريح في انه اراد بعددهم ما هو اعم من الاموات واما قول الشيخ
ابراهيم بعد نقله لعبارة الخصاف هذا صريح في ان ولد الولد اذا اخذ ما يخص جده مع
اهل طبقة جده ان طبقة المأخوذ عنه اذا فنيت ينتهي زمن استحقاق ولد الولد وصار الحق
لاهل الطبقة التي تلي جده دونه انتهى باختصار فهو صحيح مسلم ولا منافاة فيه
لما ذكرناه لان ولد الولد عند نقض القسمة لا ياخذ ما كان لجده لانه من جملة ما انتقض بل
ياخذ ما يكون لابيه ثم ان مما يدفع توهم ذكر التخصيص ويبطل نسبته الى الخصاف
ما عزاه الشيخ زين بن نجيم في الاشباه الى الخصاف حيث قال قلت فمن مات كان نصيبه لولده
فلما مات العاشر كيف تقسم الغلة قال تنقض القسمة الاولى وارد ذلك الى عدد البطن الثاني
فانظر جماعتهم فاقسمها على عددهم ويبطل قوله من مات عن ولد انتقل نصيبه لولده لان الامر يؤول
الى قوله وولد ولدي انتهى فقوله لان الامر يؤول الى آخره يدل على انه لا بد من رعاية شروط
الواقف بعد نقض القسمة فهو اذا لم يقتصر على اشتراط نقل نصيب من مات عن ولد الى ولده
بل زاد كما في مسئلة السؤال قوله ومن مات عن غير ولد وله اخوة فلاخوته والا فلذوي طبقته
يؤول نقض القسمة الى ذلك فيعتد رجوع من مات عن اخوة او ذوي طبقة فتقسم عليه ثم يرد نصيبه عليهم
رعاية لشرطه ومما يدل على ذلك الدفع للوهم وابطال نسبة ذلك التخصيص الى الخصاف ايضا
قوله في ثامن الصور التي عزاها في الاشباه اليه ولفظ الثامنة وقف على ولده

وولد

وولد ولده ونسلهم مرتبًا شارطا ان من مات عن ولد فنصيبه له ومن عن غير ولد فراجع الى الوقف وفي نسخة
الى اهل الوقف ثم اشار الى ان الاولاد منهم من مات عن ولد ومنهم من مات عن غير ولد ثم قال فيرد سهم من
مات عن غير ولد الى اصل الوقف الخ فهنا هو لم يخص الاولاد بفرض الحيوة مع اولاد الاولاد بل اجراه
حتى فيمن ليس له اولاد فقسم نصيبه على اهل الوقف اعم من ان يكونوا اخوة او ذوي طبقته
وبهذا يتبين ان مدار كلام الخصاف في سائر المسائل على رعاية شروط الواقف كلها مهما امكن
وقد امكن في صورة السؤال كما بينته بما ذكر وما سنذكر ان شاء الله تعالى ولو تتبعت عبارات
الخصاف الدالة على هذا لطال المجال وفي هذا الكفاية لمن وفقه الله تعالى وسدده وحسبنا الله
ونعم الوكيل انتهى بالحرف من خطه حفظه الله تعالى

بما كتب به الثالث

صورة جواب كتبته لمولانا الشيخ جواب ما كتب به المكتوب في هذه الصحيفة ولفظه بعد العبارة
وبعد فقد وصل الكتاب الجليل الواجب التبجيل ووصل ما كتبتموه فلما تصفحته فهمت انكم استشعرتم ان مراد مملوككم من التخصيص عند نقض القسمة
تخصيص الاولاد بفرض اباءهم احياء دون الاخوة وذوي الطبقة والحال انه لم يجر في خاطري هذا التخصيص ولا افرض
الميت حيا الا في غير مسئلة نقض القسمة ولا اخصه في الولد بفرض ابيه حيا بل اعم فرض الميت حيا سواء كان المنتقل
اليه نصيبه ولدا او ولد ولد وان سفل او اخا او ذا طبقة له فالولد والاخ وذو الطبقة في ذلك سواء واما عند نقض القسمة
فلا افرض الميت حيا بحال وليس مرادي من التخصيص عند النقض الا تخصيص الموجود من اهل الطبقة المقسوم
عليهم عند نقض القسمة الآخذين بانفسهم وامنع في الولد والاخوة وذوي طبقة الميت من اخذ نصيب الميت اصلا
لا نصيبه في حال حياته لابطال شرط العلاقة عند النقض ولا نصيبه بنقض القسمة اذ ليس له نصيب عنده لقول
الخصاف فلما وجدنا منهم من يجب حقه بنفسه ومنهم بابيه ابطلنا ذلك وقسمنا الغلة عليهم على عددهم انتهى فلو
اعطيت من لم يكن من اهل البطن بالفرض لم اعمل في بقول الخصاف فلما وجدنا منهم من يجب حقه بنفسه الخ وقد
استندت في ذلك ايضا الى فتوى العلامة ابن الشلبي وتحرير العلامة خير الدين الرملي وموافقة فتوى مولانا الشيخ
ابراهيم بيري لذلك مع ما انضم الى ذلك من كلامه في حاشيته على الاشباه ولم اعن بالتخصيص عند النقض الا تخصيص البطن
الموجود الآخذ بنفسه وقد تصديت للكلام مع ما كتبتموه امتثالا لامركم وقد تركت الكلام على بعض المواطن
للاستغناء عنه بما كتبت لاستواء الجواب في المقامات لو تصديت لكل وهو اول ما وصل اليكم كان انتم تحيتموه
فانتم اصل مددي والآخذون بيدي وقد كنت عرفت سعيدنا انه قد اتصل بي سؤال من طرف اولاد حسن الشاذوني وقد تكرر
طلب جوابه وحيث كان استنادي في هذه المسئلة الى فتوى العلامة ابن الشلبي وتحرير العلامة خير الدين وموافقة كلام مولانا
الشيخ ابراهيم في فتواه وحاشيته ورايت ما يساعدهم في التخصيص الذي اريده عند نقض القسمة فهو الذي يخلصني
بين يدي الله تعالى اذا سالني فقد اقتديت بهداهم واهتديت الى ما يساعد فتواهم واما الجواب بين يديه سبحانه وتعالى اذا لم افتيه
فلا اجد اليه سبيلا وتعلمون انه لما لي من صدق المحبة والعبودية وخالص الاعتقاد وحسن الطوية لو لم يعارض ما كتبتموه ما ذكر كنت اول اخذ
منكم بما سطر والله يعلم ان ليس المراد الا وجه الله تعالى في ذكر وهو العليم بما هنالك وحرصتم على ارسال الورقة وما هو صحبتها فذلك
داعي اليكم صحة الجواب ولا بوحتم في الامان من حوادث الملوان

... ات هل يكون
الغول قول الوارث ايضا ام كيف الحال افتونا

Copyright King Saud University

صورة مكتوب مولانا حسن العجيمي الذي ارسله الى ... مكتوب في قضية بيت الشاووش ولفظه بعد العبارة وامر بارادته اليه صونا له من ان يراه احد

الذي امرتكم به ارسالي اليكم يوم تاريخه ورقة جعلني على كتابتها بعض اولاد حسن الشاووش لانه قد عرفهم بعض المفتونين باني انا الذي كتبت ذكر السؤال الذي ارسل اليكم واني حنيتكم على ما هو يعود نفعه على بعض دون بعض وسيتبين لكم ان شاء الله تعالى ان ذكر السؤال ليس بمخطي وقد عرفتكم بان اصحابي لا يريدون الا الحق وما ذكرته لكم من عموم فرض الموتى احياء من اهل الطبقة التي نقضت القسمة اليها لكون الموتى من عدد اهل تلك الطبقة ولصدق عليهم ما يصدق على الاحياء من كونهم اولاد اولاد الواقف وان من افتى بتخصيص ذلك بالاولاد لا دليل عليه من عبارة الواقف التي ينبني على رعايتها الجواب ولا من عبارة الخصاف فان ذكره للاولاد انما هو لما اقتضاه فرض مسئلة التي ذكرها واني كنت قد ذكرت لكم في الورقة التي وصلتكم مع موتي كلاما ربما يحتاج الحال الى زيادة توضيح له ودفع ما عسى ان يعترض به علي فاذا تاملت هذا انا عملت لكم له جوابا بين يدي الله تعالى من الكتاب على السؤال بما يوافق ما كتبته اليكم او ما فهمته انت من عبارة ابن الشلبي ونحو هذا اما وجبت علي الشفقة عليكم ولعلكم بعد ان تحيطوا بالورقة الملاصقة لهذا المكتوب تعيدها الي لان ابراهيم بن آدم ونحوه يتاسفون على فقدها ان لم يقفوا عليها وليس عندي مسودة تغني عنها ولولا التحرج من كتمان العلم زيادة على ما يقتضيه الشفقة والنصيحة لما ارسلتها اليكم ثم من عودها الي صونا عن يد من يشيع عني ان لي غرضا مع احد على حسب سوء ظنه وقبح طويته مما لا يعلمه الا الله تعالى وقد بلغني ان السؤال الذي ارسل اليكم من قبل اولاد حسن الشاووش كتبه لهم عبيد مع انه في وقت التكلم الى الحجة تكلم بما اوجب جهله عند العلماء السادة ... وغيره فخط بهذا اعلاما ان كنت خالي الذهن عنه من قبل ذكر السؤال ان كان مني لما صورة الحجة التي كتبت اليكم فلا تكتب عليه الا اذا ادرك الحجة او نقل كل احد من العدول صورتها فانها ما هي عندي وانما كتب السؤال بحسب ما في ذهنه وطوارع كروالكم والورقة كتبت على عجل فان طغى القلم والعياذ بالله فنبهني على طغيانه اذا اردتم ان اسد ... وان سلم الله فهو من فضله وكتب بطهر قفا الورقة ما صورته

ذكرتم في مكتوبكم ان ابن الشلبي افتى بتخصيص الاولاد بفرض الحيوة وافتى كذلك الشيخ ابراهيم بيري وذكرتم عبارته في حاشية الاشباه كانكم عنيتم في الافتاء المسند اليه وذكرتم ان الشيخ خير الدين ايضا جرى على التخصيص وبينت لي جوابي نحو ما ذكرته في هذه الورقة من ان عبارة الشيخ ابراهيم في حاشية الاشباه خالية عن ذكر التخصيص وكذا عبارة ابن الشلبي ولئن كان فهو مبني على رعاية شرط اهمالهم وقد نبهت عليه واما عبارة الشيخ خير الدين في ارايتها فلذا اغضيت عنها وهي ان كانت فيما يتعلق بمسئلة ابن السبكي فما يظهر مناسبتها للتخصيص المذكور اللهم الا ان يكون سكوته عما سوى الاولاد سمته تخصيصا فجوابه ان ذكر الاولاد لكونه المناسب لفرض المسئلة والا فعنوان الاولاد لا يقتضي فرض الحيوة لهم دوام استحقاق اولادهم لان حيوتهم حاجة لاولادهم فكيف يكون مقتضية لاستحقاقهم بخلاف ما اذا كان فرض حيوتهم بعنوان كونهم من اهل الطبقة فان ذلك الفرض لا يناسب الا ان يكون ملاحظا عند القسمة عليهم واما عند رد نصيبهم الى من يتلقى عنهم فلا يلاحظ وهذا التشكيك ينحل به عقدة وهم التخصيص وان كان يمكن فيه ايضا ان يقال عنوان كونهم اولادا انما هو عند قسمة الغلة على عدد البطن وهم منهم لا عند نقل نصيبهم الى اولادهم ثم

تا بعيد ذكرى ادامكم الله ملاذا للانام ومرجعا للخاص والعام بمحمد وآله ولم يزالوا في الامان من حوادث الملوان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه وتابعيهم باحسان الى يوم الدين

وبعد فقد اتصلت بالمخلص الرسالة المشتملة على الجواب عن السؤال الآتية على مناهج السداد ومسالك الصواب كما هو ... الى ... لكن ... بصراحة الاول من عبارة الخصاف التي ستقيمونها في اول الجواب لبيان انه يقتصر في قسمة الغلة على خصوص المفروض من اهل البطن الثاني عند انتقاض القسمة بانقراض البطن الاول وايضا ... دلالة له ... ولعل فيها دلالة على خلافه فان قول الخصاف رحمه الله تعالى انتقض القسمة الاولى واراد ذكر العدة البطن الثاني فانظر كم عددهم واقسم الغلة على عددهم جميعا الى ان قال من قبل ان الامر يؤول الى قوله وولده وولد ولده ربما دل على دخول الاموات من اهل ذلك البطن في العدد اما اولا فلان صيغة اولاد الاولاد الذين هم عبارة عن جميع البطن الثاني حقيقة صادقة عليهم كصدقها على الاحياء فكذلك واما ثانيا فلان التاكيد بقوله جميعا يرفع توهم مجاز ارادة بعضهم وهم الاحياء فقط واما ثالثا فلان قوله يؤول الامر الى قوله وولده وولد ولده ربما ... فرض الميت من اهل البطن الثاني حيا ... بعد نقض القسمة حتى الانتقال فانه لو لم يفرض لم يصدق الاول الذكر ... ما الذي اوجب فرض الاموات احياء قبل نقض القسمة الاولى هل هو الا العمل بعموم قول الواقف على اولادي ثم قوله على ان من مات منهم عن ولد الخ واذا كان كذلك فالقسمة الثانية عند نقض الاولى لم لا يعمل به فيها حتى نفرض الاموات احياء لنصرف نصيبهم الى اولادهم مثلا عملا بشرط الواقف لان انتقال الموجب لعدم العمل بهذا الشرط عند نقض القسمة كون الواجب في الصرف الى من يجب حقه من الغلة بنفسه لقول الخصاف رحمه الله تعالى قلت فلم كان هذا الشرط عندك هو المعمول به وتركت قوله وكلما حدث على احد منهم الموت كان نصيبه مردودا الى ولده وولد ولده ونسله ابدا اما ما سالوا قال من قبل انا وجدنا بعضهم يدخل في الغلة ويجب حقه فيها بنفسه لا بابيه فلما وجدنا منهم من يجب حقه فيها بنفسه احملنا ذلك وقسمنا الغلة عليهم على عددهم انتهى ومحل الشبهة من عبارته عود الضمير في عددهم الى من ياخذ بنفسه فلو فرض الاموات من اهل البطن الثاني مثلا احياء وصرف نصيبهم الى اولادهم مثلا لكان الاولاد آخذين بآبائهم لا بانفسهم وهو خلاف ما ذكره الخصاف من انه القسمة على عدد من يجب حقه في الغلة بنفسه لانا نقول فرض الاموات احياء من اهل البطن الثاني مثلا ليعادوا الاحياء وتكون القسمة على رؤسهم جميعا انما هو لكونهم ممن يجب حقهم في الغلة بنفسهم والصرف نصيبهم الى اولادهم مثلا لكونهم جهة خلافة عنهم ومصرفا لما كان لآبائهم بحكم قول الواقف على ان من مات الخ وليس لاولاد من مات من اهل البطن الثاني عند نقض القسمة دخل في الاستحقاق على وجه الاستقلال انما ذكر لآبائهم اذ هم الذين دخلوا في الغلة ووجب حقهم فيها بانفسهم ولو كان الاولاد هم المستحقين على وجه الاستقلال لكانت

فيعطيهم وقفهم في التقلب وانت باهر موفق المطلع

ومنهم بابيهم

ومنهم من يدخل فيها بابيهم

Copyright © King Saud University

الغلة منقسمة على رؤوسهم وبرؤوس من هو في طبقة ابائهم والشارح با طلاق المقدم مثله ولذا لم يكن لهم الا
ما كان لابائهم وان انكسر على الاولاد لانتقال من فرض الاموات احياء من اهل البطن الثاني مثلا
وصرف نصيبهم الى اولادهم مثلا اهـ ثم لما ابطل الخصاف حيث قال تبطل قوله فكلما مات واحد
منهم كان نصيبه مردودا على ولده قال لا جل بطلان هذا القول وابطال لما ذهب اليه
في قوله وان يرد نصيب من مات منهم وله ولد او ولد ولد الى ولده ما قد بقي من ذلك البطن احد
فاذا انقرضوا قسمنا على عدد البطن الذين يلونهم لانا نقول منشا هذا
الاعتراض اشتباه التعديته بالعندية فالابطال عند نقض القسمة بدل على ان
قول الخصاف وانه لكل بطن نصيب الغلة انما تقسم على عددهم ويبطل ما كان قبل ذلك
اي لكون نقض القسمة يقتضي بطلان ما كان قبلها من رد نصيب من مات
من اهل الطبقة العليا الى ولده او اخوته او ذي طبقته ونسبه لبقية الغلة
في قوله ويبطل ما كان قبل ذلك للاشياء قوله انما بعد نقض القسمة على عدد اهل البطن
الثاني مثلا الشامل للاموات كشموله للاحياء يجب فيه العمل بشرط الواقف
المستفاد بقوله على ان من مات الخ فيتعلل بمقتضى العلة به نصيب الاموات
الى من عينه الواقف فمن ثم قلنا وانما بعد نقض فضرورة اعمال قول الخصاف
وبقوله الآمر المعول وولد الذي ووجوب رعاية شروط الواقف التي منها شرط العلاقة
بعد نقض القسمة اقتضيا فرض الميت من اهل البطن الثاني مثلا حيا ونقل نصيبه
الى من له بعد هذا الفرض الى ولده مثلا فهو محل الايهام لا للابطال والله اعلم بحقيقة الحال
واما قوله وانا يرد نصيب من مات الخ فلا افهم منه الا انه الولد او ولد الولد اذا تلقى النصيب
من فوقه من اهل البطن الاول مثلا كان ذلك الانتقال اليهم منسحبا ببقاء احد من ذلك البطن الذي
كان المنتقل عنه منه اما اذا انقرض ذلك البطن فلا ينبغي له ذلك المنتقل اليه بل يكون
على حكم ما تقتضيه القسمة على البطن الذي يلي ذلك البطن ولا شك ان عدم بقاء ذلك
النصيب له لا يوجب ان لا يكون له شيء بالكلية مع اهل البطن الذي يلي ذلك البطن
لا يقال ان كلام شيخنا الشيخ ابراهيم البيري في حاشيته على الاشباه ما يأتي ما قررته من تعميم القسمة عند نقضها
على جميع اهل ذلك البطن المقسوم عليه بفرض امواته احياء حيث نقل فيها من عبارة الخصاف قوله
وكذلك يكون حال البطن الثاني كلما مات واحد منهم رددت نصيبه على ولده ما بقي من اهل البطن الثاني احد
فاذا انقرضوا نقضنا القسمة وقسمنا الغلة على عدد البطن الثالث وكذلك كل بطن نصير الغلة لهم
فانما نقسم الغلة على عددهم وانما يرد نصيب من مات منهم وله ولد او ولد ولد ما كان قد بقي
من ذلك البطن احد فاذا انقرضوا قسمنا على عدد البطن الذي يلونهم الخ ثم قال
بعد تسهيته لها فهذا صريح في ان ولد الولد اذا اخذ ما كان في حياة ... مع اهل طبقة جده

في صورة

~~من طبقة الماخوذ عنه اذا فنيت ينتهي زمن استحقاق ولد الولد وصار الحق لاهل الطبقة التي بعده~~

في صورة الواو التي هي عنزلة ثم تشير لان من مات عن ولد او ولد ولد انتقل نصيبه اليه ان طبقة الماخوذ
عنه اذا فنيت ينتهي زمن استحقاق ولد الولد وصار الحق لاهل الطبقة التي بعد جده دونه لانه من اهل الطبقة النازلة
فتأمله فانه فيهم لم أر من نبه عليه انتهى لانا نقول لا منافاة فيه لذلك لان ولد الولد عند نقض القسمة
لا ياخذ ما كان لجده لانه من جملة ما انتقض بل ياخذ ما يكون لابيه فلابد في فرضه ابيه حيا وانتقال
نصيبه اليه بعد ان زال عنه ما كان لجده واما الاستدلال بالثانية من عبارة الخصاف
على اثبات المطلوب فهو ما ايكاد يجيء في قول الخصاف وانما تقسم الغلة على عدد من بقي منهم الخ كالصريح
لان هذا اضم جواب تينك الصورتين اللتين فرض فيهما موت بعض البطن الاعلى لم تنتقض
القسمة فيها بعد وخلت عبارته هذه عن افادته جواب الصورة الثالثة التي فرض فيها موت
جميع البطن الاعلى واما الاستدلال بقول العلامة الرملي في فتاويه وقسم الريع على من كان موجودا
فيظهر ما يفهم منه مما شابه ما في السؤال من قوله ولم يعلم من هو في الدرجة لبعضهم استحقاقه
الحصة ممن هو في طبقته كما شرط واما الموجودون الآن الخ فقد افاد ان اهل الطبقات
لم يعلم حالهم كما ينبغي وانما المعلوم حال الموجودين فبالضرورة بني الجواب عليه وهذا ما ظهر للفقير
وحقيقة العلم عند العليم الخبير

وهذا جواب الشريف الاول ولفظه بعد العبارة ثم وقد وصل مشرف لدينا الكريم الذي وفد المملوك مضمونه وصلاة الاخ سلطان العصر وابلغته شريف السلام منه والوصية التزام ترسيها بلاغه ايام ودمتم بقبيل اياديكم وبذكر امتثالا لامركم وقد جاء الي بالسوال الذي اشار انه يكون جوابه على فرض الاموات احيا لبعطى اولاد الاموات ما كان يستحقه ابو كل واحد ان الذي يعرض في المبتحث وبعض الوارث وولد ولده وان يتعلق نصيب ما كان ذا الان قبل انقراض الطبقة التي تنتقض القسمة بموت الاخير منها كما تشبع ذلك في غير ما موضع من الخصاف وانما عند انقراض الطبقة الموجبة لانتقاض القسمة فلم يذكر ذلك فيما تتبعناه وقد افتى بحصر الغلة في الموجودين من الطبقة التي تنتقض القسمة بموته وعدم اعتبار الاموات احيا العلامة احمد بن يونس الشلبي كما هو موجود في فتاواه وقد جعل العلامة خير الدين الرملي رسالة ونقل فيها جوابين للعلامة ابن الشلبي بذلك مع الجزم بما نقله عند وهما واصلان الينا نشر فتواهما بنقل الملك العاطي وقد افتى مولانا الشيخ ابراهيم بيري ايضا ورايت فتواه بخطه بالحصر في الموجودين من الطبقة الثانية او الثالثة عند انقراض اخر الطبقة المتقدمة عليها وكانه مستند الى ما نقله في حاشيته على الاشباه من كلام العلامة الخصاف حيث قال وكذلك يكون حال البطن الثاني كلما مات منهم احد رددت نصيبه على ولده ما بقي من البطن الثاني احد فاذا انقرضوا نقضنا القسمة وقسمنا الغلة على عدد البطن الثالث وكذلك كل بطن تصير الغلة لهم فانما اقسم الغلة على عددهم واعطي ولد نصيب من مات منهم وله ولد او ولد ولد ما كان قد بقي من ذلك البطن احد فاذا انقرضوا قسمنا على عدد البطن الذي يلونهم قال مولانا الشيخ ابراهيم فهذا صريح في ان ولد الولد او ولد ولد الولد اذا اخذ ما يخص جده مع اهل طبقة جده في صورة الواو التي هي مثل ثم بشرط ان من مات عن ولد او ولد ولد انتقل نصيبه اليه ان طبقة الماخوذ عنه اذا انقرضت ينتهي زمن استحقاق ولد الولد وصار الكل لاهل الطبقة التي تلي جده دونه لانه من اهل الطبقة النازلة فتامله فانه مهم لم ار من نبه عليه انتهى وقد وقعت

هذه المسالة بمكة في شهر صفر عامنا هذا المحصورة من احد اولاد الشيخ بكر زكريا وشركاهم اولاد الشيخ حسين ميرغني وغيرهم بعد ان انتقلت بخصوص مولانا قاضي مكة المشرفة حالا وابدي له السيد علي زكريا ناظر الوقف محضر من طرف مولانا افندي زاده افندي يتضمن الجزم بحصر الغلة في الموجودين من اولاد الشيخ بكر زكريا دون غيرهم فطلب مني مولانا القاضي بيان ما استند اليه الفناري في حكمه بما جزم به فاشرف على ما افتى العلامة ابن الشلبي واقره عليه الشيخ خير الدين الرملي وعلى فتوى الشيخ ابراهيم بيري وكلامه في حاشية الاشباه فتبين له ذلك وجزم به وامضى على محضر اولاد السيد زكريا وانقطع الكلام فيه بعد ان انتشر ولا ذكر له في الخصف تشريف وقد كان الوعد سابقا اذ ذاك بعمله وتحقيقه المسالة على ما ظهر مني بعد ان جزم بكلام في ذلك على ما اخبرت عنه فاردت ان اقدم لدى سيدنا ما ذكر قبل الكتابة على السوال فربما لا يكون للجاعة غرض بكتابه ما ظهر لي مما ذكر فاني بعد ان رايت فتوى العلامة ابن الشلبي وتقرير الشيخ خير الدين الرملي وموافقة الشيخ ابراهيم بيري افتيت بالحصر بما شنا ها وهو الذي يتلج به الصدر والمرجو في الاخوان بعد الوقوف على عبارة الخصاف التي استند اليها الشيخ ابراهيم وفتوى العلامة ابن الشلبي ان تتمعوا بما يطمئن به القلب من تاييد

انعم ما هنالك وارفع حرر ذلك

الشيخ داود الطبيب

غب تحيات يضيق عنها نطاق كل منطيق ويكل عن حصر قضيتها تصور كل قياس وتطبيق ويتلوها مسلسل حديثها القديم عن صحيح الود القويم عليل الاشياق العديم والحبيب وجواهر سلام قد رتبت لالي دور الصدور فجلبتها تجار الاوراق الى سواحل بحور الصدور فزينت بها الى لبس صفحات الى فنا يصلح عبيره ما اقبل من نسيم الاقطار ببوح فيح نذره بتعديل امزجة الاطوار ودعاء يبادر في الوقت حركات الطبيب بطوف الغدوجات المحيط كل ذلك معروف الى الانفع الجناب والاصحاب ذو النفس العوالي والمدد الرحماني سلالة اهل الوطابي ودري بحر الحنابة فلان ودعه فقد ورد علي الفقير من لدن توجهكم الي يوم تاريخه مشرفات ثلاثة منها الا ما شر القلب والكرب ونابه عنه بعض منتاب القمبعي ومحل السويدي واحمد سائر من اهل الاسلامي حمد او حاصل ما هو على عشرة بمشاهد رجال العقير انه حيث المجد والوثوق بعلائق الصحة حرفه ما عهدتم لا يزداد الا الزيادة وكما انه في ذلك تاريخ تقلبه الاقادة

مولانا وسيدنا ابرع من اذاع ونشر وابلغ من اذا انشى انسى تنوق الانشا وابدع من اطلع كل براعة باسمها اشرف المطالع واسكن الزاهية طباق البديع للمقابلة فنيتزه الناظر والسامع الى بالك بحبوحات مكر في ميادين السطر ادخلا الا زاغ حسن بياز العناج وحسن الابتداء وللادب الى التقاطات بجواهر ترصيعه يشغف الاسماع

ان ابهى درر ملتقطة الافهام وابهى غرر تزهو الاذهان وازهر زهر يستقطر الاكمام واشهى شهد بعين صحت عليه اكف الحكام بقبيل القبول لثغر سيدي عند ابتسامه ويرمي النفات سهام البعد المرسلة عن قوس نون البين بلام ويليق من كريم بسمه لا يرضى بالهلال الا كيل محاك التمام وشوق بل اشواق عقد الجوانح فلا يبلي السلو الا طرينا ويرسل طرف الدمع فلم يكن الجلد فيه غريقا فقد المبت نيرانها حشا الضلوع واستبقت في ميدانها سوابق حمر الدموع والعبد احمد الله لكم لاشواق التي تعرض من الولد بالتخيل اذ يعقب الايام وعظم السيد فيما يا تاه ويساندها لام وسرغ ناطوم خلو نظم البديع الكائنة عنبر معطرة وسنوا هذا من صبل والواجب حقوقه

Copyright © King Saud University

معلقة ولولا اشفاقا ابا بمطالعة طلعته البهية عن دموعها بدت امامجرى فهو منهاج نار وجفن جعلوا لعلاه مطوق بمنه
وبعد فقد ورد المشرف الكريم الذي يخجل وجه البرق مبشرا بقدومه وتمايلت اغصان الاوداد عجبا لما فيه من
منثوره ومنظومه وعقب الوصف الى انه كم لم يستطع الا لعجاج استنبط اثارا ودليل مراده بهجومه
فيا له من مكتوب حوى رضا كل ثمر وبحر فيه كل درر فلو ان بحر ادباء الصنع كاستعذب كرفي بعض وصف
يبحر بي دست فيه الفاظ الجيد سبق ولو اطلع على رقتها ابو الى نهاية غلق عليه سوق الرقيق فلله در من سلك
كم تعجب فخ فكره واقتنص من سوانح المعاني وصاد وكم روى من عين نظمه لمن هو صادي الى بحره دب وصاد
وقد فهم المعنى فيه من الكناية والايهام وما تضمن من التورية والاستخدام وعثر على ما فيه من التلميح بتعقبة المرتبة
ولا الحول المردود المسقوط في الحساب ولا القول المعدود العقبى الغزل عن تربة اللدغ تغلب المردح تلبس زبيبة
الجهال فنس لبقا الضلال عن قطيع التقطيع بحار طبع الطبيعة البليس التلبيس المدلس بالمتلبس قادر فهد
الزمن المعروف في بلغته بطول الزمن المهندس الذي لم يحسب المخروطات وحل اشكالها بالبراهين المنجم المعلوم تاثار
الثريا في البطين فكم اقام عمودا على الزاوية وانام عيونا التنبيه فتنبه ناتجه يبتسم في وجهك كبكبك واسو
جراح قلبك لبكيك مسبل الافك ثمامة الركل سبغ السفاح طود الوقار وان لم عن حال غوائم قر
ومنشيها وحجرها دعوبها نرى عافية عبر عاقبة رغلاء في مطارف الواعية ممتعا بمن تحدث علومه المتنوعة وتاخ
الرياض ثنائه فاخجل انفاسه المتضوعة وسبق الى غايات المفاخر فاتاها منهمكا وزاحم البوارق منه عزم
وعلا في سما المعالي حتى استنقلت عن حمل رتبته الكواكب المرتفعة الكاتب الذي ان كتب فقد كشف عارضه وان
نثر فقد نفث اليقيع جائزة ولائله وان نظم فقد شهد نسج السحب لبرقه حواشيه وان حكم فالمسك الاذفر نما والذي
تالكي حديث دوانيه مولانا فلان فقد انه باقي بعد الله وكان دخففنا انه لوالج انه يمن ان لا يجان في الانتظار
في مكررا اي بالاثم بل البحر الخضم من نفحات انهم العلية لهي حمة ذبداع حكمة ونتاج افكاره وعجائب الانظار

ان احسن وصف هبة بل نفحة كلم وسحب بل صدحت على فنن الاراك حمائمه واستندت اسائد رعد او
انهار بمعاصم بانع اشجاره وازهر بخير صدحت على عوالي الحمام فقطف المرهم بسقوطه بعد نفحة من الاكمام
وابهج روح سنحت اليه النواظر واشتاقت اليه الخواطر سلام زهير البين لسبعه واطلى لحبيبه
ما دال تواجد بتشويقه والود وصول الى زمن بالمام ولنطفة حلم مستزاده البدر الى كل كمال التمام

بعد الوقوف على عبارة الخصاف التي استند اليها الشيخ ابراهيم وفتوى العلامة الشلبي يمكن ان تنموا بما يطمئن به القلب من تابيد

ام كيف لا تكون فوق ذلك وهي المفصحة بمحاسن رب الشرف الناصع المتسنم
ذروة الكمال والمعربة بمما من ترب الحق القاطع وامرا ارباب الفضال
السيد الذي احرز من العلوم اجلها واجل بحسن وقاره محاسنها ومحاسنها
الحي اخر ماهنالك

هذا صورة كتاب مراسلة انشا الشيخ سالم الشقاع واسله لبعض السادة
مولانا السيد الجليل المثيل النبيل اللوذعي الاديب الالمعي الاريب
المعرفة العلم على القدر والعلم من ان لخذ القلم وشجي الطروس اذا رقم
الاية العظمى عند ارباب المنطوق والمفهوم والجناب الاحمي بين اهل المنثور
والمنظوم المنتخب الظريف للحائز من المجد التالد والطريف كيف لا
يكون كذلك وفوق ما هنالك وهو الجدير بان يقال فيه ما لم احد
واصفيه وان تتصاحبك من نسج تسعة وعشرين حرفا عناه ضمير
اما بعد الخ

صورة كتاب تشكيه مكتوب لبعض الادبا
نهدي اشرف التحيات والتسليم ولطايف الاثنية المحفوفة بانواع التبجيل والتعظيم
الى حضرة الجناب العالي الحائز اسنى المراتب والمعالي الكوكب الوضاح المتلالي
بهجة الايام والليالي رفيق المجد ودخيله وزميل الكرم ونزيله ذي الايادي الجسيمة
والمكارم الشاملة العميمة والاوصاف الحميدة الكريمة حاوي محاسن الشيم المرضية
وصاعد معارج الكمالات العلية عزيزنا الامثل الامجد وحبيبنا الاجل الاسعد فلان
لا زالت معاليه مشرقة الانوار وغصان اقباله يانعة الثمار وايامه السعيدة مقرونة
بالحظ الوافر والنعيم والفضل المتكاثر دائمة ما دام الليل والنهار مشرقة سعادته
بسموكم العز والانوار وبعد فان سنح في البال الاشرف او خطر في الخاطر الالطف
سوال عن كنه الحال عن محبكم دايم الوداد وان تباعدت الاجساد فلله الحمد بخير وعافية
ونعمة من الله وافيه كثير السوال عن احوالكم الميمونة التي هي بطوالع السعد مقرونة

صورة انشا لحضرة السلطان الاعظم عرضا من اهل العلم

اللهم يا من لا يلجأ القاصد الا اليه ولا يعول الضعيف والمسكين
الا عليه نسألك بمن اصطفيته من اشرف قبيلة وخصصته بما اقتضى
تشريف وتفضيل رافعين اكف الادعية بالاسحار والملتزم الشريف
والمستجار ان تنشر اعلام الظفر والتاييد وترقم على طراز الخلافة ايات النصر
والتاييد لعبدك الذى ملكته زمام الولاية العظمى واسندته على مسند العدل
فارتقى المكان الاعظم الاسمى سلطان البسيطة شرقا وغربا مالك الممالك الاسلامية
عجما وعربا سلطان الحرمين الشريفين والمسجد الاقصى من لا تعد اوصاف الغر
ولا تحصى للخنكار الكبير الاعظم والخاقان الشهير الافخم ذى السلطان الظاهر
والملك الباهر مولانا وسيدنا وولي نعمتنا السلطان بن السلطان بن السلطان
خليفة رسول العزيز الديان امده الله بالنصر جنوده واعوانه وشيد على العز
بنيانه واركانه وحفظ به ثغور الاسلام والمسلمين وخلد دولته الى يوم الدين
امين اللهم امين وبعد فينهى الواضعون خطوطهم على هذا المحضر الكريم
المرفوع الى سوح ذلك الجناب العظيم من الائمة والخطبا والصلحا والنجبا
والمفتين والمدرسين والعلما والاتقيا المقدسيين الى حضرة سلطان الاسلام
الذى هو محط ركاب امال الانام انه قد تبسمت وهدت بمساعى شريف مملكته
ثغور الزمان ونامت الرعية بماثره المشكورة في مهاد الامان وانه لذا ولذا
الخ المطلوب بيانه

صحح ماظهر من ... صاحب ...

بعد الوقوف على عبارة الخصاف التى استند اليها الشيخ ابراهيم وقول العلامة الشلبى ان تسموا عابطهني به القلب ... تابيد

كتاب ... القرآ البغ... في نصاب الفتوى الواقعة في حاوى للطيب الماترى رحمه الله قال وجد بخط الفقيه
المحدث الحافظ ابن عمر العلوى روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قضى
خمس صلواة من الفريضة في آخر جمعة من شهر رمضان كان جبرا لكل فائتة
من عشر الى سبعين سنة ولكل ما يختل من صلوته بوسواس وبغير طهور انتهى
نوية اسقاط الله جميع الفوائتة التى وجبت على في عمرى بعده الصلوة
الخمس الله اكبر

اذا ضاق صدري وخفت العدي تذكرة بيتا بحالي يليق
فبالله ابلغ ما ارتجي وبالله ادفع ما لا اطيق

قال في الهداية من كتاب الزكاة ما نصه ولا يدفع الى بني هاشم لقوله عليه السلام يا بني هاشم
ان الله تعالى حرم عليكم غسالة الناس واوساخهم وعوضكم منها بخمس الخمس من الغنيمة بخلاف
التطوع لان المال هنا يتدنس باسقاط الفرض واما التطوع فبمنزلة التبرد بالماء انتهى ومثله في المجتبى

وقال الاسبيجابي في شرحه الصدقة الواجبة كالزكاة والكفارة والنذر والعشر محرمة على بني هاشم
واما التطوع والوقف فيجوز الصرف اليهم وفي شرح الاثار للطحاوي عن ابي حنيفة
لا باس بالصدقات كلها على بني هاشم والحرمة انما كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
للعوض وهو خمس الخمس فلما سقط ذلك بموته حلت لهم الصدقة قال عن ابي حنيفة
روايتان اخذ الطحاوي احدهما انتهى

قال الطحاوي وبالجواز ناخذ مجتبى

وفي الاختيار شرح المختار للموصلي من كتاب الزكاة ما نصه قال ولا الى هاشمي لقوله صلى الله عليه وسلم
يا بني هاشم ان الله حرم عليكم اوساخ الناس وعوضكم عنها بخمس الخمس وهم ال العباس وال علي
وال عقيل وال جعفر وال الحارث ابن عبد المطلب لانهم ينسبون الى هاشم ابن عبد مناف واولادهم
هم المستحقون لخمس الخمس وهو سهم ذوي القربى دون غيرهم من الاقارب والله تعالى
حرم الصدقة على فقرائهم عوضهم بخمس الخمس فتخص تحريم الصدقة بهم وتبقى من سواهم
من الاقارب كالاجانب فتحل لهم الصدقة وكذلك الحكم فيما سوى الزكاة من الصدقات الواجبات
كصدقة الفطر والكفارات والعشور والنذور وغير ذلك لانها في معنى الزكاة فانه يطهر
نفسه باداء الواجب واسقاط الفرض فيتدنس المودى كالماء المستعمل بخلاف صدقة التطوع
حيث تحل للهاشمي لانها تدنس كالوضوء للتبرد انتهى وفيه ايضا وذكر بعض اصحابنا يجوز
للهاشمي ان يدفع زكاة ماله الى الهاشمي عند ابي حنيفة خلافا لابي يوسف وجهه ان المراد
بقوله اوساخ الناس غيرهم هو المفهوم من مثله فيقتضي حرمة زكاة غيرهم عليهم لا غير
وذكر في المنتقى عن ابي عصمة عن ابي حنيفة ان الصدقة تحل لبني هاشم وفقراؤهم فيها
كفقراء غيرهم ووجهه ان عوضها وهو خمس الخمس لم يصل اليهم لاهمال الناس امر الغنائم وقسمتها
وايصالها الى مستحقيها واذا لم يصل اليهم العوض عادوا الى المعوض عنه انطلاقا لا انه سالما
عن معارضة اخذ العوض كما في سائر المعاوضات ولانه اذا لم يصل اليهم واحد منهما هلكوا
جوعا فيجوز لهم ذلك دفعا للضرر عنهم انتهى

... وهو ... عبارة الخصاف التي استند اليها الشيخ ابراهيم وقول العلامة ان الشلبي ... تأييد

في الفتاوى الهندية في الباب الرابع من كتاب الحظر والاباحة ما نصه قوم يقرؤن القرآن من المصاحف او يقرا رجل واحد فدخل عليهم رجل من الاجلاء او الاشراف فقام القاري لاجله قالوا ان دخل عالم او ابوه او استاذه الذي علمه العلم جاز له ان يقوم لاجله وما سوى ذلك لا يجوز كذا في فتاوى قاضي خان

وفي شرح الوهبانية لابن الشحنة من كتاب الحظر ما نصه

في الهندية من كتاب السابع من الحظر ما نصه السلام تحية الزائر والذين جلسوا في المسجد للقراءة والتسبيح او لانتظار الصلاة ما جلسوا فيه لدخول الزائر عليهم فليس هذا اوان السلام فلا يسلم عليهم ولهذا قالوا لو سلم عليهم الداخل وسعهم ان لا يجيبوه كذا في القنية يكره السلام عند قراءة القرآن جهرا وكذا عند مذاكرة العلم وعند الاذان والاقامة والصحيح انه لا يرد في هذه المواضع ايضا كذا في الغياثية ثم قال ولا يسلم عند الخطبة يوم الجمعة والعيدين واشتغالهم بالصلاة ليس فيهم احد اهل كذا في الخلاصة في زوال الاصل لا ينبغي للقوم ان يشمتوا العاطس ولو ان يردوا السلام يعني وقت الخطبة ثم قال ولا يسلم على قوم في مذاكرة العلم او احدهم وهم يستمعون وان سلم فهو آثم كذا في التاتارخانية ولا يسلم المتفقه على استاذه ولو فعل لا يجب رد سلامه كذا في القنية روي عن الشيخ الامام الجليل ابي محمد ابن الفضل انه كان يقول فيمن جلس للذكر اي فدخل عليه داخل وسلم عليه وسعه ان لا يرد كذا في المحيط انتهى — ثم ذكر جماعة ممن لا يسلم عليهم فليراجعهم

وفي الرابع من شرح الكتاب ولو اذا دخل ذمي على مسلم فقام له ان قام طمعا في اسلامه فلا باس وان قام تعظيما من غير ان ينوي شيئا مما ذكرنا او قام طمعا لليهودي دون ان ينوي شيئا مما ذكرنا كره له ذلك

في الدر المختار في الحظر ما نصه وفي الملتقط التواضع لغير الله حرام وفي الوهبانية يجوز بل يندب القيام تعظيما للقادم كما يجوز القيام ولو للقاري بين يدي العالم وينبغي نظما اه [illegible] قال العلامة النووي من قبل يد غيره فسق [illegible] الا اذا كان ذا علم وشرف قلت ويد حضرة السلطان العادل والامير في رسالة النووي [illegible] التلخيص والاكرام بالقيام ما نصه لا نحو من مجلس الوعظ الصلاة وسماع الوعظ والتذكير والعلم ونحو ذلك فانه يكره لي انه

في شرح تحفة الاقران للنووي ما نصه وعن الشيخ ابي القاسم كان اذا دخل عليه احد من الاغنيا يقوم ولا يقوم للفقرا وطلبة العلم فقيل له في ذلك فقال ان الاغنيا يتوقعون مني التعظيم فلو تركت تعظيمهم تضرروا وطلبة العلم لا يطمعوا مني وانما يطمعون في جواب السلام والتكلم معهم في العلم ونحوه ولا يتضررون بترك القيام انتهى

[illegible] ابراهيم [illegible] بعد الوقوف على عبارة الخصاف التي استند اليها الشيخ ابراهيم وقول العلامة ان الشلبي كان يتمنوا عما يطمئن به القلب من تاييد

كتاب المصابيح الذي صنفه الامام محيي السنة قامع البدعة ابو محمد الحسين بن المسعود الفرا البغوي رفع الله درجته واسبغ عليه رحمته آمين احاديثه اربعة الاف واربعمائة واربعة وثلاثون حديثا وزاد صاحب المشكاة الفا وخمسمائة واحد عشر حديثا فالمجموع خمسة الاف وتسعمائة وخمسة واربعون

٤٤٣٤ ١٥١١ ٥٩٤٥

والكتب الستة الاصول لاحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وهي كتاب البخاري ومسلم والموطأ لمالك بن انس وسنن ابي داود وجامع الترمذي وسنن النسائي وقيل بدل الموطأ ابن ماجه

الخبر بمعنى المخبر به وهو عند اهل فنه مرادف للحديث على الصحيح وهو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا او تقريرا او صفة وقيل الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء عن غيره ومن ثمة قيل لمن يشتغل بالتواريخ وما شاكلها الاخباري ولمن يشتغل بالسنة النبوية المحدث وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق فكل حديث خبر من غير عكس واما الاثر بفتح الهمزة فهو على الاصح الاحاديث موقوفة كانت او موقوفة فهو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم والى الصحابي او الى من دونه قولا او فعلا او تقريرا او صفة انتهى من الشرح الكبير على جوهرة التوحيد للقاني رحمه الله تعالى

علامة المؤمن عند الموت ثلاثة معدودة في الخبر عرق جبين ثم دمع فذ بدا بعينيه ثم انتشار المنخر
لابن الربيع

عدد احاديث البخاري خالصا من العود والتكرار الفان مع نصف
وزد عشرة من بعدها وثلاثة اضفها اليها تنج من شبه الخلف

قال سيدي علي بن عراق رضي الله عنهما من اسماء الله سبحانه وتعالى العزيز هو الذي لا يدركه طالبه ولا يعجزه هاربه فيرجع الى القدرة وقيل هو العديم المثل فيرجع الى التنزيه ورايت في شرح التعرف للعلامة العلاء القونوي انه الذي له صفات اربع وقد جمعتها في قولي
قالوا العزيز له صفات اربع بالقهر ياخذ كل من يطغى عليه
صعب الوصول له وقل نظيره واشتدت الحاجات من كل اليه

من اسماء الله تعالى المقيت قال ابن عباس رضي الله عنهما معناه المقتدر وقيل هو المتكفل بارزاق العباد فيرجع الى القدرة او الى صفات الافعال

قال الحماسي
وان لسان المرء ما لم يكن له حصاة على عوراته لدليل

الحمد لله ما قول مولانا شيخ الإسلام مرجع الخاص والعام نفع الله به الأنام وشفاه من الأمراض
والأسقام وأحسن لنا وله الختام في حرة المخدرة ذات حجاب من أبناء العلماء المشهورين
بالتحصن والنقاب سكنت مع جماعة أجانب نحو خمسة عشر عاما وليس بينها وبينهم قرابة
ولا رحم محرم وكان حين سكناها مع الجماعة المذكورين تحت يدها وفي ملكها جملة من
الحلي والأدباش والنحاس والفراش وأنواعها متعدده ولها مدخول من صر وغلال
أوقاف وغير ذلك يأتيها في كل سنة يكفيها منه القدر لنفقتها لأنها بمفردها وليس عندها
من يجب عليها نفقته وتخص من الجماعة الذين ساكنين معها في الدار يتصرف
في تلك المدة في جميع التابع الذي تحت يدها ببيع ورهن وغير ذلك في كلما بدا له من حج
وزيارة وعمارة وكره وهرج زاعما أن جميع ذلك بالاطلاع عليها ورضاها والأمر بخلافه
ثم بعد ذلك توفت المرأة المذكورة في الدار المذكوره عند الجماعة المذكورين فجاء الوارث
يطلب منهم تركة مورثته فمنعوه من ذلك زاعمين بأن مورثته قد اقرت لهم بدين
وأوقفت عليهم بعض أعيان وأبرزوا من يدهم صك صورته

وكذلك أوزاني

مجموع فوائد

...الوقوف على عبارة الخصاف التي استند إليها الشيخ ابراهيم وفتوى العلامة الشلبي ... أن تسمعوا بما يطمئن به القلب من ... تأبيد

اصله ثم انتقل عبد القادر عن غير ولد فاخذ نصيبه اخوه عبد الحق بمقتضى
قول الواقف ومن انتقل عن غير ولد كان نصيبه لاخوته ثم انتقلت فاطمه عن بنت
تسمى نصره فاخذت ما كانت امها تاخذه عن امها ثم انتقل عبد الحق عن ابن
يسمى ربيع ثم انتقلت نصره عن ابن يسمى احمد فهل يستحق الوقف كله ربيع
لانه في الطبقه الرابعه ونصره من الخامسه والحفا احمد من الطبقه
السادسه وتبطل القسمه السابقه عملا بشرط الواقف واجب الاتباع
شرعا افتونا ماجورين ولفظ الجواب من خطه نقلته

بموت عبد الحق انتقضت القسمة اعني بطل العمل بانتقال نصيب
الآباء للابناء واستحق الوقف بخصوصه ربيع ابن عبد الحق دون
نصره وابنها احمد لانهما طبقة سفلى وربيع طبقة عليا وشرط
الواقف حجب السفلى بالعليا والله سبحانه أعلم

حمد صورة سؤال   صورة سؤال لبعض

هذه الورقة ... هكتوبه الثاني

الحمد لله رب وفق ... اهل

... ذكرتم ان المسئلة من قبيل العلاقة اي الشلبي ما يقتضي التخصيص بالموجودين بل ان الطبقة الخذين بنقض القسمة بموت اسماعيل احيا وليس فيهم اموات قلتم فانظر قوله ويقسم على البطن الثاني وليس فيه الا شهلا بنت اسماعيل فيصرف لها دون يوسف الذي هو ابن ابن لكونه محجوبا بها فلما ماتت شهلا تنتقض ايضا ويقسم على الثالث وليس فيه الا ططن بنت شهلا بنت اسماعيل بن الواقف ويوسف ابن ابراهيم بن اسماعيل بن الواقف [illegible] انتهى

ولما تعدون انه حكم ليوسف بخمس ما لخديجة المتلقية له عن امها شهلا الاولى بنت الواقف ولما انقرضت الطبقة الاول بموت اسماعيل ابن الواقف وانتقضت القسمة بموته جزم بقسمة الغلة على البطن الثاني قال يعني العلامة الشلبي وليس فيه الا شهلا [illegible] بنت اسماعيل يعني الثانية فيصرف [illegible] اليها فقد حرم يوسف ما كان يأخذ عن امه خديجة عن امها شهلا الاولى ولم يعوض له مع شهلا الثانية بنت اسماعيل بالوقفية الشرعية بفرض ابيه ابراهيم ابن اسماعيل حيا والفرض امه خديجة حية والحال ان كلا من ابراهيم وخديجة مساويان لشهلا بنت اسماعيل بن الواقف في الدرجة لكونهم جميعا طبقة ثانية الا ان ابراهيم وخديجة ميتان وشهلا حية فحصر القسمة في الموجود من اهل الطبقة وليس فيه الا شهلا كما ذكر العلامة الشلبي وجزم به سيدنا ... ان يوسف لا يأخذ مع شهلا بفرض ابويه حيين لم يذر اخذه باي لفظ للواقف ان بالعلاقة فقد بطلت بانتقاض الطبقة المنتقضة القسمة بموت آخرها كما نص عليه الخصاف وان يفرض ابويه حيين والحال انهما لو كانا حيين لكان لابراهيم النصف بالوقفية الشرعية [illegible] ولخديجة وشهلا التي حصر الشلبي الوقف فيها النصف الاخر فان ابراهيم ولو مات في حياة ابيه اسماعيل انما حجب لاجل ابيه ولموت اسماعيل اذا فرض ابراهيم حيا لاخذ ذريته عنه ما يستحقه على فرض الحياة بكون فرضه النصف فلم يعمل بلفظ الواقف ولا النص المذكور بل حرم يوسف من طريق ابويه بعد ان كان ياخذ خمس [illegible] امه خديجة بنت شهلا ... الواقف نظرا الى ان فرض الميت حيا لم يرد الا

يغنم

فسح الله في مدتكم ونفع بعلمكم المسلمين

... للمحل عقودها. هيهات هيهات قصر لسان البلاغة عن بلوغ شكركم وعجز القيام بواجب حقكم وقد وصل نجل السعيد السيد حسين بابسط الف الدعا لكم في السر والعلن وهو بخير وعافيه ونعمة بتوجهكم غير عافيه واوصلنا البراءة السلطانيه والعهدة الخاقانيه متضمنة اربعين عثمانيا بدفتر الجوال الشاميه واستلمناها بالمدينة النبويه ولم نزل بادين في الابتداء والختام مخصصة من هذا المخلص بالتقبيل والسلام قائمين بوظيفة الدعا لحضرتكم الشريفة بدوام دولتكم المنيفة خلدها الله على توالي الايام وادامها الله الى قيام الساعة وساعة القيام بحجرة النبويه معنبر تربة طيبة التي طابت بسنتنج الرفيع بعد بسم الله الرحمن الرحيم بدعاء الحبيبه فانه نشره معطر باعراف خير البريه اقرع له باب الاجابه بانامل الانابه فيصعد ان شاء الله تعالى على معارج القبول لكونه بعث من روضة افضل رسول في صحائف المولى الذي اتخذ في ملماتها ~~[illegible]~~ ويحف باصناف المرام للذي اكناف سيد الانام في صحائف المولى الذي اتخذ في ملماتهما عيادي وعتادي وادخره في المهمات ملاذي واستنادي مطلع الجود منبع السعود حاكم رقاب المعالي على الاطلاق بما تقلده ايادي الاغناء من الاطواق باسط اجنحة العدل والانصاف ناشر الوية الرحمة والاسعاف رافع رايات الاحسان على نوع الانسان ناصب ايات الامان على اهل الايمان اللائحة على صفحات دولته اثار اصناف الامتنان الفائحة من نفحات معدلته انفاس الطاف الرحمن ذو البأس الذي يرتاع منه الصنديد ويرهبه لديه الخطب الشديد والعدل الذي يتوارد فيه الاسد والقطيع ويخاف العاصي حساما يرجو المطيع لقد ازدهى به طريف المجد وتليده وابتهج بحليته قرائن من منصب الوزارة جيده اذ عمر البلاد بعدله الشامل وغمر العباد ببذله الكامل وجعل له العموم مطوقة الاكتاف والاعناق ممنونة الاكناف من خصه الله باوفى حظ من العلى فحاز من الفضائل العلميه والعمليه القدح المعلى ولم يترك في حوز المكارم ... ولي النعم وولي الذمم سيدنا ومولانا فلان باشا بلغه الله من الخير امانيه فاسالكم اللهم ... رافع هذه العبوديه الى اعتابكم العليه ان الفاني باق على صدق العبوديه وان القاعد عن التملي برؤياكم قائم ~~[illegible]~~ بالحجرة النبويه قائم بوظيفة الدعا لكم على السماع باوصافكم في البكر والاسحار ومحبكم قبل العيان لكم كما تاتي الجنان بطيب الاخبار [illegible] بالسوال عن حال الفقير الراجي حلول نظركم الاكسير فانه بحمد الله تعالى اليكم اولا وثانيا بلسان لم يزل بجميل الشكر ثانيا غير لاه وعائد عن نشر محاسنكم ثانيا وقد كان من حضرة الوصول اليكم والمثول بين يديكم ليتملى بلقاكم اطال الله بقاكم وليقضي ... بدار المعالي اذ غير خاف عليكم احوال الحرمين فلعل جنابكم يرثي ~~...~~ ... اعز ناصر واكرم مقتطف لثمار الخير وجنابكم خصوصا مع قوله تعالى عز ربنا قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فتنفس الامر من اسدى معروفا لاهل البيت النبوي فقد اسدى ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم خصوصا وقد ... ان للفقير نسبا متصلا بالجناب الرفيع المشفع الشافع وتلك اعظم منة من الله تعالى بلا مدافع والحسنة ... وهي الى ... وهذا ... ابتغ الشافع ... وقد وجهت امالي الى قبلة حرمكم الامين واحرمت للصلاة فيما امالكم ... الدعا المقابل بالتامين فالمامول ان تغنموا الاجر لكشف من البحلول في دفتر جوال الشام المنقسم على جيران سيد المرسلين ... لتستغنيه عن قيام ... الاود ... ويجبر خاطر ... لا زلتم ممن ... دعاه المضطر ... بذكر ... الاقران والامثال ويجبر اعظمي ويجبر انوي ... وبلغه سوله ومتمناه ...

Copyright © King Saud University

كيلد الصلاة لقد توجهت لقبلة الصلاه او زحفوا الرمي لقد زحفت منك الي [illegible] المياه او وقفوا في عرفات لقد اوقفت لي عوارف للمقارعات او لمستلم الركن والحجر لقد استلمت يدا تنبجس بالمعارف وتنجي
وتنفجر او تحرموا بتلك الحرمات لقد تحرمت بسيد مبتدع للمكرمات او عفوا اشعارا لله اداء للفرض
لقد عفيت عن وزر او وصيد الله مع الامن اوعاذوا بالمروة والصفا لقد عذت لمن خلص قلبه لله وصفا
وانني ممن فحل الي بهذه الرسالة وكن في النفس حاجات وفيك فطانه واري سف الرهاد وممن
الامداد ولا اتصفحوا وجوها لا ارجوها وامتدحها والايام تهجوها ببابك دون الناس انزلت حاجتي
واقبلت اسعي حوله واطوفوا ومالي من الدنيا سواك وما لمن تركت وراي من ربع ومصيف الكريم
يدعو اليه ابداء الحامد واظهار المحامد لازال مولاي امل الراجي ومنهل الارجي والله يديمك
كما يبقي النجم الثاقب ويبقيك والجود فيك ودم عفك متعاقب

اللهم يا سامع دعاء من فوض امره اليه واقبله ويا رافع بلاء من توكل عليه وام له نتوسل اليك بالاطيب الكف الافتقار ونتضرع اليك بايدي متمسكة بحبل الجوار ونبتهل اليك بالادعية المرفوعة في ساحات الاجابة المسموعة في ساعات التجليات والاستجابة ان تديم دولة مولانا سلطان الاسلام ومويد شريعة اشرف الرسل عليه افضل الصلاة والسلام وسطوة عقد ال عثمان ناشر لواء العدل والامان وتديم دولة صاحب السعادة صاحب دير الفخر والسياده اعني حضرة ولي النعم وذي الذمم الوزير الذي مد على الرعية جناح العدل وحمي بهيبته بيضة الاسلام وتوارد علي تخريج عداته وتدويل صفاته السنة السيوف والسنة الاقلام
والكرم حائز فضيلتي الدهر بالسيف والقلم كيف لا وهو الذي تقدم علي الوزرا وانتاج عصره ونظم قانون الوزارة في احسن السلوك فسمو به ودرفلت بدولته السلطنة في افخر الملابس وتعطرت بنشر صفاته المعاطس ماكرامه المجد الشامخ الاسمي كافل الوزارة العظمي الاسمي وجامع صفات الكمال التي ما تحدثت نفس بحصرها الا وصدها العجز وثناها وقال لها لسان الحال
ما دولة حصر ما لا يتناهي الوزير الاعظم الدستور الاكرم فلان باشا بلغه الله من الخير ما شاء واقام ركنا شديد اللدين وحصنا منيعا للاسلام والمسلمين ولا زالت ايامه البهية اعياد او مواسم وثغور دولته الزاهرة ضاحكة المباسم ولا برح باهر الاشراق نافذ الامر في جميع الافاق وبعد فينهي الفقير المخلص المتخصص انه لم يزل ملازما لحضرتكم الدعوات في جميع الصلوات لا سيما بجاه سيد السادات عليه افضل الصلاة وعلي صحبه الكرام وحلكوا اذ شكر المنعم واجب وحق لازب ولقد عجز ان نطقي عن شكر اياديكم الجزيله وتمكركم في صنايع بركم الجميلة واطلق لسان سوال انعامكم وكرمكم وقيد جناني عوارف زخايركم ونعمكم وما انا وحدي ممن عمه بركم وعمته نعمكم بل العالم كلهم مستمطرون سحائب احسانكم واردون بفضلكم وامتنانكم فالله تعالي يديم كم هذه المكارم العميمة والايادي الجسيمة فلا اعدم الله الوجود لوجودها وابقي علاها في الانام وجودها وهل يجيد الزمان فانها لعمري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه اجمعين وتابعيهم الي يوم الدين
ما قول السادة العلما ائمة الدين نفع الله تعالي بهم المسلمين في امراة ماتت وتركت زوجا واخوين لام واختا شقيقة وخنثي شقيقا وايضا فيما اذا كانت المسئلة بحالها وبدل الاخت الشقيقة اخت لاب وايضا فيما لو مات شخص عن اخت شقيقة واخت لاب وخنثي لاب افتونا كيف القسمة بينهم علي قول الامام الاعظم رحمه الله تعالي اثابكم الله الجنة ونعيمها وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم
الحمد لله رب العالمين وصلي الله وسلم علي سيدنا محمد واله وصحبه والتابعين اللهم انا نستوهبك علما نهتدي به للصواب ونستمنحك استبصارا نستعين به علي الجواب اما الاول فالذي يظهر في جوابه ان يكون للزوج ثلث وثلاثة اسباع تسع ولولدي الام تسعان وسبعان وللشقيقة الواضحة كذلك اعني تسعين وسبعي تسع وللخنثي تسع واحد وذلك لان ما يستحقه الخنثي علي تقدير ذكورته ثلث السدس وما يستحقه علي تقدير انوثته تسعان فيعطي نصيب الذكورة اعني ثلثي السدس الذي هو تسع بعبارة اخري لانه يستحقه بيقين ويمنع عما وراه للشك في ثبوته له والمال لا يثبت بالشك وان الشقيقة لما كانت لا تستحق اكثر من تسعين بكل حالة فرض الخنثي عليها لم يثبت لها اكثر من تسعين وتنقيصها عنهما الي ما يؤول بها علي تقدير ذكورة الخنثي وهو ثلث سدس ممتنع اذ هو تنقيص بالشك فغير ان الخنثي ما منع عن نصيب الانوثة بقي تسع فيرجع الي الزوج وولدي الام والشقيقة الواضحة علي قدر ما بايديهم من مسئلة انوثة الخنثي ومجموع ذلك سبعة من تسعة بيد الزوج منها ثلاثة وبيد ولدي الام اثنان وبيد الشقيقة اثنان ايضا فيعطي للزوج من ذلك التسع ثلاثة اسباعه ولولدي الام سبعاه وللشقيقة كذلك وحينئذ رجع الامر الي ما ذكر سابقا وليس هذا برد حقيقي وانما هو تنقيص من العول الكاين علي تقدير انوثة الخنثي واما الثاني وهو ان يكون بدل الشقيقة اخت لاب وباقي المسئلة بحالها فالظاهر في جوابه هو ان يكون للزوج ثلث وثلاثة ارباع تسع ولولدي الام تسعان ونصف تسع وللاخت لاب تسع وربع تسع وللخنثي تسع ونصف تسع ومجموع ذلك تسعة وتامل وجهه علي قياس ما تقدم واما الثالث وهو كون الهالك هلك عن شقيقة واخت لاب وخنثي كذلك فالظاهر في جوابه ان يكون للاخت لاب سدس وللخنثي ثمن الاربع سبع سدس وللشقيقة الباقي وهو ثلثان وسبع ثلث ومجموع الكل ستة وذلك لان الاخت لاب لا تستحق اكثر من سدس اذ وجود الشقيقة والخنثي يمنع عن ذلك وتنقيصها عن السدس الي ما تستحقه علي تقدير انوثة الخنثي وهو الثمن فصاعدا ممتنع اذ هو تنقيص بالشك في غيرها فيثبت لها السدس وان الخنثي لما كان يستحق بتقدير ذكورته ثلثا ولا يستحق بتقدير انوثته الا ثمنا فصاعدا اعطي الثمن ويمنع عما وراه للشك في ثبوته له وكان القياس المتبادر انه يكون للشقيقة ثلاثة ارباع فصاعدا الا ان الاخت لما لم يمكن تنقيصها عن السدس المتقدم في ثبوته له وجب نقص علي الشقيقة والخنثي من حصة الرد مقدار ما يكمل لها السدس اذ حقها من الارث علي الوجه المتقدم موزع علي الرد عليهما ويكون هذا النقص علي قدر ما بايديهما فينقص من ثلاثة ارباع الشقيقة سبع سدس ونصف سبع سدس ومن ثمن الخنثي ربع سبع سدس ومن هنا علم ان نصيب الخنثي المتيقن به انما هو ثمن الاربع سبع سدس فصاعدا لا ثمن كامل لانه لو اخذ ثمنا كاملا لزم النقص علي الشقيقة وحدها ولا وجه له وحينئذ ينبغي لكل من الشقيقة والخنثي ما تقدم ذكره له في صدر الجواب ويقال بوجه اخر اوضح للاخت لاب السدس اثنان من اثني عشر وللخنثي نصف السدس واحد منها وللشقيقة النصف ستة منها والباقي ثلاثة ترد علي الخنثي والشقيقة علي قدر ما بايديهما وهو سبعة فينوب كل سهم ثلاثة اسباع فللخنثي ثلاثة اسباع اذ بيده واحد وللشقيقة ثمانية عشر سبعا اذ بيدها ستة فيصير جملة ما لها ثمانية وار بعة اسباع يضم الي ما بيد الخنثي يبلغ عشرة تضم الي ما بيد الاخت لاب يجتمع اثنا عشر وما ذكر لكل واحد هنا مرادف لما ذكر له فيما تقدم هذا ما ظهر للحقير في جواب كل سوال والله تعالي اعلم بحقيقة الحال وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

قال الامام فتح الدين ابى الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس ان الشيخ بها الدين النحاس دخل الى الجامع
الازهر فوجد الحسين الجزار جالسا والى جنبه امرد مليح ففرق بينهما وصلى ركعتين فلما فرغ قال لابى
الحسين ما اردت الا قول ابن سنا الملك فقال وانا تغاليت بقول صاحبكم السراج الوراق انتهى اما مراد
الشيخ بها الدين واشارته بقول ابن سنا الملك حيث قال انا في معقد صدق بين قواد وعلق
واما مراد ابى الحسين الجزار بقول السراج حيث قال ومهفهف راض الاباء فقاده سلس القياد
لما توسطا بيننا جرت الامور على السداد انتهى من ثمرات الاوراق لابن حجه ومن الذكا المنقول عن عقلا
المجانين قال بعض طلبت المبرد خرجت من مجلس المبرد يوما فمررت بخربة فاذا بشيخ قد خرج منها وفي يده حجر
فهم ان يرميني به فتسترت بالمحبره والدفتر فقال من اين اقبلت قلت من مجلس المبرد قال بلى البارد
ثم قال ما الذى انشدكم اليوم قلت انشدنا اعار الغيث نايله اذا ما ماؤه فقد
وان اسد شكا جبنا اعار فواده للاسد قال اخطا قايل هذا الشعر قلت كيف قال الا تعلم انه اذا
اعار الغيث نايله يبقى بلا نايل واذا اعار الاسد فواده يبقى بلا فواد قلت فكيف كان يقول فانشد
علم الغيث الندى من كفه هذراه علم البابس الاسد فاذا الغيث مقرا بالندى واذا الليث مقرا بالجلد
قال فكتبتها وانصرفت ثم بعد ايام قليل خرج على وكاد يرميني فتسترت منه فضحك وقال لا باس عليك مرحبا
بالشيخ قلت وبك قال من مجلس المبرد قلت نعم قال ما انشدكم قلت انشدنا ان السماحة والمروة والندى
قبر بمر على الطريق الوضح فاذا مررت بقبره فاعقر به كوم الجياد وكل طرف سابح فقال اخطا قايله
قلت كيف قال ويحك لو نحر ابل خراسان لما اثر في حقه قلت كيف كان يقول فانشد
احملاني فان لم يكن لكما عقر الى جنب قبره فاعقراني وانضحا من دمي عليه فقد كان دمي من يداه لو تعلماني
فلما غدوت الى المبرد وقصصت عليه القصه فقال اتعرفه قلت لا قال ذلك خالد الكاتب تاخذه
السودا في ايام البادنجان انتهى من غرر الاوراق لابن حجه ومن انشا عز الدين بن اسينا
في اشارة بكسر عسكر الفرنج عن الملك الصالح نجم الدين بن ايوب سنة اثنين واربعين وسبعمائه
فلا روضة الا درع ولا جدول الا حسام ولا غمامة الا نقع ولا وابل الا سهام ولا مدامة الا دم
ولا نغم الا صهيل ولا صعيد الا قاتل ولا سكران الا قتيل حتى ابنت كافور الرمال شقيقا واستحال بلور
الحصبا عقيقا وازدحمت الجنايب في الفضا فجعلته مضيقا وضرب النقع في السما طريقا وضاقت
الارض حتى كاد هاربهم جران في الفلا اذا راى غير شي ظنه رجلا [illegible] وذكر بعض التلاعب
المطرب من انشا الصدر عز الدين ابن سنا تلاعب القاضي محي الدين بن الظاهر في شفاعة مانع
على منوالها وهي ادام الله نعمة مولانا ولا زال علم علمه مرفوعا ابدا وفعل مجده منصوبا بخفض
العدى ولا برحت اقلامه لافعال الشكر جازمة ولاعدايه متعدية ولا ربابه لازمة اما بعد
فان فلان حضر وادعى انه رجح في غير الندى وجزم والجزم لا يدخل في الاسما واستثنى من غير

فرايض

Copyright © King Saud University

موجب لخفض والخفض من ذوات الاستثنا وذكر ان العامل الذى دخل عليه منعه من الصرف
ولزمه لزوم البنا واجتمع معه فى الشرها وافرده بالجزا والماثور من مكارم مولانا نصبه
بحمله على المدح لا على الاغرا ورفع اسمه المعرى من العوامل على الابتدا ففيه من التمييز والظرف
مايوجب العطف ومن المعرفة والعدل ما يمنعه من الصرف لا زال مولانا المعلق والصلة
ونافر مكارمه متصلة لا منفصلة قلت وقد انتهت الغايه الى التحلي بالعطر الغنائي انتهى
ومن انشا القاضي محى الدين بن عبد الظاهر بابطال الحشيش بعد الخمر نعلمه ان المنكرات امرنا
ان تملا الصحايف باجرها وتغرق الصحاف شكرها وان لا يخلوا بيت من بيوتها من كسر دن خاف وقد
بلغنا الان انها احتضرت وان كلمة الشيطان بالتعويض عنها قد نصرت وان ام الخبايث ما
عقمت والجماعة التى كانت ترضع ثدى الكاس ما فطمت وانها فى النبات ما خبيث ابليس مسعاها
وانها لما اخرج المنع عنها ماءها من الخمار اخرج لها من الحشيش مرعاها وانها اسمر سترعت
من الخمار واستغنت ما تشتريه بدرهم نتناعه من الخمر بدينار وان ذكرها فشا فى كثير من الناس
وعرف فى عيونهم ما يعرف من الاحمرار فى الكاس وصاروا كانهم خشب مسنده سكرا واذا امشوا
لفساد اذهانهم يقدمون رجلا ويوخرون اخرا ونحن نامر بان تجتث اصولها وتقتلع ويودب
غارسها حتى يجد الندامه مما زرع وتطهر منها المساجد والجوامع وبشمت مستعملها فى المحافل
والمجامع حتى تنتبه العيون من هذا الوسن وحتى لا ينتهى بعدها خضرا ولا خضرا الدمن
انتهى وبما اورده ابن خلكان فى ترجمة ابن دريد قال ابو بكر محمد ابن الحسن ابن دريد سقطت
من منزلى بفارس فانكسر بعض اعضاى فسهرت ليلتى فلما كان اخر الليل غمضت عيناى فرايت رجلا
طويلا اصفر الوجه كوسجا دخل على واخذ بعضادتى الباب وقال انشدنى احسن ما قلت فى الخمر
فقلت ما ترك ابو نواس لاحد شيا فى هذا الباب فقال انا اشعر منه فقلت ومن انت قال ابو ناجيه
من اهل الشام قلت اسمعنى فقال وحمرا قبل المزج صفرا بعده بدت بين ثوبى نرجس وشقايق
حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا عليها مزاجا فاكتست لون عاشق فقلت اسات قال ولم فكتبت صح
قلت لانك قلت وحمرا فقدمت الحمرة ثم قلت نرجس وشقايق فقدمت الصفره فقال ما هذا الاستقصا
يا بغيض وابو ناجيه من كنا ابليس انتهى ومن النوادر الادبيه اشارت ابن حجاج الى قول ابى نصر
ابن نباتة السعدى فى فرس اغر محجل عقنت صباح وقد راتنى قابضا ابرى فقلت لها مقالت فاجر
باعه الا ما لطمت جبينه حتى يحقق فيك قول الشاعر يريد بذلك قوله حيث قال
وكانما لطم الصباح جبينه فاقتص منه فخاض فى احشائه ومن المنقول المشهور ان الاديب
واهله كان عند اصحاب حماه المحروسه فى الدولة العاليه ولكن قصة زكى الدين بن عبد الرحمن
القوصى مع الملك المظفر محمود ابن الملك المنصور محمد بن الملك المظفر تقى الدين عمر بن شاهانشاه
كانت على غير المعهود منه ومن سلفه الظاهر وما ذاك الا ان زكى الدين المذكور انشد الملك المظفر محمود
قبل ان يملك حماه متى اراك ومن تهوى وانت كما تهوى على رغمهم روحين فى بدن
هناك انشد والامال حاضرة هنيت بالملك والاحباب والوطن

فوعده

فايده وهو ان الغزل الذى يصدر به المديح الغزل النبوى معين على الناظم ان يحتشم فيه ويتادب ويتضال
ويشبب مطربا بذكر سلع ورامة وسفح العقيق والعذيب وبارق والغوير ولعلع واكناف
حاجر ويطرح ذكر محاسن المرد والتغزل فى ثقل الردف ورقة الخصر وبياض الساق وحمرة الخد
وخضرة العذار وما اشبه ذلك وقل من سلك هذا الطريق من اهل الادب وبراعة الشيخ صفى
الدين الحلى فى هذا الباب من احسن البراعات واحشمها وهى ان جيت سلعا فسل عن جيرة
العلم واقرى السلام على عرب بذى سلم من شرح بديعية بن حجه ومن نوادر الادب ما حكى
التيجى بن خالد البرمكى قال لولده اكتبوا احسن ما تسمعون واحفظوا احسن ما تكتبون
وحدثوا باحسن ما تحفظون وخذوا من كل شى طرفا فانه من جهل شيا عاداه انتهى
الحنين الشوق والشوق نزوع النفس الى الشى وقد جاء فى السنه واسالك النظر الى وجهك الكريم والشوق الى
لقايك واختلف فى الشوق هل يزول بالوصال او يزيد فقال طائفة يزيد ول لانه
سفر القلب الى المحبوب فاذا وصل اليه انتهى السفر والراحة واستدلوا بقول الشاعر
والقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر وقالت طائفة
بل يزيد واستدلوا بقول الشاعر واعظم ما يكون الشوق يوما اذا دنت الخيام من الخيام
قالوا لان الشوق هو حرقة المحبه والتهاب نارها فى قلب المحب وذلك مما يزيد القرب
والموصله والصواب ان الشوق الحادث عند اللقا والمواصله غير النوع الذى كان
عند الغيبه عن المحب وقال ابن الرومى اعانقها والنفس بعد مشوقة اليها وهل بعد العناق
تدان والثم فاها كى تزول صبابتى فيشتد ما القى من الهيمان كان فوادى ليس يشفى غليله
سوى ان ترى الروحين ممتزجان قلت ومن وقف على كتاب الحيوان للجاحظ وساير
تصانيفه وراى تلك الاستطرادات التى يستطردها والانتقالات التى ينتقل اليها والجمل التى
يعترض بها فى غضون كلامه ويدرجها فى اثناء عبارته بادنى ملابسة وادنى مشابهة
علم ما يلزم الاديب وما يتعين عليه من مشاركة المعارف هكذا هكذا والا فلا لا
طرق الجد غير طرق المزاح البها زهير يا احسن بعض الناس مهلا حيرت كل الناس قتلا
امرت جمعنا بالهوى من كان يعرفه ومن لا لو بيت غير حشاشة من مهجتى واخاف ان لا
وبعجبى من الاسميه والكنه ليلا يشفى فضل قناعه يبدى عن قمر تجلا
مولتمه من خده شيئين الا الى ليعشقه وشهر الصيام تقضى وشهر شوال هلا
وقد جلسنا جميعا الى المدام فحلا مولاى خيبت ظنى وكان ظنى ان لا
وقلت اذكر ذاتى اذا حضرنا فلم لا هذى كتابة عبد الان قولا وفعلا
وقد بعثتك جهديه فان حضرت والا

Copyright © King Saud University

ولابي الطيب المتنبي

بابي من وددته فافترقنا وقضى الله بعد ذاك اجتماعا فافترقنا حولا فلما التقينا
كان تسليمه علي وداعا وهذان البيتان عزاهما اهل الادب لابي الطيب ولم ارهما في
ديوانه ومعنى هذين البيتين لطيف وقد عكسه بعضهم بعجز التقبيلا فقال واجاد
وجليس قد نشينا نحضه مذ عرفناه طلي ابوما ثقل الوطية في زورته ثم مادوح حتى سلما
انتهى من تنبيه الاديب ه ابو بهاء زهير ومدام من رضاب بحباب من ثنايا كان ما كان ومنه
بعد في النفس بقايا ه وله انا امري لعجيب ما يرى العجب منه كل ارضي لي فيها غايب اسال عنه
وله شوقي اليكم شديد كما علمت وازيد وكيف تنكر شيا به ضميرك يشهد ولبعضهم
مللتموني رخيصا فاخط قدري لديكم فاغلق الله بابا دخلت منه اليكم حتى ولا كيف انتم ولا السلام عليكم
ولبعضهم قال ما ترجع عني قلت لا قال ما تطلب مني قلت شي فانثنى يحمر مني خجلا وثناه السكر عني لا لاي
قال الحسن بن رشيق الازدي الكاتب المغربي فيما جمعه من شعر المغاربة اجتمعت وانا حدث بعلي بن
ابراهيم الاويسي وكانت له مكانة من الخط والترسل وعلم الطب والهيئة مع تقدمه في الشعر فاخذ
في ذكر الشعر اوغض من عبد الكريم النهشلي وهو من اعيان وقته فاغلظت له في الجواب فالتفت الي
منكرا علي وقال وما انت وما دخولك بين الشيوخ يا بني فقلت وما يكون الشيخ ايده الله فخر في نفسه
ثم اخرج رقعة من خطه فيها قوله اياه شمس حواها جسم لؤلؤة يغيب من لطف فيها ولم تغب
صفرا مثل النضار السكب لابسة درعا مكللة درا من الحبب لم يترك الدهر منها غير رايحة
تضوعت وسنا ساطع كاللهب اذا النديم تلقاها ليشربها صاغت له الراح اطواقا من الذهب
فقال كيف رايت فقلت واردت الاشتطاط عليه اما البيت الاول فناقص الصنعة مسروق المعنى
فيه تنافر قال وكيف ذلك قلت لو كان ذكر الياقوتة مع اللولوة كما قال ابو تمام
او درة بيضاء بكر اطبقت جبلا على ياقوتة حمراء لكان اتم تضييعا ولو ذكرت روح الخمر مع ذكرك
جسم اللولوة يعني الكاس لكان اوفى للمعنى ولو قلت مع قولك اياه شمس حواها نهار وغيبت به
الكاس كما قال ابن المعتز ويروى للتنوخي وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نهار
لكنت قد ذهبت الى شي عجيب غريب واما قولك تغيب فيها ولم تغب فمن قول البحتري حيث قال
يخفي الزجاجة لونها فكانها في الكف قايمة بغير اناء واما الثالث فمن قول ابن المعتز
ابقى الجديدين من موجودها عدما لونا ورايحة في غير تجسيم واما البيت الاخير فمن قول مسلم بن الوليد
اغارت على كف المدير بلونها فصاغت له منها انامل من ذهب وقوله ايضا اذا مسها الساقي اعارت بنانه
جلابيب كالجادي من لونها صفرا وفيه عيب يقال له التوكيد وهو تكرير كذكر الراح وانت مستغن
عنه قال فما كنت انت تقول مكان الراح قلت كنت اقول صاغت ليمناه اطواقا من الذهب
وانشدته لنفسي دون ان اعلمه معتقة يعلو الحباب جنوبها فتحسبه فيها نثير جمان
رات من لجين راحة لمديرها فجادت له من عسجد ببنان ثم انشد يصف بستانا

تغيض

تغيض بالماء منه كل فوهة فكل فوارة بالماء يندفق كانها بين اشجار منورة
ظلت بمستحسن الالوان تتحف بجامر تحت اثواب مجللة على مساجيها دخانها يهف فقال
هل تعلم في هذا المعنى شيا ولم ارد مكاشفته فاضربت عن ابيات علي بن العباس الرومي في تشبيه
المجمرة بالفوارة وانما عكسه يعني وقلت بل قريبا منه وانشدته لنفسي شعرا فقال لمن
انشدتني بداء وعوده قلت للذي انكرت عليه ان يدخل بين الشيوخ وعرفني فاستحييت
منذ ذلك اليوم انتهى من تذكرة ابن حمدون ه قال ابو عبد الله الزبيري اجتمع
رواية جرير ورواية كثير ورواية جميل ورواية الاحوص ورواية نصيب فافتخر كل واحد
بصاحبه وقال صاحبي اشعر فحكموا سكينة بنت الحسين عم لما يعرفونها من عقلها وبصرها
بالشعر فخرجوا حتى استاذنوا عليها وذكروا لها الذي كان من امرهم فقالت لرواية جرير
اليس صاحبك الذي يقول طرقتك صايدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام
واي ساعة احلى للزيارة من الطروق قبح الله صاحبك وقبح شعره الا قال ادخلي بسلام
ثم قالت لرواية كثير اليس صاحبك الذي يقول يقر بعيني ما يقر بعينها واحسن شي ما به العين قرة
وليس شي اقر بعينها الا النكاح افيحب صاحبك ان ينكح قبح الله صاحبك وقبح شعره وقالت لرواية
جميل اليس صاحبك الذي يقول فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلابيها لما فات من عقلي
فما اراد صاحبك هوى انما طلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لرواية نصيب
اليس صاحبك الذي يقول اهيم بدعد ما حييت وان امت فلا صلحت دعد لذي خلة بعدي ثم
قالت لرواية الاحوص اليس صاحبك الذي يقول من عاشقين تواعدا وتراسلا
ليلا اذا نجم الثريا حلقا باتا بانعم ليلة والذها حتى اذا وضح الصباح تفرقا قال ثم قالت
قبحه الله وقبح شعره هلا قال تعانقا فلم تثن على احد منهم ولم تقدمه وليس لها كلما ذكرته ساقطا
ولكل منه وجه ولصاحبه فيه قصد وانما حسن الخبر اذ كان من امراة قد تتبعت فحول
الشعرا فظرفت فيما تتبعت هو به وقصر رواتهم عن حجج ابياتها من تذكرة بن حمدون ه
وحكي ان الوزير احمد بن عامر بن مروان قد اهدى له غلام من النصارى لا تقع العيون
على مثله فلمحه الناصر فقال له اني لك هذا قال هو من عند الله فقال الناصر تتحفون بالنجوم وتستا
ثرون بالقمر فاعتذر واحتفل في هدية له مع الغلام بعثها وقال له كن ذا خلاف بعض الهدية
ولولا الضرورة ما سمحت بك نفسي وكتب معه هذين البيتين امولاي هذا البدر سار لافقكم
وللافق اولى بالبدر من الارض سارحيكم بالنفس وهي نفيسة ولم ار قبلي من بمهجته يرضى
فحسن ذلك عند الامير وامر له بجايزه ومال جزيل وتمكن عنده مكانه ثم اهدى بعد ذلك الوزير
جارية اجمل اهل زمانها فخاف ان يصل الخبر الى الناصر فيطلبها منه فتكون كقضية الغلام فاحتفل
في هدية احسن من الاولى وارسل معها الجاريه وكتب معها بيتين هما عند العارف احسن من الجاريه
امولاي هذي الشمس والبدر اولا تقدم كيما يلتقي القمران فما لهما والله في الحسن ثالث

Copyright © King Saud University

وما لكم في هذي البرية من ثان فتضاعفت محبته ومكانته عنده ثم وشى به بعض الاعادي
عند الملك وقال انه يجد في نفسه من الغلام حرارة وانه لا يزال يلهج به ويذكره حين تحركه
الشمول ويعرض بسببه عن تعذر الوصول فقال الملك للواشي لا تحرك به لسانك والا طار راسك
وفارق جثمانك وعمل الملك الحيلة فكتب على لسان الغلام لو كنت لي على الانفراد وله ازل معك في نعيم
دائم وان كنت عند السلطان منزلا مشاركي في المنزلة مراقب ما يبدو وامن سطوة الملك فتحيل
في استعادتي منه وبعثها الى مع غلام صغير السن واوصاه ان يقول هي من عند فلان وان الملك
لم يكلمه قط فلما وقعت الرقعة في يد الوزير استخبر الخادم فاخبر بالقصة فكتب على ظهر الرقعة
امن بعد احكام التجارب ينبغي لدي سقوط الطير في غابة الاسد وما انا ممن يغلب الحب عقله
ولا الجاهل ما يدعيه ابو الحسد فان كنت روحي قد وهبتك طايعا وكيف يرد الروح اذ فارق الجسد
فلما وقف الناصر على الجواب تعجب من فطنته ولم يعد الى استماع وامن به ودخل عليه بعد
ذلك فقال له كيف خلصت من الشرك قال لان عقلي في الهوى غير مشترك وما اخفيت منذ ما
اعلنت به ٥ قال ابو عثمان بن عمرو بن بحر الجاحظ ليس عشق هولاء من شكل ما يدعي ابو نواس
في جنان وابو العتاهية في عتبة والعباس بن الاحنف في فوز وبن عيينة في دنيا او لكن العاشق
حتى هولاء الشهوة الا ترى الباهلي في اول الزمان يشبب في صدر قصيدته بمذهب العشاق
فلما قضى كلامه قال وما كان حتى ذكرها غير انه تعاشق في الغواني صدورها فزعم انه لم يذكرها
لعشقه بها وانما ذهب الى سيرة الشعراء في الشعر كالشاعر يمدح سيد عشيرته فيذكر الرحل
وقطع المهامه وان كان انما اتاه من اطراف بيوته واطناب خيامه ٥ قال ابو عبيدة قال رجل
من فزارة لرجل من بني عذرة تعدون موتكم من الحب مزية وفضيلة وانما ذلك من ضعف البنية ووهن العقيدة
وضيق الروية فقال له العذري اما والله لو رايتم المحاجر البلج ترشق بالاعين الدعج من فوقها الحواجب
الزج والشفاه السمر تفتر عن الثنايا الغر كانها سرد الدر لجعلتموها اللات والعزى ٥ قال ابو عثمان
عمرو بن بحر الجاحظ قد علمنا ان الملك لا يستطيع ان يعشق عشق الاعرابي لان في الرياسة وجواز الامر
والتفاخر في تلك الرقاب ما يشغل شطر قوى القلب عن التوغل في الحب والاحتراق في العشق وليس
كل من يكون عاشقا لا بد ان يلحق بعشق الاعراب لان الاعرابي في ضياع تشغله ولا تجارات تقسم
باله ولا يعد ركلما فاعلى معن ملد او نديم ممتع او متنزه مونق وهو فارغ القلب لمعشوقته وكلما لم
يقدر عليه اشتد استجلابه لها وكلما كانت المطامع ممكنة فيها اشتد حنينه اليها فاذا طال ذلك عليه
اورث احشاءه قرحا وداء يكون حتفه فيه وقد يكون ان الملك يعشق ولا يحترق واحتراق الاعرابي
لامرين احدهما ايثار الاصالة الراي وتمام العز والسلطان على الشهوة والثاني موقع الملك ولا
يشتمل عليه تعقيم الباب قال الرشيد ملك الثلاث الانسات عناني وحللن من قلبي اعز مكان
ما لي تطاوعني البرية كلها واطيعهن وهن في عصياني ما ذاك الا ان سلطان الهوى وبه ملكن اعز من سلطاني
فهذا القول يدل على حب قوي ولولا ان ضرورة الخلفا اوسع لم يتسع صدر الرشيد لحب ثلاث في عقد واحد
لكن يعرض للملك من قوة النفس وعز السلطان ما يورث عشقه فترة فاذا افاق من النشوة الغدرة
والمملكة عاد وجده الى ترك ان امرؤ القيس يقول بترما بادلال وانخفة افاطم مهلا بعض هذا التدلل

وان

٥٢

وان كنت قد ازمعت هجري فاجملي وان يكن قد ساءتك مني خليقة فسلي ثيابي عن ثيابك تنسلي
اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تامري القلب يفعل فلما سكنت تلك الفورة ورجع الى حقيقة
العشق قال وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل ٥ انتهى من منازل الاحباب ٥
مكاتبة اني لاعجب من صدودكم والجفا انت الحري بحالة الايناس حاشا شمايلكم اللطيفة ان ترى
عونا علي مع الزمان القاسي تالله ما هذي صفاتكم في الورى لكن حظوظا قسمت في الناس
القلوب مغناطيس بعضها البعض في الحقيقة ومرآت تكشف عن صدا التجنب كل جليلة
ودقيقة فلذا لا يحصل من هذا النفور غاية التقرب اذ القصد التالف وبعض التقرب
داني وان طال التنائي فلوعتي كمنت وفي الاحشاء من حرة جمر اذ الرجا منكم غير ذلك والمالوف
الجمع بين المحاسن المعنوية وحسن المسالك مع العلم القطعي بصدق الوداد الصميم والامر
البديهي بوثوق الاتحاد القويم مع صفاء الريب والتخلي عن الزلل والعيب فمهما يزيد
قربا تزداد بعدا ومهما تزداد قسوة يزداد ودا فاقول يا ليل طل يا شوق دم اني على الحالين صابر
صاصبر حتى يعلم الصبر انني صبرت على شي امر من الصبر فمن شان الوقت اغتنام الغرض قبل زوال
مناهج الصدود والغصص ٥ ولبعضهم غاب الرسول ولم يعد بجوابه ففهمت معنى الحال في تاخيره
فكانه لم يلق امرا طائلا فاراد بالتاخير ستر امورة ما ضره لو جاءني بجوابه فعلمت ما ذا تم عند حضوره
ان كان خيرا نلت منه بشارة او غيره فكرت في تدبيره ٥ ولبعضهم
سلبت عظامي لحمها فتركتها عواري في اجلادها تتكسر واخليت منها مخها فكانها انابيب في اجوافها الريح تصفر
خذي بيدي ثم انهضي لي تبيني ضنا جسدي لكنني اتستر ٥ ورفع الى المامون ان حيا كان يعمل
سنته كلها لا يبطل في عيد ولا جمعة فاذا ظهر الورد طوى عمله وغرد بصوت عالي
فان يبعثني ربي الى الورد اصطبح وان مت والهفي على الورد والخمر سالت اله العرش جل جلاله
بوصل قلبي في غبوق الى الحشر فقال المامون لقد نظر هذا الى الورد بعين جليلة فينبغي
ان نعينه ونساعده على مروته فاجرى عليه في كل سنة عشر الاف درهم ٥ ابن حجاج
يا ليلتي هل لكان ترجعي حتى ارى فيك حبيبي معي ما ذا على الصبح الذي راعني لو انه ابطا ولم يسرع
اذانه شتت شمل الهوى ليت اذان الصبح لم يسمع ولي يزيد بن معاوية عمرو بن سعيد ابن
العاص مكة والطايف والمدينة فقدم المدينة في شهر رمضان من سنة ستين قبيل العتمة
فصلى العتمة بالناس فقرا لم يكن واذا زلزلت الارض فلما اصبح خرج الى الناس وعليه قميص
احمر ورداء وعمامة حمرا فرماه الناس بابصارهم فقال يا اهل المدينة ما لكم ترموننا بابصاركم
كانكم تريدون تغزونا بسيوفكم انسيتم ما فعلتم اما لو انتم في الاولى ما عدتم على الثانية اغركم
ان قتلتم عثمان فوجدتم بعده ثارا حليما وسنا ماموما قد فني غضبه وذهبت اداته فاغنموا
انفسكم فقد وليناكم بالشاب المقبل البعيد الامل قد اعتدل جسمه واشتد عظمه وري

الدهر بسيره واستقبله باسره فهو ان عض نهش وان وطي فرس لا يقلقل له الحصى ولا تفزع
له العصافير فرعف وهو يتكلم فالقى رجل عمامة وقال فتنة عمت وعلى ذكرها ورب الكعبه
فكانت الفتنه المشهوره ۵ قال علويه المغني كنت مع المامون لما خرج الى الشام فدخلنا
دمشق فطفنا فيها وجعل يطوف في قصور بني اميه ويتبع اثارهم فدخلنا صحنا من صحونهم
فاذا هو مفروش بالرخام الاخضر وفيه بركة ماء يدخلها ويخرج منها من عين تصب
اليها وفي البركه سمك وبين يديها بستان على اربع زواياه اربع سروات كانها قصت
بمقراض من التفافها احسن ما رايت من السرو قدا وقدرا فاستحسن ذلك وعزم على الصبوح
وقال هاتوا الى الان طعاما فاتي ببزماورد فاكله ودعا الشراب واقبل على فقال غنني
ونشطني فكان الله تعالى انساني الغنا الا هذا الصوت من شعر عبد الله بن قيس الرقيات
لو كان حولي بنو امية لم ينطق رجال اراهم نطقوا من كل محض ضرائبه
عن منكبيه القميص يتخرق فنظر الي مغضبا وقال عليك وعلى بني اميه لعنة الله ويلك اقلت
لك سوني ام سوا ذي الم يكن لك وقت تذكر فيه بني اميه الا هذا الوقت تعرض بي فتجلدت
عليه وعلمت اني قد اخطات فقلت اتلومني على ان اذكر بني اميه هذا مولاكم زرياب
عندهم يركب في مائتي غلام مملوك ويملك ثلثماية الف دينار وانا اموت عندكم جوعا
فقال او لم يكن لك شي تذكرني به نفسك غير هذا فقلت هكذا حضرني حين ذكرتهم فقال
اعدل عن هذا وتنبه الى ارادتي وغن فانساني الله من كل شي احسنه الا هذا الصوت
الحين ساق الى دمشق وما كانت دمشق لاهلنا بلدا قادتك نفسك فاستغفرتها
وارى لك امرا غواية رشدا فرماني بالقدح فاخطاني وانكسر القدح فقال قم عني الى لعنة الله
وحر سقر فقام وركب فكانت تلك الحال اخر عهدي به ومرض فمات بعد قليل ۵ من تذكرة ابن حمدون لما
اتي برجل سكران الى عبد الملك فقال له ما شربت فقال معتقة كانت قريش تعافها
فلما استحلوا قتل عثمان حلت فقال مع من شربت فقال شربت مع الشعر ابكاس روية
واخرى مع الحوزا لما استقلت فقال ولم غنيت فقال سقوني وقالوا الا تغنى ولو سقوا
جبال حنين ما سقوني لغنت فضحك واطلقه ۵ دخل ابو عبيد الله معويه ابن يسار
كاتب المهدي على المهدي وكان قد وجد عليه في امر بلغه عنه وابو العتاهيه حاضر في المجلس فجعل
المهدي يشتم ابا عبيد الله ويتغيظ عليه ثم امر به برجله وحبس ثم اطرق المهدي طويلا فلما سكن انشد
ابو العتاهيه ارى الدنيا لمن هي في يديه عذابا كلما كثرت عليه تهين المكرمين لها بصغر
وتكرم كل من هانت لديه اذا استغنيت عن شي فدعه وخذ ما انت محتاج اليه فتبسم المهدي ثم قال
لابي العتاهيه احسنت فقال والله يا امير المومنين ما رايت احدا اشد اكراما للدنيا ولا اظن بها ولا اشح
عليها من هذا الذي قد جر برجله الساعه ولقد دخلت على امير المومنين ودخل وهو اعز الناس فما
برحت حتى رايته اذل الناس ولو رضي من الدنيا بما يكفيه لاستوت احواله ولم تتفاوت فتبسم المهدي
ودعا بابي عبيد الله ورضي عنه فكان ابو عبيد الله يشكر ذلك لابي العتاهيه ۵

ومما اوردت من مقاطيع الاديب الحاذق واودعت من مصانيع الاريب الفايق مزين الطروس
ومبهج النفوس غرة الدهر وواحد العصر ابلج الغره طلق الاسره فصيح اللسان فسيح الجنان
من فاق نظمه عقد اللالي والحلي الاستاذ عبد العزيز الشهير بالصفي الحلي رحم الله ثراه وجعل الجنة
محله ومثواه ومن نظمه البديع الرائق وقوله الفايق الصنيع حيث قال في ذم السوال
ولقد اسير على الضلال ولم اقل اين الطريق وان كرهت ضلالي واعاف تسال الدليل ترفعا
عن ان يغوه فمي بلفظ سوالي وله يرمز باسمه ايهذا العزيز قد مسني رق
لكم من اسمي المرموز انا من يوم مولدي لكم عبد فلهذا دعيت عبد العزيز وله وقد اسدى
اليه انعاما اطلقت نطقي بالمحامد عندما قيدتني بسوابق الانعام فلبشكر نيابة عن منطق
صدر الطروس والسن الاقلام ومثله ايضا ساشكر نعماك التي لو جحدتها اقر بها حالي وثم بها سري
وفي حسن حال الروض اعدل شاهد يقر بما اسدت اليه يد القطر وله ايضا فيه
ساثني على نعماك ما دمت باقيا وان مت يثني منطق الطرس من بعد فقد اودعت صدر الطروس بدايع
لمجدك ما يعقني لذكرك بالخلد ومثله ايضا ساثني على علياك بالكلم التي محاسنها يبلي الزمان ولا تبلي
واشكر شكر البس لي فيه منة ولا منة للروض ان شكر الوبلا وله في تهنية مولود
هنيت بالمولد السعيد فقد اتى وفق المراد وانت وفق مراده فالله يبقيه ويبقيك له
حتى ترى الاولاد من اولاده وله في رثيا عاده في مرضه ايا من حكى فضل عيسى المسيح
عدت عازرا مهجتي اعدت لي الروح اذ زرتني وقد ايس الناس من رجعتي وله يشكر زاير
رعى الله مولا لم يزل متطولا علي ومن احسانه قط لا اخل واشرف من يسعى بنا الرجل نحوه
واكرم من يمشي به نحونا الرجل اذا زارني قالوا الانام لك الهنا وان زرته قالوا الانام لك الفضل
وله في صاحب عاداه وعاداه وصاحب لي مواس من غير ابنا جنسي غرست في الصدر منه
ودا فاثمر غرسي ولجت يوما فناه لكي اجد دانسي فلم الج غير داري ولم ازر غير نفسي
وله في فرس سابق وطرف غيرته طرفه واجبته من جميع التراث
اذا انقض كالصقر في معرك ترى الخيل في اثره كالبغاث حوى من بدايع اوصافه
مضاء الذكور وصبر الاناث طويل الثلاثا قصير الثلاث عريض الثلاثا فسيح الثلاث
وله في خمرة دهما مجلية
وغادية الى الغارات هيجا عريكا لقدح جافرها التهابا كان الصبح البسها حجولا
وجنح الليل البسها اهابا جوادي الجبال غالا وعلا وفي الغلوات تنهبها نهابا
اذا ما سابقتها الريح فرت وابقت في يد الريح الترابا وله في عود
وعود به عاد السرور لانه حوى اللهو قدما وهو ريان ناعم يغرد في تغريده فكانه

Copyright King Saud University

يعيد لنا ما لغيته الحايم ولـه في صفة النبات والشيزات والشموع والفانوس
مجيزا بيت محي الدين بن زبلاق الملغز لها في الشبابه متضمن معنى بيت من الحماسه
وناطقة مجا بادمتحوبها تلعقها عشر وعنهن تخبر يلذ اى الاسماع وجع حد يثها
اذا اسد منها منخر جاش منخر وقال في رساله بلغته من احد الادبا
معان حكت في قلوب الانام منال الامان ونيل الاماني وتمق خطا كما نمقت
حظوظ الغوالي خدود الغواني وابيات شعر اذا اوردت حكت في الجمال عقود الجماني
فكم بكر فكرى حوى طرسها وان كان في جسم لفظ عواني اذا ما شققت صدور البيوت
وجدت بهن قلوب المعاني ولـه في حسن حضره ومجلس لذة امسى دجاه يحق كانه صبح منير
يجمع فيه مشموم وراح واوتار وولدان وحور تلذذت الحواس الخمس فيه بحسن يستتم بها السرور
فكان الضم فيه اللمس فيه وقسم الذوق كاسات تدور وللسمع الاغاني والغواني لاعيننا وللشم البخور
ولـه في الشمع اوصاف لوصفي اوجبت حبي له والبعد عن اضداده
جريان ادمعه وصفرة لونه وسهاد مقلته وذوب فواده وقال في شقة الصبح وهو لزوم ما لا يلزم
انكر الصبح دم الليل وفي العذر تنصل وتردى من شعاع الشمس ثوبا لم يغسل فبكى الطير بنوح
اجمل القول وفصل قال عذر الصبح في انكاره لايحصل دمه في بردته وهو منه يتنصل
ولـه في صفة ابريق المدام وابريق له نطق عجيب اذا ما ارسلت فيه السلاف
لتهتام تلجلج في حديث يردد لفظه والتاقاف ولـه في جرعتوه وهو طاس كبير عنزل كالميزاب
هذا اناء حوى ما كان مفترقا في غيره فله الماعون اعوان كاس وقمع وابريق ومغرفة
وصحفة وشراب وقزغان ولـه في باب وباب اذا امه قاصد راه من الغيث ادى واندا
له الفتح دابا ومن شانه يرد وقاصده لا يردا ولـه مكاتبا بعض اصدقايه
لا غرو ان يصلي الفواد لبعدكم نارا تاججها يد التذكار قلبي اذا غبتم تصور شخصكم
فيه وكل مصور في النار ولـه في معشوق قيل ان العقيق قد يبطل السحر بتختيمه لكر حقيق
فاري مقلتيك تنفث سحرا وعلى فيك خاتم من عقيق ومثله ايضا لقدوم الفلاسف حين قالوا
لطيف الجسم يفعل في الكثيف تامل خصره والردف تنظر كثيف الردف يفعل في اللطيف
ومثله ايضا ماكنت اعلم والبلاغة صنعتي ان البديع بحسن وجهك يظهر
حتى تبدت لي معاني وجهه ببديع ثم على واسطر ومثله ايضا ما يقول الفقيه في عبد رق
حبيب لم يرض منه بعتق زاره في الصيام يوما واولاه جميلا من بعد بعد وسحق
فاذا ضم قده وعصى الشهوة فيه من غير نية فسق هل عليه في لثمه فيه جناح
ان غدا الصوم الحبة صدقه ومثله ايضا شكوت الى الحبيب انين قلبي اذا جن الظلام فقال انا
فقلت له اضنك غير راض بما كابدت فيك فقال انا فقلت اترضى ان باد قلبي

بانتقال

وقال
رايت في النوم دنيانا مزخرفة مثل العروس تراءت في المقاصير فقلت جودي فقالت لي على عجل
اذا تخلصت من ايدي الخنازير وقال قالوا رويا المنام عندي حق قلت هيهات كل ذاك بخار
ليت يقظا نهم يصح له الامر فكيف المغفا والتجار وقال سر بربت بماخور
على دف وطنبور وصوت الطبل كردم طع وصوت الناي طليره فصرنا من حمى البيت كانا وسط تنور
وصرنا من اذى الصفع كمثل العمي والعور لقد اصبحت مخمورا ولكن اي مخمور وقال
تام للشقوة ابري وجرى بالنحس طيري ودي حل سراويلكم يا مولاي غيري وتغزات علينا
كسعيد ابن جبير اترى عز النا قة يا مولاي ايرى ليس لي منكر سوى صبحكم الله بخير ابن العقب
الملحي كان يتطايب في المداخله والمعاشره ويقول شعر خفيف الروح كتب اليه ابن سكره
يا صديقا افادنيه زمان فيه بالاصدقاء ضن وشح بين شخصي وبين شخصك بعد غيران الخيال بالوصل سمح
انما بالعد التالق منا انني سكر وانك ملح فاجابه من ابيات منها هل يقول الاخوان يوما لخل
شاب منه محض المودة قدح بيننا سكر فلا تفسدنه او يقولون بيننا ويك ملح ولابي على الحسن
الخالع اسقني من شرابك الصرف تمزجه بما من الثنايا زلال بنت كرم كانها خجلة الخد
تبدت في خلة من دلال ابو محمد عبد الله بن محمد النامي الخوارزمي ايا زاير البيت العتيق وتاركي
قتيل الهوى لو زرتني كان اجدرا تحج احتسابا ثم تقتل عاشقا فديتك لا تحجج ولا تقتل الورى
وكتب بها الى ابي سعيد بن ابي بكر الاسماعيلي حاشا لله ان ازول عن العهد
وان زاد سيدي في الجفاء انا ذاك الذي عرفت قديما لابس للصديق ثوب الوفاء وقال
يا عين منك شكيتي وبلايي انت الذي اسلمتني لشقاي لما نظرت الى محاسن وجهه
اشعلت نار الشوق في احشايي ثم اعتذرت لتخدعيني بالبكا فكشفت ذاك السر للاعدايي
فتاملي ماذا جنيت واسكبي بالدمع عنا معشر الغربا وقال تعجبت من معجب بصورته
وكان من قبل نطفة مذره وفي غد بعد حسن صورته يصير في الارض جيفة قذره
وهو على عجبه ونخوته ما بين ثوبيه يحمل العذره وقال سابور ويحكم ما اخسكم بل اخصكم بالعيوب
وجه قبيح في التبسم كيف يحسن في القطوب وقال قالت له ورايي في وجهها اثرا
فازور عنه كيب القلب مدهوشا ما حسن ديباجة الخد المليح اذا لم يكن في حسنه الديباج منقوشا
قال ابو علي الكندي في المنشدي النامي لنفسه وقد اهدى هديه مهرجانيه لبعض الروسا فقال
هدية المهرجان واجبة على السلاطين لا على الفقرا وان جرى عبدكم على سنن من الهدايا فهاك سقطها
حمل على انني لكم قد فرط براسين يكتفي الشعرا السعياني من قصيده روض المنابر عاد غضا مونقا
فاهتز غصن المجد فيه وادرقا فت الانام فما يجاريكم امروء في حلبة الفخر المنيع المرتقى
ولو اغتدي ظهر المجرة راكبا وغدا باذيال السهى متعلقا احرب فكان مسبقا وصفا فكا
نهر ورقا وسطا فكان محققا وشاير فكان محدقا وهمي فكان مطبقا وعني فكان موفقا

ولابو الحسين بن علي

واذا رايت فتى باعلا رتبة في شامخ من عزه المترفع قالت لي النفس العروف بفضلها ماكان اولاني بهذا الموضع
وله الدهر يلعب بالفتى فيهيضه طورا ويجبر عظمه فيراش وكذا رايتا الدهر في اعراضه
يبغي وفي اقباله يتناش وله ادل فيا حبذا من مدل ومن ظالم لدمي مستحل
اذا ما تعزز قابلته بذل وذكر جهد المقل وقال انت يا ذا الخال في الوجنة عمي خالي
لاتبالي بي ولا تخطري منك ببالي لا ولا تفكر في حالي وقد تعرف حالي انا في الناس امامي وفي حبك غالي
ذكر ابي منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري في كتابه يتيمة الدهر في شعراء اهل العصر ان ابا الحسن علي
ابن هرون المنجم ذو نسب عريق في ظرفاء الادباء وندماء الخلفاء والوزراء وفي اسرته يقول الصاحب
لبني المنجم فطنة لعبيه ومحاسن بحجية عربيه مازلت امدحهم وانشر فضلهم حتى عرفت بشدة العصبيه
قال ونميت عبده ابا الحسن ابن طرخان وقد نمي الي سيدنا خبرابنه وحذقه والغني يبرز عليه
مع التمسك بمذهبه ولبس بالعراق ولاشي من الافاق طنبوري يشاكله او يقاربه ومما يغني به
من شعر ابي الحسن ويحلق على الرسم الامد اني له فيه قوله بيني وبين الدهر فيك عتاب
سيطول ان لم يمحه الاعتاب يا غايبا بوصاله وكتابه هل يرتجي من غيبتيك اياب
لولا التعلل بالرجا تقطعت نفس عليك شعارها الاوصاب لا ياس من روح الاله وربما
يصل القطوع ويحضر الغياب الى هنا من كتاب الروزنامجه وقرات للصابي فصلا يشتمل على
ذكره وبيتين من شعره وهو قد شغل قلبي ايد الله سيدنا ما بلغني من تامله من قدمه واضربي
وبالاحرار انقطاعه بذلك عن مساعي كرمه واقول له ما انشدنيه علي بن هارون المنجم
لنفسه من قصيدة كتب بها الى ابن الحواري وقد وثبت رجله من عثرة لحقته
كيف نال العثار من لم يزل منه مقيلا من كل خطب جسيم او ترقى الاذى الى قدم لم
يخط الا الى مقام كريم وقال في قدح اصغر وقدح مورس السربالي من نقشه قبل المدام حالي
تحسبه ملان وهو خالي اقول اخذ معنى قوله من نقشه قبل المدام حالي من قول ابن المنجم
فقال من قصيدة في وصف دار الصاحب وابوابها اثوابها من نقوشها فلا اظلم الاحين ترخي ستورها
الاحنف العكبري يقول على ابي محمد الله في بيت من المجد باخواني بني ساسان اهل الجد والحد
لهم ارض خراسان فقاشان الى السد الى الروم الى الزنج فالبلغر فالسند اذا ما اعوز الطرق
على الطراق والجند حذارا من اعاديهم من الاعراب والكرد قطعنا ذلك النهج بلا سيف ولا غمد
ومن خاف اعاديه بدا في الروع يستعد وهذا البيت الاخير معنى بديع وتفسيره يريد ان ذوي
التروه واهل الفضل والمروة اذا وقع في يدي قطاع الطريق واحب التخلص قال انا مكد فانظر
كيف غاص وابرز هذا المعنى المعتاص الى ها هنا كلام الصاحب وفي هذه القصيده
وقالوا قد سلا عنكم وقد حال عن العهد ولا والله لم اسل ولكن قل ما عندي وله
عشت في ذلة وقلة مال واغتراب في معشر انذال بالاماني اقول لا بالمعاني فغذا آي حلاوة الامال
لي رزق يحول بالوقف في الراي ورجل بلا اعتزال
تقولها

ابو نواس عتقت حتى لو اتصلت بلسان ناطق وفم احتبت في القوم قابلة ثم قصت قصة الامم
قرعتها بالمزج يد خلقت للكاس والقلم مع ندامى سادة زهر اخذوا اللذات عن امم
فعلت في البيت اذ مزجت مثل فعل النار في الظلم فاهتدى سارى الظلام بها كاهتداء الضيف بالعلم له
محي الدين بن عبد الظاهر وقد قال لي اذ رحت من خمر ريقه احث كيوسا من الذ مقبل بلثم شفاه بعد تقبيل مبسم
تنقل فلذات الهوى في التنقل له ابن نباته مورد الخد اذار الطلا وقال لي في حبها عاتبي عن احمر المنثور ما تشتهي
قلت ولا عن اخضر الشارب له ابن النبيه جنت به عيني فانسانها مسلسل اغلاله الادمع
في خده من صدغه عقرب درياقها الريق فما تلسع كرر هذا المعنى في قوله جنت بمنظره البديع عيوننا
فتسلسلت بمدامع الاجفان ووقع له تكرار المعاني في ديوانه كثير وقالوا مما عيب عليه له وللكمال ايضا
القاعن بجلا مجحولة ثاب لها النقع عن الاغمد والضارب الغوها مغترة عن صارم كالمبسم الاورد له
النجلا هي الطعنة الواسعة ومنه سميت العين نجلا لسعتها وقوله مجحولة والاغمد فيه مراعاة النظير وفيه الكام
بقول البغا وكان طرف الشمس مطروف وقد جعل الغبار له مكان الاغمد وله در الطغرائي في قوله
عليها سطور الضرب يعجمها القنا صحايف يغشاها من النقع تتريب له قل للذي يحجبوا عن راغب
بمراتب من دونها الحجاب ان حال عن لقياكم بوابكم فالله ليس ببابه بواب له ابن السبكي عندي حديث طريف
في مثله يتغنا في قاضيين يعزا هذا وهذا يهنا هذا يقول اكرهونا وذا يقول استرحنا ويكذبان جميعا
ومن يصدق منا له عن عبيد رواية الاعشا قال قلت للاعشى ما اردت بقولك
ومدامة مما تعتق بابل كدم الذبيح سلبتها جريالها قال شربتها حمرا وبلتها بيضاء من طبقات الشعراء
اخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني ابو العباس المروزي قال قال المتوكل على الله يوما من الايام لعلي
ابن الجهم قل بيتا وطالب فضل ان تجيزه فقال علي بن اجيزي يا فضل لا دعا يشكي اليها فلم تجد عندها ملاذا
خاطرقة هنية ثم قالت ولم يزل ضارعا اليها تهطل اجفانه رذاذا فعاتبوه فزاد عشقا
فمات وجدا فكان ماذا فطرب المتوكل وقال احسنت وحياتي يا فضل وامر لها بالفي دينار من الاغاني
وتاب بعضهم عن الشراب فهجره اخوانه وجفاه عامة اصحابه فعاد الى الشراب وانشد
قد كنت تبت عن الشراب فلم اجد احدا من الاخوان الا يشرب اقسمت لا ادع الشراب ولا ارى
الا الى اصحابه اتقرب ما من اخ لي منذ كانت توبتي الا تجنبني كاني اجرب ويقول بعضهم لبعض
ان كنت تبت فقد رجعت فجربوا بيت ولربما نفع العدو لعقله ولربما ضر الصديق الجا...
بيت وليس صبوره لنظر تحايا رخا بعد بواشا وسورا الهما اظهر اما تعرز ...
وما الذي كان حتى حللت ما كان عقدنا ولم يكن لك عذر ولو يكون علمنا ولا بنا ما ...
بعضهم رش بماء الورد وجها غدا بحسنه يعدي عقلي فقلت اذ رش به وجهه قد رجع الورد الى ...
غيره رش بماء الورد وجها له قد نبت الورد على خده قلت وقد رش به خده قد رجع الماء الى ورده
ولبعضهم لست ممن اذا جفاه خليل اظهر الذل او تناول عرضا انا اذا ما جفا جفاه عذبا الود وامال ...

Copyright King Saud University

كن كما شئت لي خالي وفي وانا اولى من عن مساويك اغضا ما جزائي ولا جزاك مني بعد ما قد مضى من الود رفضا
بل جزائي لا بل جزاك مني ان تدم لي اكن لنعلاك ارضا ه ولبعضهم يا خاطري كم ذا تكون مخاطرا
متولعا بالجيد والاحداق ان شئت تعلم ما نهاية ما ترى فانظر كتاب مصارع العشاق المبرد
قالوا عليك بسبيل الصبر قلت لهم هيهات ان سبيل الصبر قد ضاقا ما يرجع الطرف عنه حين يبصره
حتى يعود اليه الطرف مشتاقا ه البهاء زهير يا حسن بعض الناس مهلا صيرت كل الناس قتلا
امرت جفونك بالهوى من كان يعرفه ومن لا لم يبق غير حشاشة من مهجتي واخاف ان لا وبمهجتي من لا اسميه
واكتمه ليلا وكشفت فضل قناعه يبدي عن قمر تجلا والنمة في خده تسعين او تسعين الا ان
شيخ الشيوخ الانصاري اهلا بطيفك وسهلا لو كنت للاغفاء اهلا لكنه وافا وقد
حلف السهاد على ان لا ان لم تزوروا فاجمعوا بخيالكم في النوم شملا ولقد قنعت بوعدكم
فترى انجزتم ذاك ام لا داموا فطامي عن هوى عذبته طفلا وكهلا فوضعت في طوقي يدي
وقلت خلوني والا ه ولبعضهم شهر الصيام تقضى وشهر شوال اهلا وقد جلسنا جميعا
الى المدام فعلا مولاي خيبت ظني وكان ظني ان لا وقلت انك تاتي اذا حضرنا فلم لا
هذي كتابة عبد الان قولا وفعلا وقد نعتك جهدي فان حضرت والا ه ولبعضهم
ايا ذو الفضايل واللام حا ويا ذو المكارم هاء ويا ذو المناقب والبا وصاد ويا اعلم الناس والعين خاء
ويا انجب الناس والياسين ويا يوسف الحسن والسين زاء ه ولابن دراج القابل
الست بنا يوم الرحيل اخلاسة فاضرم نيران الهوى النظر الخلس تانت قليلا وهي ترعد خيفة
كما تتانى حين تعتدل الشمس فخاطبها صمتي بما انا مضمر واللست حتى ليس يعلي حس
دولة كالولي الشباب لطيبة طويت دونها كشحا على نايها الغض ه حسن ال لبعضهم
كل الغرايب واميال الفلاة البرد قطعتها وطويت الارض حتى البرد القصد وردا ايا ذا الخد ورد الورد
صدتني والاعادي كل ساعة وردا ه العتيق المحارب توهمت اذ مرت بنا العيد بسكرة
تلهب خال في لظى خد اغيد وردت طرفي ثانيا فرايته فوادي الذي قد ضاع في الحب من يد دعبل
فوالله من اذلم ابح اذ تقول لي تقدم فشيعنا الى ضحوة الغد فاصبحت مما كان بيني وبينها
سوا ذكرها كالقابض الما باليد انشد ابن السايب ذلك فقال ما صنع شيا الا اكثر احمار يشيعهم ولا يقول
وانذجي واظنه قد كان له عذر ولا يعذر يقوله فقال الرجل ما تقول انت فقال الرجل وانا اظنه قد كان
له عذر قال وما هو قال الرجل لا ادري قال اظنه قد كان مثلي لا يجد شيا ه ولحسين بن الضحاك
في الغداة البين مترقب جعل الوداع اشارة لعناق اذ لا جواب لهم بغير الادموع تهان بالاطراق ه
ووجدت لبعضهم دبيت بين غريبين كلاهما امضي واخذ من ثبات سنانه هم تشوقني الى طلب العلى
وهو يشوقني الى الاوطان ه ولبعضهم شربنا من الداري حتى كاننا ملوك لهم بر العراقين والبحر
فلما انجلت شمس النهار رايتنا تولى الغنى عنا وعاودنا الفقر ه

وهذه مراسلة لبعضهم ان اطيب ما تقتطفه انامل الاشتياق من بساتين المحبة والوداد
واعذب ما يرتشفه المشتاق من زلال معين المودة الثابتة في الفواد اهداء شرايف التسليم ولطايف التحية
والتكريم ونشر لواء الثناء العطر الشميم لتلك الحضرة اللتي تعالت بمحامد عزها وتغالت درر جواهر كنزها
حتى اقر بها بذلك ذوي النهى واذعنوا بانها معدن اشرف الكمالات والبها فخر الاقران وعين انسان
كل انسان لا زالت شموس سعوده مشرقة واغصان حياته مورقة امين وبعد فالمعروض على المسامع
الشريفة والذات المكملة المنيفة ان الشوق اليكم لا يحصى والسوال عنكم ليس له حد يستقصى وان تفضلت
بالسوال عن من لهواك غير سال فبحمد الله طيب الحال ناعم البال لا له اضطرار الا الى روياكم والتروي ببارد
ريّاكم فقطع الله حبل الفراق وانعم علينا بالقرب والتلاق انه هو الكريم الخلاف هذا والذي انهيه لجنابكم
فاعف الغر اثوابك وممّا قيل في الامثال ابكى من يتيم سكت الفار ونطق الحمار
اطمعكم بدجاجة بعد شبع احقد من جمل اخبث من عشوا اسمع من فرس ابلد من حمار لا هوج العين والنظر
اشجع من اسد اختل من ذيب الف من كلب ازنى من قرد الام من فهد ادب من عقرب الح من الذباب
اصبر من ضب اشح من حوت اخشن من قنفذ اكثر من الدبا احذر من غراب احمق من النعام
اسرق من عقعق اهدى من القطا لا اصل ثابت ولا فرع نابت لكل كريم جفوة من حب طب
اعطش من حرحر فصل الاخبار بسائر الحروف من احبك لشي ملك عند انقضايه
التصريح مما يريح علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه نع الحمق الفقر حبك للشي يعمي ويصم شر الناس من اتقاه الناس لشره
جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها خير شبابكم من تشبه بالشيوخ وشر شيوخكم
من تشبه بالشباب ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وسيد القوم خادمهم شر العمى عمى القلب
مطل الغني ظلم وخير الامور اوسطها خير الكلام ما قل ودل خير ما جربت ما وعظك خير المقال ما صدقه الفعال
لكل مقبل ادبار لكل امر عاقبة ظلم الضعيف افحش الظلم راي الشيخ خير من مشهد الغلام لقا اهل الخير عمارة
القلوب الواعية ومن التوفيق الوقوف عند الحيرة رضي بالذل من كشف ضره خاطر بنفسه من استبدا
برايه رسولك ترجمان عقلك قيمة كل امرء ما يحسن قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل صاحب المعروف
لا يقع وان وقع وجد متكا حسن الاخلاق خير الاعلاق من تمام الصدق الاخبار بما تحتمله العقول
من صلاح نفسك موقفك بغنا دها من الحرف فعل الكريم غفلته عما يعلم ومن وهن الامر اعلانه قبل احكامه
من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلا قابل المدح كمادح نفسه حصنك من الباغي حسن المكاثرة كم انسان
اهلكه لسان لسان الجاهل مالكه ولسان العاقل مملوكه معه موت الخير راحة له وموت الشرير راحة
للناس خير ما لكم ما وقاكم وشر مالكم ما وقيتموه خير مفاتيح الامور الصدق وخير خواتمها الوفا خير العطا
ما وافق الحاجة خير الاوطان ما كان عونا على الزمان خير المعروف ما لم يكن بكل فاة على ماض ولا رجا
لباق خير المعروف ما لم يتقدمه مطل ولا يتبعه من خير الكلام ما استغنى عن الحاجة علامة الكذب
جوده باليمين غير مستحلف ما جمع مال بتقتير الا انفق في تبذير من كلام الجواد رضي الله عنه يوم العدل على
الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم وقال من استحسن قبيحا كان شريكا فيه وقال لو سكت الجاهل ما اختلف الناس
وقال من احب البقا فليعد للمصايب قلبا صبورا ه

Copyright King Saud University

وبعضهم احرص على حفظ الوداد من الاذى فرجوعه بعد التنافر يعسر ان القلوب اذا تنافر ودها
مثل الزجاجة كسرها لا يجبر وقال اخر سبكناه ونحسبه لجينا فابدى الكير عن خبث الحديد
ومن النوع الذى يشبه به الاعلى بالادنى من نوع الذم عند اهل الفن قول ابن الرومي في هجو الورد
ومادح الورد لا ينفك من غلطه الست تبصره في كف ملتقطه كانه صرم بغل حين
عند البراز وباقي الروث في وسطه اقول انظر الى الرجل الذى افتتن وقبح الحسن فتجاوز الحد
في هجاء الورد وان كان قد اصاب في التشبيه فقد اخطا في اصابته ومن البر ما يكون عقوقا على
انه لم يات شيا فريا وانما هجا الورد لانه كان جعليا ومن تاذى من شي ذمه وسب اباه وامه
والجعل هو نوع من الخنافس قيل انه اذا دفن في الورد مات لانه يتاذى برايحته انتهى ٥
مساوى الندامه قال والى الكسعي يضرب المثل في الندامه وذلك انه كان يرعى ابلا بواد كثير العشب
فبينما هو كذلك اذا هو بصر بنبعة في صخرة فاعجبته فقال ينبغي ان تكون هذه قوسا فجعل يتعهدها
حتى اذا ادركت قطعها وجففها واتخذ منها قوسا وانشا يقول يا رب وفقني لنحت قوسي
الى اخره ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من براتها فجعل منه خمسة اسهم فجعل يقلبها في كفه
ويقول هن وربي اسهم حسان يلذ للرامي بها البنان الخ ثم خرج حتى اتى موارد حمر
فكمن فيها فمر قطيع منها فرمى عيرا فانفذه السهم حتى جازه واصاب الجبل فاورى نارا
فظن انه اخطا فقال اعوذ بالله العزيز الرحمن الخ ثم مكث على حاله فمر به قطيع منها
فرمى عيرا فانفذه السهم فصنع صنع الاول فقال لا بارك الرحمن في رمي القتر الخ ثم مكث
على حاله فمر به قطيع اخر فرمى فانفذه السهم فقال ما بال سهمي يوقد الحباحب اعوذ
بالرحمن من سوء القدر الخ ثم مكث على حاله فمر به قطيع اخر فرمى عيرا فانفذه السهم
فصنع صنع الاول فقال ابعد خمس قد حفظت عدها احمل قوسي واريد ردها ثم عمد
الى القوس فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات فلما اصبح اذا الحمر مطروحة حوله واسهمه
مضرجة بالدم فندم على كسر قوسه وشد على ابهامه فقطعها وانشا يقول
ندمت ندامة لو ان نفسي تطاوعني اذا لقطعت خمسي تبين لي سفاه الراى مني
لعمر ابيك حين كسرت قوسي وقال الفرزدق ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها كادم حين لج به الضرار ٥ ومنه ما قيل في خفي حنين وكان حنين اسكافا
من الحيره فساومه اعرابي بخفين واختلفا في ذلك حتى اغضبه فاراد ان يغيظ الاعرابي فلما ارتحل اخذ
حنين الخفين فالقى احدهما على الطريق والقى الاخر في موضع اخر من الطريق فلما مر الاعرابي راى احدهما
فقال ما اشبه هذا بخف حنين ولو كان معه اخوه لاخذته ومضى فلما انتهى الى الاخر ندم على ترك
الاول واناخ راحلته فاخذه ورجع الى الاول وقد كمن له حنين فعمد الى راحلته فذهب بها وما عليها
واقبل الاعرابي ليس معه الا الخفين فقال له قومه ما الذى اتيت به فقال اتيت بخفي حنين فضربته
العرب مثلا وقال الشاعر في مثله لتقرعن على السن من ندم اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي انتهى من كتاب المحاسن
والمساوى

فصل من كلام ابن المعتز البشر دال على السخا كما يدل النور على الثمر اذا اضطررت الى الكذاب فلا تصدقه ولا تعلمه انك
تكذبه فينتقل عن وده ولا ينتقل عن طبعه كما ان الشمس لا تخفى وان كانت تحت السحاب كذلك الصبي لا يخفى
غزيرة عقله وان كانت مغموره باخلاق الحداثه كرم الله عز وجل لا ينقض حكمته وكذلك لا يعجل الاجابه
في كل دعوه كما ان جلا السيف اهون من طبعه كذلك اصطلاح استصلاح الصديق اهون من اكتساب غيره
اذا استرجع الله مواهب الدنيا كانت مواهب الاخره لو لا ظلمة الخطا ما اشرق نور الصواب الحوادث
المعتنيه مكسبه لحظوظ جزيله منها ثواب موخر وتطهير من ذنب وتنبيه من غفله وتعريف بقدر النعمه انتهى
نبذة من الكنى يقال للاسد ابو الحارث وللضبع ام عامر وللثعلب ابو الحصين وللنمر ابو عون وللذيب
ابو جعده وللكلب ابو ناجح وللبغل ابو الاثقال وللحمار ابو زياد ويقال للديك ابو نبهان وللهره ام خداش
وللدجاجه ام حفص وللفاره ام فاسد وللخنفسا ام سلمه ويقال للدينار ابو الحسن بفتح الحا وسكون السين
وللدرهم ابو صالح وللخبز ابو جابر وللملح ابو صابر وللبقل ابو جميل وللحم ابو الخصيب وللارز ابو لولوه وللجبن
ابو ساف وللجوز ابو مقاتل وللبن ابو الابيض وللبيض ابو الاصفر وللهريسه ام جابر وللثريد ابو راجع
وللماء ابو حيان وللاشنان ابو النقا انتهى
قال في الكشكول
قول النبي صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل بان مراده صلى الله عليه وسلم ان من خاف الله
واليوم الاخر اجتهد في العباده ايام شبابه وقوته وسواد شعره فقد كنى عن العمل ايام الشباب بالدلج
وهو السير في الليل كما يكنى عن الشيب بالصبح ولذلك يفسر قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى بان
عند المشيب يحمد المرء ما عمله من الطاعات ايام شبابه وما احسن في هذا الباب قول السراج الوراق
وقالت يا سراج علاك شيب فدع لجديده خلع العذار فقلت لها نهار بعد ليل فما يدعوك انت الى النفار
فقالت قد صدقت وما سمعنا باضيع من سراج في نهار وقيل الاولى حمل كلامه صلى الله عليه وسلم على العموم
ويكون المراد ان من طلب امرا يخاف فواته جد فيه فيكون الادلاج كناية عن الجد وتحمل المشقه
ولا يخفى ان التفسير الاول الطف وارشق وان كان الثاني اعم والاولى ان يجعل قوله
صلى الله عليه وسلم ادلج استعارة تبعيه ويكون ذكر المنزل ترشيحا للاستعاره ويمكن ان يجعل الكلام
بجملته استعاره تمثيليه من قبيل اراك تقدم رجلا وتوخر اخرى ليت شعرى لم لا يحمل قوله صلى الله عليه وسلم
على صلاة الليل ولا يخفى غاية مناسبته بالمعنى اللغوى اذ العباده بمنزلة السير الى الله تعالى فمتى
وقعت بالليل كانت ادلاجا وهو ايضا الخايف لا يزال ساهرا بالليل كما يروى عن الربيع ابن خيثم
انه كان يجتهد في العباده ليلا ولا ينام عامة ليله فسالته ابنته فقالت ان الناس ينامون بالليل فما
بالك لا تنام فقال يا بنتاه ان اباك يخاف البيات يعني قوله تعالى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نايمون انتهى
قال ارسطوطاليس السعاده ثلثة اما في النفس فالحكمه والعفه والشجاعه واما في البدن فالصحه
والجمال والقوه واما خارج النفس فالمال والجاه والنسب انتهى
ومن كلام بعض اساطين
الحكما من كسب مالا من نهاوش انفقه الله في نهابر اى من الكتب مالا من مثل افواه الحياة انفقه في مثل
الابار التي يطرح فيها ما لا ينتفع به وقيل الصحيح المهاوش بالميم وهو التخليط والفساد يقال هوشته
الشي اذا افسدته والعامه تقول شوشته ولابن المنجم في دار ابن صغرة احرقت بمصر
اقول وقد عاينت دار ابن صغرة وللنار فيها مارج وتضرم كذا كل مال اصله من مهاوش فعما قليل في نهابر يعدم
وما هو الا كافر طال عمره فجاءته لما استبطاته جهنم انتهى
كان الوجيه ابو بكر المعروف بابن الدهان
النحوي الضرير الواسطي من فقهاء الحنابله ثم صار حنفيا ولما تعذر التدريس النظاميه وقد شرطوا في فقيهها
ان لا يدرس بها الا شافعي انتقل الى مذهب الشافعي وفي ذلك يقول الفاضل ابو البركات التكريتي
Copyright © King Saud University

الامبلغ عني الوجيه رسالة وان كان لايجدي اليه الرسايل تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل
وذلك لما اعوزتك الماكل وما اخترت راي الشافعي تدينا ولكن ماتهوى الذي فيه حاصل
وعما قليل انت لاشك صاير الى مالك فافطن لما انا قايل ٥ قال في الكشاف عند قوله تعالى
ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا شبهوا في حسنهم وصفا الوانهم
وانتشارهم في مجالسهم ومنازلهم باللولو المنثور وعن المامون انه ليلة زفت اليه بوران بنت الحسن
ابن سهل وهو على بساط منسوج بالذهب وقد نثرت عليهم نساء دار الخلافة اللولو فنظر اليه منثورا على
ذلك البساط فاستحسنه وقال در اي نواس حيث قال كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب
وقد شبهوا باللولو الرطب اذا نثر من صدفه لانه احسن انتهى كلام صاحب الكشاف وفيه ايضا عند
قوله تعالى ان الله لايستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ما صورته وربما رايت في تضاعيف الكتب
العتيقة دويبة لايكاد يجليها البصر الاخر لها فاذا سكنت فالسكون يواريها ثم اذا لوحت لها
بيدك حادت عنها وتجنبت مضرتها فسبحان من يدرك صورة تلك واعضاها الظاهرة والباطنة وتفاصيل
خلقتها ويبصر بصرها ويطلع على ضميرها ولعل في خلقه ماهو اصغر منها واصغر سبحان الذي خلق الازواج
كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لايعلمون ولله در القايل يامن يرى مد البعوض جناحها
في ظلمة الليل البهيم الاليل ويرى عروق نياطها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل
اغفر لعبد تاب عن فرطاته ماكان منه في الزمان الاول ٥ الرتيمه يشد في الاصبع ليتذكر به
الحاجه وكذلك الرتمه قال الشاعر اذا لم تكن حاجاتنا في نفوسكم فليس بمغن عنك عقد الرتايم ٥
فايده صرح جماعة من الاعلام منهم صاحب التاسه بان الصدا صوت من عالم المثال كالصورة المنطبعة في المراة انتهى
قوله تعالى في القران الهجر الجميل في قوله واصبر على مايقولون واهجرهم هجرا جميلا والصبر الجميل في قوله تعالى
فصبر جميل والصفح الجميل في قوله فاصفح الصفح الجميل قال فالهجر الجميل هو الذي لااذى معه والصبر الجميل
هو الذي لاشكوى معه والصفح الجميل هو الذي لاعتاب معه انتهى وروى مسلم عن سالم عن
عبد الله ابن ابي الجعد وليس له في الكتب الستة سواه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال مامنكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم واياي
الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير روى فاسلم بفتح الميم وضمها وصحح الخطابي ضمها ورجح
القاضي عياض والنووي الفتح وهو المختار واجمعت الامه على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان
وانما تحذير غيره من فتنة القرين ووسوسته واعوانه فاعلمنا انه معنا ليحترز منه بحسب الامكان
واما عصمته صلى الله عليه وسلم من الكباير فمجمع عليها وكذلك ساير الانبيا صلوات الله عليهم وسلامه معصومون
وفي الصغاير خلاف ليس هذا موضع ذكره والصحيح انهم صلوات الله عليهم وسلامه معصومون
من الكباير والصغاير كما قاله القاضي عياض وغيره من المحققين ٥ من حياة الحيوان الكبرى للدميري ٥
قال في الكشكول يستغرب ان الصاعقة تذيب الذهب والفضة في الصرة ولا تحرق الخرقة المصرورة فيها قال
المحقق الشريف في شرح المواقف قد اخبرنا اهل التواتر ان الصاعقة وقعت بشيراز على قبة الشيخ الكبير
ابي عبد الله ابن خفيف فاذابت قناديلا فيها ولم تحرق شيا فيها والسبب في ذلك ان تلك النار لغاية لطافتها
تنفذ في المتخلل وهي سريعة الحركة جدا فلا يبقى فيها ريثما واما الاجسام المندمجة فتنعقد فيها في زمان اكثر
فيبقى فيها قدر ما يعقد به فتذيبها انتهى قال بعض العارفين اذا استوت سريرة الرجل
وعلانيته فذلك النصف وان كانت سريرته احسن من علانيته فذلك الفضل وان كانت علانيته احسن من
سريرته فذلك الهلاك وما احسن ماقيل في ذلك اذا السر والاعلان في المومن استوى
فقد عز في الدارين واستوجب الثنا وان فضل الاعلان سرا فما له على سعيه كدا سوى الكد والعنى انتهى

نقل

لسيدي عبد العزيز الديريني تمعش بالقاني وعش فقيرا تجيئك الرجال بلا اختياري اذ لبس الحمار ثياب قز
تقول الناس ماحلا الحماري لبعضهم الا فاعذرت ان قال صب متيم من الوجد شيا لايليق بذي الفضل
فاداب ارباب العقول لدى الهوى كاداب اهل السكر عند ذوي العقل قال الزمخشري بلوت دواوين
العرب وقواويهم فوقع اختياري على هذين البيتين ومن عجبي ان الصوارم في الوغى تحض بايدي القوم وهي ذكور
واعجب من ذا انها في اكفهم تسعر نارا والاكف بحور وذيل عليها بعضهم واعجب من هذين انك قادر
على حق انصافي وانت تجور لبعضهم واذا بليت بصاحبين يسرذا ماساء ذا فبق الاكبرا
واذا تشاجرت الامور فبدء من تخشى صغايرامره ان تكبرا لبعضهم اقض الحوايج ما استطعت
وكن لهم اخيك فارج فلخير ايام الفتى يوم قضى فيه الحوايج ولاحمد بن عربشاه من قصيدة امتدح بها الحافظ
ابن حجر ذكره السخاوي في الضوء وقد جمع حروف الهجا في البيت هذا خض بحر لفظ حديثه تغتش العلا
واجزم بصدق فكرنا طلقا اذ تنشد لعبد الله السودي حيث يقول وهل قصد دهري بالذي قد اتاني
يجرب صبري ام له في الاذى قصد نعم انا يا دهر الذي انت عارف صبور على ماناب ثبت القوى جلد
وان قناتي لاتلين لغامز على العلا من بعض اعتبك الجد كريم السجايا لاينهنهني الاسا
وما في للاح ان كل ولاعقد قليل الاذى سامي الذرى باذل القرى شديد القوى صلب العود جلد جلد
الى ان قال رحمه الله تعالى واني بحمد الله اعلم بالذي قضى لي فمالي من ملاقاته بد وان الذي لم يقض ليس بكاين
وان البلا في المبتلين له حد وان كنت قد روعت من بعض حسدي فلله فيما قد قضى الحمد الشكر والحمد
وكم من كلاب رانعات سليمة وقد روعت من خوف سطوتها الاسد انتهى لبعضهم
وفي قبض كف الطفل عند بروزه دليل على الحرص المركب في الحي وفي بسطها عند الوفاة دلالة
تقول انظروني قد خرجت بلا شي ولبعضهم يدع الذباب جميع جسمك سالما ووقوعه بالطبع عند قروحه
كالنذل يعرض عن جميل صديقه ابدا وليس يبث غير قبيحه ولبعضهم ومن يكن القاضي خصيماله فقد
اضربه اقراره وجحوده ومهما ادعى حقاله عاد باطلا ولو كان كل العالمين شهوده ولبعضهم
لابد في العور من تيه ومن صلف لانهم يبصرون الناس انصافا وكل احول ذو ضعف ومسكنة
لانهم يبصرون الناس اضعافا لبعضهم قد كنت ارجوك للبلوى اذا عرضت
فصرت اشكوك والايام للغير اخشى وحكمي ان ارجو ولا عجب فربما يتاذى الروض بالمطر
اقول هذا معنى ماله نهايه وغايه في الاختراع ماوراها غايه انتهى ولبعضهم قد بلينا بامير
ظلم الناس وسبح فهو كالجزار فيهم يذكر الله ويذبح لابن الوردي ثلاثة تكن حذرا خايفا
منها ولو ظاهرها اعجبك مال وان زاد وانثى وان شابت وسلطان وان قربك لابي الاسود الدولى
واحبب اذا احببت حبا مقاربا فانك لاتدري متى انت قاطع وابغض اذا ابغضت غير مباين
فانك لاتدري متى انت راجع لبعضهم اذا اشتغلت او ابغضت خلا ورمت بعاده حتى التنادي
فشده بقرض دريهمات فان القرض داعية البعاد لبعضهم ياجاهلا غره افراط مادحه
لايغلبن جهل من اطراك علمك بك اثنى وقال بلا علم احاط به وانت ادرى بما تحتويه من ريبك
الحسين الشيباني واحور احوى فاتن الطرف فاتر شربه ورالتم من دون سبره اذا جيت اشكو طرفه قال قده
من لم يمت بالسيف مات بغيره ولبعضهم ان ذاك العلا وذاك العذارا فتكا في الانام حتى العذارا
انما النهار دب يطلب شهدا فراى النار في الطريق فدارا في تاريخ اليافعي وكما ان توليت القضايا
وفاض الجور من كفك فيضا ذبحت بغير سكين وارجوا يكون الذبح بالسكين ايضا لابن الوحيد الكاتب
في تفضيل الحشيشه على الخمر وخضرا لاالحمرا تفعل فعلها لها وثبات في الحشا وثبات
تؤجج نارا في الحشا وهي جنة وتبدي مرير الطعم وهي نبات ولبعضهم ياما مليني لقد انتعم الاملا
ولن يطيق فؤادي فوق ما حملا تداركوا قبل ان تقضي محبتكم فربما ندم الجاني بما عملا اذا قتلا لابن الرومي
ساه وما ينبغي في الراي سقطته داه وما ينطوي منه على ذنب فذهنه للدواهي الربد يدروها
وسهوه عن عيوب الناس والغيب ٥٥٥

Copyright © King Saud University

الود المكنون والمستور عند التعريض والتعريج مقام شرف باذخ اصيل وصاحب اذيال اثواب جبريل
حضرة الصنو السيد الجليل الحاج الهمام الشجاع المثيل ذو الخلق الحسن والخلق الجميل قايد
الكتايب والمتانب شمس الدين احمد بن غالب لازالت النعم تنصب له انصباب الانوى والتفضلات
الربانيه تسعى له بالمقدورات فتبلغه ما يحب ويهوى والمنح الرحمانيه تساق اليه بما ينال به المسول
والرجوى والله يحرس جنابه عن المكاره النازله ويحمي ذاته عن كل افعال بالشرور واصله
ويقرن ساعاته بالسعادات الشامله وبعد حمد الله الذي قرن افعال الايمة بالصلاح ويسر على ايديهم
اليمن للعباد والفلاح واوجب عليهم الاتفاق على اعلا كلمته والتظافر على انفاذ ما شرع من شريعته
وجعل الحج الى بيته الحرام خامس اركان الاسلام واختص الخدم للحرم الشريف بخصايص النعم
وسلطاً على مريد الشوبه موبقات النقم واسبل حسناته للعباد الى يوم التناد سواء العاكف فيه والباد
والصلاة والسلام على من عمر الله بوجوده اساطين الاسلام وحمى بنبوته مكتومات الرحمن ذي الجلال
والاكرام وكسر بسعيه المشكور شياطين الاصنام وحرم على لسانه الخمر والميسر والانصاب والازلام
وعلى اله الناهجين منهجه ومراضيه والساعين في تدمير مشاققه ومناديه والموجب لتصدير احرفنا
المرفوعه وابداع اقوالنا الصادقة المسموعه نصب رايات الود الثابتة في القلوب واجزم
الافعال المتحلله بين عود يوسف الى يعقوب واظهار المضمر في كامن خزاين الحشا ووهاد
حر شعل الشواغل لمن قعد اوتشا من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشا
وسال عن وكم العقديم وسلكي في التعاضد والتعاون حسن الوفاء المستديم وما زالت
اخباركم تشرق تارة وتغرب وتتداونه وتسكن ثم تضطرب هذا والالسن عنكم تسال
وفي افواه الرواة تسلسل وعلى اختلاق الاعتزال منفصل ومطول وعلى تواردا الروايات
فمعنعن ومرسل ومعضل وان تسال ايها الاخ عنا وتطلب التحقيق عن اخبار نا منا فهي وله
الحمد اخبار توجب الحمد كل حين والشكر في كل اونة لله رب العالمين خصنا الله بالجهاد الذي هو
سنام الدين واجتبانا لصلاح البلاد والعباد تفضلا من ذي القوة المتين وقرن راياتنا
بالنصر والظفر والفتح المبين ومهد بسوطنا الاقطار وحمى شريعة سيد المرسلين وساق
الى الحتوف الجارى على متون السيوف كل من كان من المعتدين واطلع كل متغور بالمعاصي
بعد هبوطه من الصياصي من ثمرات شجرات هلاك المعتدين وكل هذه الفتكات ونحن ولله الحمد السابقون
للمنازلة لاعدايناوفي كل حركة ان رمت عرقل رعاك تعرفنا فتاتنا وكان زمر للفساد تجمعت
وجموع للعناد انخرطت في ضلالها واجتمعت في الفساد خالفت رب العباد فتفرقت فسعا القلم في
الصلاح ظنا ان تغني عن مصالحه وفرق الفلاح فافرج الشيطان في تلك الصدور وكادت الدنيا
بالمفسدين ان تمور فتحركت النفس الابيه التي لا ترى الا بعصى وشمرت الهمة العليه التي تاخذ الحق
له من الادنى والاقصى فتجردنا للجهاد وصبرنا على الجلاد وسللنا سيوفا لم تعد الا في الهامات
فغلقت قمم روس كانت ماوى الارى الفاسده ومغرس الضلالات وهززنا رماحا ذوابل مرة الاسنه
وانه كانت عواسل وسقيناها من دما الارجاس الانجاس فهي العابعه الصالحه النواهل ونشرنا رايات
تخفق فتخفق منها قلوب الاعادي فلا تقاتل فلما ازمع شهر شوال للارتحال وانسلخ انسلاخا عاد
بدره الكامل هلال ادركنا بين الفتوحين من الفراغ فواق ناقه ولم ينفتح لنا من الغنيمة في المدة
باب الا او لاطاقه فلبثنا ساعة من نهار فيها وقف البتار وسكن الخاطر وهدا السابق الغبار
وانتشر الجيش الجرار واستعاب السيف القلم لكتبة هذا الطرس تعد بما لحق الحرم ...
نقلت هذه من مجموع عليه بخطه نقلت هذه الرساله من مكتوب الامام المذكور فكان ذلك المكتوب
خطه سقيما غلطا محرفا بحيث تصعب قرائته وبعض المواضع غير مستقيم المعنى والرساله كما ترى

محمد الاندلسية

ولما اتى الواشون الا فرقنا وما لهم عندي وعندك من ثار وشنوا على اسماعنا كل غارة
وقل حماتي عند ذاك وانصاري غزوتهم من مقلتيك وادمعي ومن نفسي بالسيف والما والنار في تعميم العزم
اذا هم التي بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا ولم يستشر في امره غير نفسه ولم يرض الا قايم السيف صاحبا
لبعضهم وكنا حسبنا كل بيضا شحمة ليالي لاقينا جداما وحميرا سقيناهم كاسا سقينا بمثله
ولكنهم كانوا على الموت اصبرا ولبعضهم لا يخرج الانسان عن طوره حتى يعاد الدر في ضرعه
من كان من جيزة اصله لا ينبت التفاح في فرعه ولبعضهم زمان قل فيه الناس حتى كان الناس في فلك البروج
وقالوا قد لزمت البيت جدا فقلت لفقد فايدة الخروج ولبعضهم مناصب العز بايدى الرعاع
من ذكرها ينفع الظفر يا زمنا انكس اعلامه ملاذ من يحتمي الصبر ولبعضهم خمرك يا من حوى ببهجته
محاسن ما رايت في عمري اضعف من حجة النواصب في ان امام الهدى ابو بكر ولبعضهم
كبار زماننا اضحوا اصغارا وقد غضب الزمان على الكبار كان زماننا من قوم لوط له ولع بتقديم الصغار
ومن كلام سيدنا علي كرم الله وجهه السيف انمى عددا واكثر ولدا وهذا معنى قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة
يا اولي الالباب وما انشد النابغة الجعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خير في حلم اذا لم يكن له
بوادر تحمي صفوه ان يكدرا ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا فقال صلى الله عليه وسلم لا يفضض
الله فاك وقال حكيم بطر تم فطرتم والعصا زجر من عصا وقال الحر واللوم للحر مقيم رادع والعبد لا تردعه الا العصا
ولبعضهم وما هي الا ليلة ثم يومها وعام الى عام وشهر الى شهر مطايا يقربن البعيد الى البلا ويدنين اشلاء الكرام الى القبر
وينقلن الزواج الكريم لغيره ويعمين ما يحوي الشحيح من الوفر لابن رشيق القيرواني في المعز
اصح واقوى ما رويناه في الندى عن الخبر المأثور منذ قديم احاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن جود الامير تميم فاداره
محمد القزويني اصح واقوى ما رويناه في الندى عن الخبر الصدق الصحيح المعنعن احاديث ترويها السيول عن الحيا
عن البحر عن زيد المليك بن محسن واداره بعضهم اصح واقوى ما رويناه في الندى عن الخبر المتفق عليه الجيد
احاديث يرويها السيول عن الحيا عن البحر عن مسعود بن سعيد ... بما دعاني يا علي لك الهوى
لبيك وانا السميع المطيع شيعت قلبي اثره لما مضى فاعجب لشي عند اي يشيع يد البخيل تشبه الحجر والحجر فيه
كانما خلقت كفاه من حجر فليس بين يديه والندى عمل يرى التيمم في بر وفي بحر مخافة ان يرى في كفه بلل
في تعبير بعضهم ثقيل براه الله اثقل ما يرى وفي كل قلب بغضة منه كامنة متى قد عن من نقله الحوت ربه
وقال الحي زاده الارض ثامنه ومن محاسن عقد الحكم ومعنى العقد ان ينظم الشاعر نثرا قرانا او حديثا او حكمة
او مثلا على طريق الاقتباس مثله من القرآن قول ابن جابر الاندلسي اذا شئت رزقا بلا حسبة خلذ بالتقى واتبع سبله
وتصديق ذلك في قوله ومن يتق الله يجعل له ومثاله من الحديث قول الشافعي رضي الله عنه عمدة الخير عندنا كلمات
اربع قالهن خير البريه اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعملن بنيه اقول هذا البيان عقد
لقوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات وقوله صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله
وقوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ
ما نوى ومن عقد النثر قول ابو العتاهيه ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر فانه عقد لقول سيدنا علي
كرم الله وجهه ما لابن ادم والفخر وانما اوله نطفه واخره جيفه وقول ابو تمام كقول علي في التعازي لاشعث
وخاف عليه بعض تلك الماثر انصبر للبلوى عزاء وحسبة فتوجر او تسلو سلو البهايم ومثال عقد الحكم
قول ابو الطيب من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام فانه عقد
لقول الحكيم النفس الدنية لم تجد الم الهوان والنفس العزيزة يوثر فيها يسير
الكلام وكقوله لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم
عقد لقول الحكيم بالصبر على مضض السياسة تنال شرف الرياسة ولقوله
كل حلم اتى بغير اقتدار حجة لاجي اليها اللئام عقد لقول الحكيم الفرق بين الحلم والعجز
ان الحلم لا يكون الا عن قدرة والعجز لا يكون الا عن ضعف وليس للعاجز ان يتسم باسم الحليم وهو عاجز

الوزير عون الدين بن هبيرة كان اديبا فاضلا وله اشعار رايقة فمن قوله الى الله اشكو اهمة دنيويه
ترى النص الا انها تتاول ينبهها عمر المشيب فترعوي ويخدعها روح الحيوة فتغفل

كتب السيد العلامه مولانا السيد عمر البصري الى قدوة العلما الاعلام الشيخ عبد الرحمن بن عيسى معزيا له في اخيه انا لله وانا اليه راجعون ماشاء الله كان وما لم يشا لم يكن اي معز يكر لا اني على ثقة من الخلود ولكن سنة الدين احسن الدلنا وكم العزا في المصاب واعظم لنا وكم الجزا والثواب والهمنا واياكم الصبر المستحيل ولا اقول الشاق ذهابا الى جواز التكليف بما لا يطاق فلعمري انها الصاخه التي اذهلت المراضع وتركت الديار من الانوار بلاقع والطامة التي اجدب بها رياض الانس واقفر بها ربوع المسرة وضاق رحبها والخطب الذي يحجم عند التسلية عنه نطق الخطيب اللسن اللوذعي والعضب التي يعترف باستحالة مزايلة ازالته حذق الطبيب المفطن الالمعي بيدان في مشاهدة صدور الافعال من مصادرها ومعاينة ظهور الاسما بمظاهرها ما يمنع الجزع الورع عن الاسترسال وان جعل غرضا لنبال الاداء العضال ويمنح المتاله المنيب الاواه سربال التحقق بحقيقة قل كل من عند الله وخفف عني ما اقاسي تحقق بان كانت المتلي والمقدر على ان الحكيم اذا حذق البصر وحقق النظر واعرض عن حضيض المجاز الى ذروة الحقيقة وركب سفينة النجاه مستمدا من المبدا الفياض تاييده وتوفيقه اعترف بان ذلك بالنسبة الى تلك النفس الزكيه واللطيفة القدسيه من اكمل النعم وافضل القسم اذ هو في الحقيقة رجوع من الغربة الى الوطن وهجوع بعد طول الارق والوسن وقفول بعد نيل الامال من اقتناص شوارد المعارف وتزكيه الاخلاق والاعمال فكانها ذكرت عهودا بالحما ومنازلا بلغ اقفالها تقنع وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

فكتب الجواب اليه
يقبل الارض حزين خانه صبره وعانه دهره واسيف عند البين عضده وكبد الحين كبده لم تزل الحسرات عليه تتوالى والزفرات فيه تتعالى فدمعه المهراق لا يكف اذ يكف ووجده المحراق بجاريب ضلوعه معتكف اضحى فريدا عن الاليف ووحيدا عن الحليف لم تمر ساعة الابعدان يتجرع من الم الفراق اعظم غصه ولم يتجاوز عن لحظة الابعد ان يسهم له فيها من الهموم باوفر حصه حالة اجاره الله منها العدا وابعد عن قدرها المدا لم يزل الحزن فيها يتجدد والاسف لمعاهد جوانحه يتعهد والتذكر في كل اونة يتزايد ويتاكد يذكرني طلوع الشمس صخرا واذكره لكل غروب شمس فقرح الدمع اجفاني ولم اوفه بذلك ما اجفاني ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي غير اني حين اراجع الوجدان وارى بكاء الاخوة للاخوان اتوهم تبريد الغله وانتظار زوال العله وما يبكون مثل اخي ولكن اسلي النفس عنه بالتاسي فالمسؤول من الانفاس المتصل سندها بالانفس الزكيه المرتفع شاوها الى ذي الشؤن العليه ان يلحظ هذا المصاب بالدعا بالهام الصبر كي لا تتكرر المصيبه وان يعوض ذلك الشاب اعظم الاجر عما فاته من عنفوان الشبيبه وان يرفع له في عليين من الدرجات الى الفردوس طريقا مع النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا والسلام ٥

ورد الى مولانا سلطان الحرمين الشريفين الشريف احمد بن غالب من مولانا وسيدنا الامام محمد بن احمد امام اليمن الناصر لدين الله وذلك في سنة ١٠٩٩ كتاب وهو
نسمات نسيم روض ربيع تزهو وتزهر وسلاف سلام يتيسم له الساحات المقدسة وتتعطر وروحات تحيات تختلس العقول بلطفها فلها المسك والسكر وبركات انوار تسري بنفحات المسك السحيق الاذفر ومرضات تتابع بالانوار كانوار الصبح اذا اسفر تهدى عنبري هذا نسيم هذا التسليم وترسل مسكي انفاس هذا التسنيم وتبعث مكنون هذا الريح الاريجي وتبث كامن هذا الشوق الكامن الوهيج وتجهز الارواح المجنده لاستفتاح مولفات الافيدة في سماء المنظر البهيج وتخص بهذه الزهور التي عديت على مر الدهور وابرزت

وروى ان حسان عنف جماعة من الفتيان على شرب الخمر وسوء تناد مهم عليها وانهم يضربون عليها ضرب غرايب الابل ولا يرجعون عنها فقالوا انا اذا همنا بالاقلاع عنها ذكرنا قولك ونشربها فتتركنا ملوكا واسدا ما ينهنهنا اللقاء
اذا صدمتني الكاس ابدت محاسني ولم يخش ندماني اذاي ولا غلي
وما شكل من اذى نداماه من شكل لك وقال اسحق الموصلي وقد حضره جماعة من اصحابه والاماثل والمغنيه فلما جلسوا للشرب جعل الغلمان يسقون من حضر وجاني غلام قبيح الوجه بقدح فيه نبيذ فلم اخذه من يده فراني اسحق فقال لو لا تشرب فقلت اصبح نديمكا قدحا تسلسلها من الشمول واتبعها باقداح من كف ريم مليح الدل ريقته بعد الهجوع كمسك او كتفاح
لا تشرب الراح الا من يدي رشا تقبيل راحته اشهى من الراح قال فضحك وقال صدقت والله ثم دعى بوصيفة تامة الحسن في زي غلام عليها قبا ومنطقه فقال لها تولي سقي ابي محمد فما زالت تسقيني حتى سكرت ثم امر بتوجيهها وكل ما في دارها الى فانصرفت بها انتهى لك من شعر محمد بن الرقاع
لولا الحياء وان راسي قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم لك ومن يحيا يقول ابن ابي النعيم
يا ليت يحيا لم يلده اكثمه ولم تطا ارض العراق قدمه الوط قاض في البلاد نعلمه اي دواة لم يلقها قلمه
واي جحر لم يلجه ارقمه ويحيا هذا اي وبلغ من تحكمه على المامون ان فرض لاربع مائة غلام اختارهم حسان الوجوه يركبون بركوبه وانشد ابن اسحاق خليلي انظر المتعجبين لاطرق منظر نقلا عيني
لقرمن ليس يقبل فيه الا اسيل الخد حلو المقلتين يقودهم الى الهيجا قاض شديد الطعن بالرمح الرديني
اذا شهد الوغا منهم غلام يجد للجبين ولليدين وبات الشيخ منحنيا عليه وصدغاه تحاذي الركبتين لك
وبعضهم بخفا علي هذا الزمان فانه زمان عقوق لا زمان حقوق فكل رفيق فيه غير موافق وكل صديق فيه غير صدوق وقدى الصنوبري انظر الى اثر المداد بخده كبنفسج الروض المشوب بورده
ما اخطات نوناته من صدغه شيا ولا الفاته من قده لك من خط الشيخ علي الصوفي رحمه الله
يا رب عفوا دغفرانا ومعذرة لمذنب كثرة منه المعاصير يبكيه اجرامه طورا ويضحكه رجاؤه فهو محزون ومسرور لك اسامي الفحول العشره زهير واوس وامرؤ القيس بعده
طرفة والاعشى كذاك لبيد ونابغة الثاني وبشر وتاسع عدي ابن زيد والجعفر ادلبيد من تذكره بن حمدون لك
كتجاج ورايته في الطرس يكتب مرة غلطا يواصل محوه برضابه فوددت اني في يديه صحيفه
وودته لا يهتدي لصوابه ٥ من التذكره ذكر اهل الاخبار ان القاضي يحيا بن اكثم كان مشتهرا بحب الغلمان
وان اهل البصره رفعوا امره الى المامون قبل اتصاله به وقالوا انه افسد اولادهم وقد ظهرت منه الفواحش وانه القايل في صفة الغلام اربعة تعشق الحاظهم فعين من تعشقهم ساهره
فواحد دنياه في وجهه منافق ليست له اخره واخر دنياه منقوصة من خلفه اخرة وافره
وثالث فاز بكليهما قد جمع الدنيا مع الاخره ورابع قد ضاع ما بينهم ليست له دنيا ولا اخره
فاستعظم المامون وعزله عنهم ثم اتصل بعد ذلك يحيا بالمامون ونادمه وخرج معه في يوم عيد وقد

Copyright © King Saud University

ركبه معه الجند ويحيا يحادثه ويضاحكه اذ نظر الى غلام امرد من ولد الجند في غاية الفراهه عليه ثوب
حرير اخضر ودرع موشاة مزرورة بالذهب ثم التفت الى يحيا وقال له ما تقول في هذه البضاعه
قال يا امير المومنين لقبيحه من امام متكلم فغبه مثلي فقال من الذي يقول
قاض يرى الحد في الزناء ولا يرى على من يلوط من باس قال من عليه لعنة الله وغضبه ابن ابي النعيم
الذي يقول اميرنا يرتشي وحاكمنا يلوط والراس شر ما راس قاض يرى الحد في البيت وبعده
ما احسب الجور ينقضي وعلى الامة وآل من آل عباس قال صالح هذا قال نعم قال ينفى الى السند وانما
مازحاك ثم قال المامون في الغلام اي الراكب ثوبان حرير وحديد جيب للعيد والمرا يين في وجهك عيد
انت جندي ولكن فيك للحسن جنود ه من شرح المقامات للشريشي ه
ولبعضهم
لها الثلثان من قلبي ه وثلثا ثلثه الباقي وثلثا ثلث ما يبقى وثلث الثلث للساقي ه
وتبقى اسهم ستة تفرق بين عشاقي ه عبد الودود بن عبد الملك ابن عيسى ابو الحسن
النحوي القرطبي كان اديبا فاضلا شاعرا قدم بغداد واقام بها مدة وقرا الادب قال
الصغدي وكان يعشق صبيا وضي الوجه بجلب فكان اذا غاضبه مضى الى رجل اخر يخدمه
مثل ما يخدمه فاذا راى ذلك عبد الملك لا يملك صبره وسعى في رضاه بكل طريق فغضب مرة وذهب
الى ذلك الرجل فمر عبد الودود فراه فخر مغشيا عليه في وسط الطريق وسقطت عمامته
فبادر الصبي ورفعه من الطين حتى افاق ففتح عينه وراه حاملا به فقام وانشد
لست ارضى لك يا قلب بان ترضى بذلي هذه ان شيت ان تسلو اطريقا للتسلي
استعمى من طبقات اللغويين والنحاة ه هبة الله بن الحسين الاصفهاني الطبيب النصراني
كانت بالهنية الشبيبة سكرة فصحوت واستانفت سيرة مجملي وقعدت ارتقب الفناء كراكب
عرف المحل فبات دون المنزل ه من تاريخ الطبيب المسيحي ه ولقد درالقايل حيث قال
اغمض عيني عن صديقي تعمدا كاني بما ياتي من الامر جاهل وما بي جهل غير ان خليقتي
تطيق احتمال الكره فيما تحاول ولقد درمن قال وما جفاني من اود وخانني حفظت له العهد الذي كان ضيعا
ولو شيت جازيت المسي بفعله ولكنني ابقيت للصلح موضعا ه ولابي الفرج الاصفهاني
اسمع حديثي تسمع قصة عجبا لاني اعجب منها تبهر القصصا طلبت عكازة للوحل تحملني
ورمتها عند من يجني العصا فعصا وكنت احسبه يهوى عصي عصب ولم اخل انه صب بكل عصي
ابو الحسن بن نقله لست ذا ذلة اذا عظني الدهر ولا شامخا اذا واتاني انا نار في مرتقى نفس الحاسد
ما ء جار مع الاخوان ه قال جامع الكشكول رايت في كتاب عتيق قديم ان الحب بزر وحاني يهوى من
عالم الغيب الى القلب ولذلك يسمى هوى من هوى يهوي اذا سقط ويسمى الحب لوصوله الى حبة القلب التي هي منبع
الحياه واذا اتصل بها سرى مع الحياه في جميع اجزاء البدن واثبت في كل جزء صورة المحبوب كما حكي عن الحلاج
انه لما قطعت اطرافه كتب في مواقع الدم الله الله وفي ذلك قال هو ما قدي عضو ولا مفصل
الا وفيه لكم ذكر وهكذا حكي عن زليخا انها افتصدت يوما فارتسم من دمها على الارض يوسف يوسف قال صاحب
الكتاب ولا يعجب من هذا فان عجايب بحر المحبة كثير ه

بالعذب اذا منعت برد الشراب من رسولي الى الثريا باني ضقت ذرعا بهجرها والكتاب
بين خمس كواعب اتراب وهي مكنونة تحير منها في اديم الخدين ماء الشباب ثم قالوا تحبها قلت بهرا
عدد النجم والحصى والتراب قوله تهادى اي تتهدى بعضها بعضا في مشيتها كمشيه البهرة وذلك من السمن ونظيره
قوله ابصرتها غدوا ونسوتها يمشين بين المقام والحجر يمشين في الرجاد المرجاكما يمشي الهوينا سواكن البقر وقال
اسحاق الموصلي كانت الثريا من اجمل الناس واحسنهم خلقا فكانت تاخذ جرة من ماء فتفرغها على راسها فلا يصيب
باطن فخذيها قطرة من عظم كفلها ه من اليواقيت الثمينة في صفات السمينة للسيوطي ه قال
السلطان قايد الجيوش ابو علي احمد ابن ابي الحسين ابن سمحور وخص بطوس عمل فيه ابو الفتح البستي ابياتا دهي
الوترما تاه ابو علي وكنت اراه ذالب وكيس عصى السلطان فابتدرت اليه رجال يقلعون ابو قبيس
وصير طوس معقلة فاضحى عليه طوس اشام من طويس قال الجوهري وقولهم اشام من طويس هو مخنث
كان بالمدينه وقال يا اهل المدينه توقعوا خروج الدجال ما دمت حيا بين ظهرانيكم فاذا مت فقد امنتم لاني ولدت
في الليلة التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمت في اليوم الذي مات فيه ابو بكر رضي الله عنه وبلغت الحلم في
اليوم الذي قتل فيه عمر رضي الله عنه وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان رضي الله عنه وولدي ولد في اليوم
الذي قتل فيه علي رضي الله عنه وكان اسمه طاووس فلما تخنث جعلوه طويسا ه ابن نباتة
وبديع الجمال لو يرطرفي مثل اعطافه ولا طرف يغري كلما حدت عن هواه اتاني سهم الحاظه كسهم النميري
يريد بقوله النميري اباحيه النميري واسمه الهيثم ابن الربيع ادرك الدولتين الاموية والعباسية كان فصيحا جبانا
كذابا وحكاية سهمه انه قال ظهري ظبي فرميته فراغ عن سهمي فعارضه السهم فراغ فعارضه السهم فما زال
والله يروغ ويعارضه السهم حتى صرعه وكان له سيف يسميه لعاب المنيه ليس بينه وبين الخشب فرق دخل في
بعض الايام كلب في داره فظنه لصا فانتضى سيفه ووقف في وسط الدار فقال ايها المغتر بنا المجتري علينا
بئس والله ما اخترت لنفسك خير قليل وسيف صقيل اخرج بالعفو عنك قبل ان ادخل بالعقوبه عليك ان ادع
لك قيسا والله لا تقوم لها وما قيس تملا والله لك الفضا خيلا فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفانا حربا
توفي سنة بضعة وثمانين ومايه ه
عن كسينه عن زكريا ابن ابي زايدة عن الشعبي قال اتت
عمر امراة فقالت يا امير المومنين زوجي خير الناس يقوم الليل ويصوم النهار فقال لكعب بن سور ما رايت كاليوم
شكوى ولا عدوى اجمل فقال عمر ما تقول قال تزعم انه ليس لها من زوجها نصيب قال فاذا فهمت ذلك فاقض بينهما
قال يا امير المومنين احل الله من النساء مثنى وثلاث ورباع فلها من كل اربعة ايام يوم يفطر فيها عندها ويقوم من كل اربعة
ايام بليالي ليلة يبيت عندها اخرجه بن سعد ه قال بعضهم اذا لم تكن ملكا مطاعا فكن عبدا لمالكه مطيعا
وان لم تملك الدنيا جميعا كما تختار فاتركها جميعا وقال اخر ان ملاحة الخمول بنعت اقوامنا نيا ما فما بعوني اليه
هو قد دلني على لذة العيش فما لي ادل غيري عليه وقال اخر خمول يكربد فع عنك الاذى فكن ابدا صاحبا للخمول
فكم صاعد في ذرى شاهق من المجد يهلك قبل النزول الشريف الرضي ينرق الدمع في الجفون حياء
وبنا ما بنا من الاشواق دابكرعني فطالما كنت من قبل امير الدموع للعشاق وللملوك ولميده مهيار الديلمي
اسل بالجزع عنك ان عيني اذا استبرتها يوما تعق وان شق البكا على المعافا فلم اسالكم الا ما يشق ما قيل في الدخان
لقد عنفونا في الدخان وشربه فقلت دعوا التعنيف فالامر احوجا الا ان اصل الهم في غار صدرنا
عمانا فدخنا عليه ليخرجا ولاحمد بن الشاهين فيه ولم اشرب الدخان من اجل لذة حواها ولا فيه روايح كالعطر
ولكن اداوي نار قلبي بمثلها كما ما يتداوى شارب الخمر بالخمر الشيخ بشير الخليلي ولاح لحاني في الدخان وقال لي
شرابك من طعم المرارة لا يخلو فقلت له لو كان كالصبر طعمه رغبت به فاختر لنفسك ما يحلو محمد الجريري فيه
لعمرك لم اهو الدخان ولم امل اليه لالتقى نشوة وتطربا ولكنني اخفي به عن مجالسي دخان فوادي بالغرام تلهبا
لابي بكر العمري مذ احرقت نار الصبابة مهجتي وراى العذول لسان غضب لسانه بادرت بالغليون تمويها له
وسترة عن دخانها بدخانه وللمختار وفيه التوريه يا راحلا عن ناظري ومحله في خاطري ما زال من بين الورى
قلبي لبعدك زاد فيك صبابة والدمع بعدكم لا تسل يا هاجرا ولبعضهم الا الغزالة والغزال الصبابة
وملاحة ها قد بقيت كما ترى كم ذا التسالي في الهوى عن حالتي دمعي يفيض وانت تسال هاجري ابن ابي حجله
قطع الاحبة عادتي من وصلهم فكان قلبي بالتواصل ما غذي فاذا سمعت بعايد من ارضهم منعوه من صلة لهم فانا الذي ه

Copyright King Saud University

الخنسا بنت عمرو ابن الشريد السلميه ولقبت الخنسا كناية عن الظبيه لحسنها وكذلك الدلفا والخنس انحطاط قصبة الانف والدلف قصر الانف وانما يريدون بهذين الوصفين انهما من صفات الظبا وهي اشعر نساء العرب عند اكثر الرواة وكان الاصمعي يقدم ليلى الاخيليه وهي من المخضرمات ولم تزل تبكي اخويها صخر ومعاويه حتى ادركت الاسلام فاقبل بها بنوا عمها وهي عجوزة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالوا يا امير المؤمنين هذه الخنسا وقد قرحت اماقيها من البكا فلو نهيتها لرجونا ان تنتهي فقال لها عمر رضي الله عنه اتقي الله وايقني بالموت قالت ابكي ابي وخير ابني مضر صخر او معاويه واني لموقنة بالموت قال ابكي عليهم وقد صاروا جمرا في النار قالت ذلك اشد لبكاي عليهم فرق لها عمر وقال خلوا عن عجوزكم لا ابا لكم وكل امرء يبكي شجوه ونام الخلي عن بكاء الشجي ويروى ان عايشه رضي الله عنها نظرت اليها وعليها صدار من شعر فقالت يا خنساء اتلبسين الصدار وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقالت لم اعلم بنهيه وكان لهذا الصدار سببه فقالت وما هو قالت كان زوجي متلافا فاخفق فاراد ان يسافر فقلت له اقم وانا اتي اخي صخر فاساله فاتيته فشاطرني ماله فاتلفه زوجي فعدت اليه فعاد الي بمثل ذلك فاتلفه زوجي فعدت اليه فلما كان في الثالثه او الرابعه قالت له امراته ان هذا المال متلف فاعطها شرارها فقال صخر والله لا امنحها شرارها ولو هلكت خرقت خمارها واتخذت من شعرها صدارها فلما هلك اتخذت هذا الصدار وكان معاوية اخيها لامها وابيها وكان صخر اخيها لابيها وكان احبهما اليه وكان يستحق ذلك بامور احدها انه موصوفا بالحلم ومشهورا بالجود ومعروفا بالتقدم في الشجاعه ومحظوظا في العشيره ولما قتل معاويه رثته فقالت اريق من دموعكما استغيقي وصبرا ان اطقت ولن تطيقي وقولي ان خير بني سليم وفارسهم بوادي العقيق الاهل ترجعن لنا الليالي وايام لنا بلوى الشقيق ومنها ايضا فلا والله لا سلاك نفسي لفاحشة اتيت ولا عقوق ولكني رايت الصبر خيرا من النعلين والراس الحليق وكانت المراه في الجاهليه اذا اصيبت بحميم لها حلقت شعر راسها وجعلت في يديها نعلين تصفق بهما وجهها وصدرها وانما قالت الخنسا هذا الشعر في اخيها معاويه قبل ان يصاب اخيها صخر فلما اصيب نسيت به من كان قبله ومن مرثيتها فيه قذى بعينيك ام بالعين عوار ام ذرفت اذ خلت من اهلها الدار كان عيني لذكراه اذا خطرت فيض يسيل على الخدين مدرار تبكي خناس على صخر وحق لها اذ رابها الدهر ان الدهر ضرار ومنها لا بد من ميتة في صرفها غير والدهر في صرفه حول واطوار ومن قولها فيه اعيني جودا ولا تجمدا الا تبكيان لصخر الندى الا تبكيان الجري الجميل الا تبكيان الفتى السيدا طويل النجاد رفيع العماد ومن ساد عشيرته امردا فمنها ترى المجد يهوي الى بيته يرى افضل الكسب ان يحمدا وقيل للخنساء لقد مدحت اخاك صخرا حتى هجوت اباك فقالت تقدرين على مدحهما فقالت جارا اباه فاقبلا وهما يتعاوران ملاءة الحضر حتى اذا جد الجراو وقد ساوت هناك العذر العذر وعلا هتاف الناس ايهما قال المجيب هناك لا ادر برقت صحيفة وجه والده ومضى على علوائه يجري اولى فاولى ان يساويه لولا جلال السن والكبر وهما كانهما وقد برزا صقران قد حطا الى وكر قيل لابي عبيدة ليس هذا موجود في شعر الخنساء فقال العامة اسقط من ان يجاد عليها بمثل هذا وقول الخنسا يتعاوران ملاءة الحضر استعاره بديعيه وقد قال عدي ابن الرقاع العاملي يتعاوران من الغبار ملاءة غبراء محكمة هما نسجاها تطوى اذا وردا مكانا جاسيا واذا السنابك اسهلت نشراها والى هذا اشار ابي تمام في قوله تثير عجاجة في كل ارض يهيم بها عدي ابن الرقاع واول من نظر الى هذا المعنى جاهل من بني عقيل فقال يثيران من نسج الغبار عليهما قميصين اسمالا ويرتديان وكانت الخنساء بالمكان العالي من الشعر حتى قال بشار لم تقل امرءة شعرا قط الا تبين فيه الضعف فقيل له وكذلك الخنساء فقال تلك كان لها اربع خصي لكذا لكذا

الايهام ويقال له التوريه والتخييل وهو ان يذكر الفاظا لها معان قريبه وبعيده فاذا سمعها الانسان سبق الى فهمه القريب ومراد المتكلم البعيد مثاله قول عمر ابن ابي ربيعه ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يجتمعان هي شاميت اذا ما استقلت وسهيل اذا ما استقل يمان فذكر الثريا وسهيلا يوهم السامع انه يريد النجمين ويقول كيف يجتمعان والثريا من منازل القمر الشاميه وسهيل من النجوم اليمانيه ومراده بالثريا المراه التي تغزل بها لما زوجت بسهيل وبعد ما بين المنازل الشاميه والنجوم اليمانيه تاتي له الانكار على من فعل ذلك كان الثريا بنت علي بن عبد الله ابن الحرث ابن اميه الاصغر ابن عبد شمس كانت في غاية الكمال والجمال وكان عمر ابن ابي ربيعه مغرما بها وله فيها اشعار كثيره وكانت تصيف بالطايف ولها اخت تسمى رضيا ذكر ذلك الزجاجي في اماليه وقال المبرد في الكامل كانت الثريا موصوفه بالجمال وتزوجها سهيل بن عبد الله ابن عوف فنقلها الى مصر فقال عمر ابن ابي ربيعه يضرب لها المثل بالكوكبين ايها المنكح البيتين ومن قوله فيها قال لي صاحبي ليعلم ما بي اتحب القتول اخت الرباب قلت وجدي بها كوجدك

لبعضهم

غيري جنى وانا المعذب فيكم فكانني سبابة المتندم وعلى هذا المنوال لبعض الاعراب والذي يظهر انه للنابغه وحملتني ذنب امرئ وتركته كذا العر يكوى غيره وهو راتع والعر قروح تخرج في مشافر الابل وقوايمها قال في كتاب مجمع الامثال ان الابل اذا فشا فيها العر اخذ بعير صحيح وكوي بين يدي الابل بحيث تنظر اليه فتبرا كلها باذن الله تعالى قال رجل لاحمد بن خالد الوزير لقد اعطيت ما لو يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكيف ذاك يا احمق قال لان الله تعالى يقول ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وانت فظ غليظ ونحن لا نبرح من حولك ولما قتل جعفر البرمكي قال ابو نواس والله مات الكرم والجود والفضل والادب فقيل له الم تكن تهجوه حال حياته فقال ذلك والله لشقاي وركوني الى هواي وكيف يكون في الدنيا مثله في الجود والادب وهو لما سمع قولي فيه لقد غرني من جعفر حسن بابه ولم ادر ان اللوم حشو اهابه ولست اذا اطنبت في مدح جعفر باول انسان خري في ثيابه بعث الي بعشرين الف درهم وقال اغسل بها ثيابك

لبعضهم في بخيل فتى لرغيفه قرط وشنف واكليلان من خرز وشذر اذا كسر الرغيف بكى عليه بكى الخنساء اذ فجعت بصخر ولبعضهم ان الاصفهاني فيه رغيفكم في الامن يا سيدي يحل محل حمام الحرم فلله درك من ماجد حرام الرغيف حلال الحرم ولبعضهم دع الايام تفعل ما تشا وطب نفسا اذا نزل القضا ولا تجزع لحادثة الليالي فما لحوادث الدنيا بقاء اذا ما كنت ذا قلب قنوع فانت وما لك الدنيا سواء قال بهاء الدين العاملي جامع الكشكول لا والله فان صاحب القناعه وما لك الدنيا غير متساويين كما قاله صاحب الابيات بل صاحب القناعه اقل حزنا واطيب نفسا واقر عينا ولله در القايل ومن سره ان لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيا يخاف له فقدا قال صاحب الريحان والريعان الحب اوله الهوى ثم العلاقه ثم الكلف ثم الوجد ثم العشق والعشق اسم لما فضل عن المقدار الذي هو الحب ثم الشغف وهو احراق القلب بالحب مع لذة يجدها وكذلك اللوعه واللاعج والغرام ثم الجوى وهو الهوى الباطن والتيم والتبل والهيام وهو شبيه الجنون والعشق عند الحكما هو من جملة انواع الماليخوليا ومن لطيف التعليل في خال تحت الحنك ما حكاه ابن رشيق قال كنت اجالس محمد بن حبيب وكان كثير ما يجالسنا غلام ذو خال تحت حنكه فنظر الى ابن حبيب يوما واشار الى الخال ففهمت ما يريد وانه يريد يصنع فيه شيا من الشعر فصنعت انا بيتين فلما رفع راسه قال اسمع يقولون لم من تحت صفحة خده تنزل خال كان منزله الخد فقلت راى حسن الجمال فهابه فحط خضوعا مثل ما خضع العبد فقلت له احسنت ولكن اسمع حبذ الخال كابيا منه بين الخد والجيد رقة وحذارا رام تقبيله اختلاسا ولكن خاف من سيف لحظه فتوارا فقال فضحتني قطع الله لسانك ومما نقلته من شرح الحماسه ان تابط شرا كان يشتار عسلا في غار في بلاد هذيل وكان ياتيه كل عام وان هذيلا ذكرت لها ذلك فرصدته لابانه حتى اذا جا هو واصحابه تدلى بحبل فدخل الغار واغاروا عليهم فنفروهم وحركوا الحبل فاطلع راسه فقالوا اصعد فقال لا اراكم فقالوا بلى قد رايناك ورايتنا قال فعلام اصعد اصعد على الطلاقه والفدا قالوا لا اشرط لك فقال لا والله لا افعل ذلك ثم جعل يسيل العسل على فم الغار ويهرقه ثم عمد الى زق فشده على صدره ثم لصق بالعسل فلم يزل يزلق حتى جاء الى اسفل الجبل سليما وفلت من ايديهم واسم تابط شرا ثابت ابن جابر ابن سفيان الفهمي وكان ابو كثير قد تزوج امه وكان صغيرا فلما شب تنكر منه وتنكر قد رابني امر هذا الغلام فما امنه قالت فاحتل عليه حتى تقتله فانه شيطان من الشياطين والله ما رايته مستثقلا نوما قط ولا ممتليا ضحكا ولا هم بشي منذ كان صغيرا الا فعله ولقد حملت به فما رايت عليه دما حيض ووضعته ولقد حملته واني لمتوسحه سرجا في ليلة هرب وان نطاقي لمشدود وان على ابيه لدرعا من حديد فاقتله فانت والله راحة الي منه كان ضمرة بن قطن بن نهشل الدارمي يغير احيانا على مسارح النعمان بن المنذر فطلبه زمانا فلم يقدر عليه فامنه وجعل له مائة ناقه ان دخل في السلم فقبل ذلك ودخل على النعمان فاقتحمته عينه وكان ذميما فقال النعمان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال له ضمرة مهلا ابيت اللعن فانما المرء باصغريه قلبه ولسانه فاذا نطق نطق عن

بيان الحيلة

بيبان واذا قاتل قاتل بعنان فقال له هل عندك علم من الامور قال نعم والله اني لانقض منها المفتول وابرم
منها المحلول واحيلها حتى تحول قال له فما السوءة السوءا قال المراة الصخابة الخفيفة الوثابة قال فما الغم
نعدها قال فما قرين السوء قال جارك الذي ان كان فوقك قهرك وان كان دونك شتمك وان منعته لعنك وان اعطيته
كفرك فقال له النعمان لله ابوك لقد اجدت واعطاه خمسين الف درهم وقوده على مايه من اصحابه ٥
كتب الاوحد الاجل الامجد مولانا تقي الدين السنجاري الى مولانا العلامه المفيد الفهامه المجيد القاضي
تاج الدين المالكي تغمدهما الله بوابل الرحمه واسكنهما فسيح الجنه سو الاصورته المولى الذي نقتبس من مشكاة
انواره ونجتني ما سمح من بديع ازهاره لازال به عامرا ربع الفضايل وبحره العذب مورد الكل سايل
وناهل قد مر المملوك بقصيده لبعض الادبا منها وقالوا اتت كتب العذار بعزله فقلت لهم لا تعجبوا فيه اني
وما صدني عن ترك حبك قينة تجد كروض او رضاب كسلسل
وما عند ربع دارس من معول ولكن لقول قد محا الشعر حسنه
فاشكل على معنى البيتين الاخيرين فلعل مولانا ان يمنع بالافاده كما جرت
بذلك العاده مع ابي القسم بحالك البعث والنشور اي سلم من النوال والعثور والاقدام معقل على الاوراق
فاجاب مولانا المشار اليه بما صورته المولى الذي لا يستوفي فضايله القول ولا يتردد العارف
به في دعوى سلامته سلامته من العثور والنول والعلامه الذي احرز قصب السبق في ميدان
الفضايل اذا جرى والفهامة الذي اذا وقف جواد فهمه في مضمار مشكل فغيره احرى قد وقفت
على الابيات الثلاثه ورايت الخلال عقدها وانتكاثه ولانها لا تخلوا من تصحيف او تغيير او تحريف
واصلاحها لا تخفى على من ملك زمام المنظوم والمنثور وسلم من النول والعثور وفيه كنايه لمن له
بغايه والسلام
حكى الهيثم ابن عدي قال استعملت على صدقات بني فزاره فجاني رجل منهم فقال
اريك عجبا قلت بلى فانطلق بي الى جبل شاهق واذا فيه صدع فاوغلنا فيه واذا اخن بصنو قد نونا منه
واذا اخرق ذاهب في الارض واذا عكاكيز في الجبل تجد بناها واذا هي سهام عاد واذا كتابه منقوره
في الجبل عقد اراصبعين او اكثر واذا هي بالعربيه بيتان وهما الاملاي ابيات سنح بذي اللوى
لوى الرمل قاصد في النفوس معان بلادلنا كانت وكنا نحبها اذا الناس ناس والزمان زمان
وعلى قوله اذا الناس ناس والزمان زمان فقد ابدع البديع الهمذاني فيما كتبه جوابا للاستاذ ابن
فارس حيث قال من رساله كتبها اليه فاجاب البديع ايقول الاستاذ ان الزمان فسد ما تقول
لي فمتى كان صالحا في الدولة العباسيه وقد راينا اخرها وسمعنا باولها ام في الايام المروانيه وفي
اخبارها ما يكسع الشول باغبارها ام في الايام الحربيه والسيف يغمد في الطلا والرمح يركز في الكلا
ام في الايام الهاشميه وعلي رضي الله عنه يقول ليت لي بعشرة منكم واحدا من بني فراس ابن غنم ام في ايام
عثمان رضي الله عنه وقد قام النغير بالحجاز وشخصت العيون من الاعجاز ام في الايام العدويه وصاحبها
يقول هل بعد النزول الا الهزول ام في الخلافة التيميه وابو بكر رضي الله عنه يقول طوبى لمن مات
في نانات الاسلام ام في عهد الرساله وقد قيل فيه اسكتي يا فلانه فقد ذهبت الامانه ام في الجاهليه
ولبيد يقول ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب ام قبل الجاهليه واخو عاد
يقول بلادلنا كانت وكنا نحبها اذا الناس ناس والزمان زمان ام قبل ذلك وقد روى عن ابينا ادم انه
قال تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح ام قبل ابينا ادم وقد قالت الملايكة اتجعل فيها من
يفسد فيها فاعلم ان الزمان ما فسد ولكن القياس قد اطرد ٥
وللزمخشري
صيرت جفني واصلا والكرى راء تجد بالوصل فالوصل زين ولا يجنبي قول لا يا سيدي فالقلب يخشى كربلا يا حسين ٥
مما ورد الشيخ الاوحد الاجل الامجد الشيخ غرس الدين المدني الى مكه المشرفه لم يلتفت اليه احد من اعيانها وله
يعجبوه بحبة القدوم لعدم كمال المعرفه به فنظم فيهم بيتين معرضا فيهما بهجوهم وهي

جيران مكة جيران الاله لذا لا يعبقون بمن قد غاب او حضرا لولا الطبيعة عاقتهم لكان لهم
اسراء روح بسر السر قد ظفرا ونظم بيتين اخرين في المعنى علماء مكة جاوزوا الافلاكا عزا وحق لهم لعمرك ذاكا
لولا الرياسة في رؤس نفوسهم كانوا جميعا كلهم املاكا فانتدب لجوابه وسل عليه صارمه الذي هو امضى
من السيف اذا سل من قرابه خطيب الحجاز وراسه ونكس اعيانه ونفيسه نادرة العصر الذي اقر بفضله
حتى الحسود واجمع على سودده السيد والمسود مولانا القاضي تاج الدين المالكي بل الله بوابل الرحمة ثراه فقال
جيران مكة غرس الدين ابدع في قلوبهم باسقا يهدي العدى ثمرا سقوه من نهر الاخلاص صافيها
فاخضل يطلع من اكمامها زهرا ومن يكن روض غرس الدين مجمعه اسرى وفاز بسر السر حين سرا
به قد اتحد واذ كان بينهم تواصل معنوي من الست جرا فحيث داره كودي الاتحاد على
الارواح ما اعتبروا الاشباح والصورا فلما بلغه ذلك كتب الى القاضي ما صورته يا شهم مكة تاج الروس بها
يا سهم بكة قد بكت من عذرا يا جرعلم يزيد الطالبين بها يا بحر فهم به نستخرج الدررا يا رب حذق عذار البيان له
عبد او الحي عي التسليم مفتقرا يا المعيا اضات من لوامعه مشارق الذهن الذوق الذي بهرا يا لوذعيا بلاغي يمازجه
اعجمي والعجم من قد قال او شعرا يا رب ظرف ولطف كم اخطا اغصان غرسي على بعد وما شعرا هل ترضين الذي اخلقت من حللي
او تقبلن الذي ياتيك معتذرا فاجاب مولانا كللت الكليل تاجي بالثنا دررا لما بعثت بعقد المدح معتذرا
مضمخا طيب نشر عرف نفحته كروض غرس كر حيته الصبا سحرا غرس من المبدا الفياض قد سقيت
اعراقه فما يعدى الهدى ثمرا غرس روى حين روى الفضل منبته للسمع نواره عن طيبه خبرا هذا الى ما هو الاحرى بنا وبه
اذا اقتفينا طريق القوم والاثرا لخرقة الغفران لم يوف لا بسها بشرطها نبذته كاسيا بعرا عود كبدا ام الاعتذار ولم
تعر اذ قلت بلت الذي عذرا فقلت في حق من جازى وعرض لم يشعر واغصان غرسي مخطيا كبرا قد حصحص الحق فاغاكرت
اغصان الذي اخطا وما شعرا اي عذرة وقد عرضت معترضا لعرض قوم ثناهم لم يزل عطرا
عنه بجدك ذنب غير ما غبرا فقد بان جرت الافلاك منكرها جرى به القلم المحتوم حين جرا
فسال الله غفرانا لمن عثرا يكبو الجواد ومن يعثر يقل كرما
فاجاب الشيخ غرس الدين المدني استغفر الله من وهم لنا سترا
يا تاج ديني والدنيا باجمعها يا ابن السراة السراة السادة الكبرا طولت ما قد قصرت عنه اساتذة الانشا وسادة اهل العلم والشعرا
ركبت كالبرق اسراعا براق ذكا وبت ترقى بجمع الحجم النظرا حتى وصلت الى قاب البيان ولم يزغ فوادك عما بان بل بهرا
وثم اوحى الى القلب السليم اجل جبريل ذوقك ما اوحاه مستترا ايا ته كلها للكل معجزة بالفعل لا صرفة عاقت لمن شعرا
كقوله في بديع النظم مقتبسا مشبها باستعارات لمن شعرا كللت الكليل تاجي بالثنا دررا فصار يمشي على راس العلا ظهرا
وقد بعثت بعقد المدح معتذرا اليك لكن ما الغيث من عذرا له ضياء تجلى من فرايده كصنو تاجك ابداه البها قمرا
تاج ولا تاج كسرى في الكاسره كلا ولا قيصر في قصره نظرا تاج على رس جسم الكل محتويا على المحيط ولكن يخطف البصرا
هدى الهداه الى عين اليقين ومن سواه هدى الى اتباعه اثرا بدا العود فما عودي بمنعطف عمن يجاريه في المضمار حين جرا
وخرقة الفقر وافاها شرايطها مذ صير الوجه منبوذا به عرا اوليت قولي فقلت اليوم تعتبني فنفسك اعتب ولا تعتب لمن شعرا
قد حصحص الحق لكن ليس يعرفه الا فتى مزق الاشباح والصورا اذ لست ممن يكون الوهم معترضا لعرض قوم ثناهم لم يزل عطرا
وجعلك الذنب لي ذنب لكم ابدا ان قلت بالوفراو سلسلت لي خبرا فاجمع او اقتصر فلا تخرج بها ابدا وقصر النظم او طول لنا السيرا
فمن الاله باني لا ارى لكم الا صبورا شكورا نا قلا اثرا لله دركم من بيت ختمت به نظام مسكم حوى في سلكه دررا
فيه الشهادة في ابي الجواد كنع انا الجواد بلا بخل لدي برا فواجب انكم تعفون لا كرما عن الكريم اذا في حكم عثرا
لقول من جوهر الارواح جوهره ونوره نور الاشباح والصورا فيما روينا اقيلوا عثرة الكرما فسال الله غفرانا لمن عثرا ٥
من المقامة المشهورة للحريري فلو قبل مبكاها بكيت صبابة بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا بكاها فقلت الفضل للمتقدم ومن الكوانيه فما راقني من لاقني بعد بعده
ولا شاقني من ساقني لوصاله ولا لاح لي مذ ناى لفضله ولا ذو خلال حاز مثل خلاله ومنها ايضا
سالتها حين زارت نضو برقعها القاني وايداع سمعي اطيب الخبر فزحزحت شفقا غشى سنا قمر
وساقطت لولوا من خاتم عطر واقبلت يوم جد البين في حلل سود تعض بنان النادم الحصر
فلاح ليل على صبح اقلهما غصن وضرست البلور بالدرر ومن الديناريه تعارجت لا رغبة في العرج

ولكن لا اقرع باب الفرج والتجا على غارب واسلك مسلكا من قد مرج فان لامني الناس قلت اعذروا
فليس على اعرج من حرج ومن البر قعيديه وكما تعامى الدهر وهو ابو الورى عن الرشد في اغاليه ومقاصده
تعاميت حتى قيل اني اخو العمى ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده ومن الزمليه وقلت للايمي اقصر فاني
ساختار المقام على المقام وانفق ما جمعت بارض جمع واسلوا بالحطيم عن الحطام ومن المروية
من يكن نال بالحماقة حظا او سما قدره لطيب الاصول بفضل انتفعت لا بفضولي وبقولي ارتفعت لا بقبولي
ومما قيل في التفاح وتفاحة فيها احمرار وخضرة مخضبة بالطيب من كل جانب تكامل فيها الحسن حتى كانها
تورد خد فوق خضرة شارب ولبعضهم يزداد بخلا وشحا كلما كثرت امواله فهو لا يرجى مواهبه
كالبحر كل مياه الارض قاطبة تاتي اليه ويطفا فيه راكبه ولبعضهم اصبر على الدهر انه نائبة نابيه
~~فالنوايب يزداد الفتى شرفا~~ ولا تقولن ذرعي اليوم قد ضاقا فبالنوايب يزداد الفتى شرفا
كالنجم يزداد في الظلماء اشراقا فايده قيل لجالينوس ما تقول في البلغم قال ملك كلما اغلقت عليه بابا
فتح لنفسه بابا اخر قيل فالسودا قال هي الارض اذا تحركت تحرك ما عليها قيل فالصفرا قال كلب عقور في
حديقة قيل فالدم قال عبدك في يدك وربما قتل العبد سيده ٥ نبذة من الكنى يقال للاسد ابو الحارث
وللضبع ام عامر وللثعلب ابو الحصين وللنمر ابو عوف وللذيب ابو جعده وللكلب ابو ناصح وللبغل
ابو الاثقال وللحمار ابو زياد وللديك ابو يقظان وللهره ام خداش وللدجاجه ام حفص وللفاره ام فاسد
وللخنفسا ام سالم وللدينار ابو الحسن بفتح الحا وسكون السين وللدرهم ابو صالح وللخبز ابو جابر وللملح ابو
صابر وللبقل ابو جميل واللحم ابو الخصيب وللدخن ابو علي وللارز ابو لولوه وللجبن ابو مسافر وللجوز ابو
مقاتل وللبن ابو الابيض وللبيض ابو الاصفر وللهريسه ام جابر وللثريد ابو راجع وللماء ابو حيان
وللاسنان ابو النقا ٥ ولبعضهم بلغت من الهوى بكرا في محل تساوى بين قربك والفراق
فلو واصلت لم ينقص غرامي كما لو بنت لم يزدد اشتياق كان المكتفي ابن المعتضد يضرب به المثل
في حسن الصوره وفيه قال القايل يصف الدنيا ميزت بين جمالها وفعالها فاذا الملاحة بالقباحة لا تفي
والله لا اختارها ولو انها كالبدر او كالشمس او كالمكتفي هذه مكاتبة الشريف حسن بن عجلان
ملك مكه الى السلطان احمد بن اسماعيل بن الاشرف ملك اليمن في شان الامير موسى بن احمد الحرامي امير حلي وشان
كنانه وذلك ان كنانه دخلوا على الشريف حسن بن عجلان فاجارهم واعانهم على الامير موسى فلم يستطع
الامير مقاومتهم فعزم الى السلطان احمد بن اسماعيل منتصرا به فكتب السلطان احمد بن اسماعيل الى الشريف حسن
كتاب صورته بسم الله الرحمن الرحيم الشاكر لله على نعمايه احمد بن اسماعيل موجها الى المجلس السامي الاجلي
العالي الاميري الكبيري الشريفي الحسيبي النسيبي بدر الدين عضد الملوك والسلاطين حسن بن عجلان وفقه الله
للخيرات والزمه للطاعات مما نعرفه به من وصول الامير موسى بن احمد صاحب حلي على ابوابنا واستعصامه
بالعرى الوثيقة من اسبابنا وانا قد قابلناه بما يقابل به مثله من الاكرام واسطرنا عليه سحايب الانعام
وقلدناه من المنن اطواقا كاطواق الحمام وانه اشتكى الينا من كنانه امورا يطول ذكرها وعدوانا لا يقبل
فيه عذرها حتى هممنا باستيصال شعرابهم من ارض اليمن وتخريبها عليهم من حرض الى عدن وذكر انهم
استجاروك فنصرتهم عليه وقد منهم وهم الموخرون فاستقطع في يده واري انك قد ارتكبت قصة عظيمه
وخطية جسيمه لا اطراحك ما بيننا وبينه من المودة وصحبه قديمه شعرا حفظت شيا وغابت عنكم اشيا
اما علمت ان للجار منزلة عند الكريم دونها منزلة الولد ورتبة تعرفها ذوو الحميات لا يشاركه فيها احد
ولعمري ما سلكت الا الطريقه المثلى ولا فعلت لمن استجارك الا ما هو اليق واولى وبالله لقد زادنا فيكم حفظ
الجار حبا وددنا للفاعل ما جبلت عليه همتكم من الحفيظه فشيد لكم عندنا منزلة وقربا والان فقد وفد هذا
الرجل الينا ووجب حقه عليكم وعلينا ولا عذر لكم بعد هذا في عناده ولا في التعرض لشي من بلاده فهي بلدنا
وقد تقدم قنا بها عليه وهو غلامنا ولقد ركن الى من لا يضيع من ركن ومن الرايه السديد والراي الجميد

ان

ان تبعث من عندنا ومن عندك من يصلح بين الفريقين ويحملهم على احسن الطريقين بحمل الحمل بين الحيين
فمن مال منهما عن الحق ارشد اليه فان امتثل والا حصل الاجماع عليه والسلام اجاب الشريف حسن
بسم الله الرحمن الرحيم من اقل العبيد الحسن ابن عجلان يقبل الارض وينهي ورود المثال على اذل
العبيد فقام له على القدمين وتلقاه باليدين ووضعه على الراس والعين وعز والله حيث اتت من مالي
وخرج على عدو من مكمني شعرا وما يوجع الحرمان من كف مانع كما يوجع الحرمان من كف رازق فطالعت
اقدم رجلا واوخر اخرى وذقت الامرين فوجدت احلاهما مرا فلم اجد بدا من السمع والطاعه والدخول
فيما هو عندي اثقل من سم ساعه فالبتنا الاي ايا ما قلايل اذ بني حسن يتحدثون بكتاب وصل من موسى الى احدهم
بما تعلم حقيقته فانه شاع وذاع وارجع فيه كل الاوجاع ونكا قروحا جرحها لا يندمل وادق على
الطلب نار ايقاد كانه يشتعل وما اظن المقام الشريف نظره يهون عليه ان تمضغني الالسنه او تدحض
عنده حجتي البينه ونحن في بلد لا تقبل المراخاه على الكلمه ويلحق نفسه الى التهلكه انفه من احتمال المظلمه
على اي امت الى المقام الشريف نصره الله باواصر قديمه وموهب جسيمه ومواقف في الخدمة عظيمه يورثها منا
الاكابر الاصاغر وابقاشرفا منها الاول للاخر ليس لموسى ولا للجدا فيها حظ ولا ناقه ولا القديمه فيها وحديثه
مقدمه ولا ساقه شعرا واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم ما لي اكتم حبا قد برا جسدي
وتدعي حب سيف الدولة الامم واني واثق بحسن الشريف ان تحنوا علي منه العواطف وتتوالى منه النعم
السوالف ولكل اجل كتاب ولكل ملتمس ثواب وهذه نفثة مصدور وحشرجة بها الصدر ورد الله المستعان على ما تصفون
فلما وصل الكتاب الى السلطان احمد بن اسماعيل اخذته الحميه من عدم الامتثال وحجر على المسافرين عن الحرمين الشريفين
ولم يزل الامر كذا حتى وصل اسماعيل ابن المقري الى الشريف حسن بن عجلان بقصيدته النونيه يستعطفه
بها على موسى الحرامي وهي مثبته في ديوانه ومطلعها احسنت في تدبير ملكك يا حسن وكذلك الشريف المرتضى
استعطف السلطان بقصيدته في اطلاق السفن وهي هذه
وبعادت زاويا خير املاك الزمن عطفا على الحرمين يا ملك اليمن

وارفق باهل الله في ام القرى	ان لم تكن انت الرفيق فمن ومن
والمستشار من البرية موتمن	اني اشير عليك راي نصيحة
لا تسلكن فيهم طريقة قاطع	للرحم انهم هناك لمن ومن
للمسلمين وليس في الموطنين من	المن منك وانت من شامل
ولك السماحة والبقا من اسعد	ولك الزجاجة والعلا من ذي يزن
فلك المساكن والاماكن والسكن	فانظر بعين حقيقة وسماحة
لا تحملنك عزة ملكية	في حربها بخلاف من فيها سكن
مثل الحماة وانت من عوض ظن	ان الذي فعل الشريف وان جنا
من ذا الذي ما ساقطوا من له	الحسنى فقط ومن له الفعل الحسن
فيه ولكن ابن احمد من حسن	حسن مليك في الحجاز معظم
هو الدين وهو امامه	الا فضامنة ما يخيص به عدت
وله يلم والخيوف الى قرن	ولك المداين والسفاين كلها
اطلق له سفن البحار فانها	تجري الى البيت العتيق على سنن
وبه تفاضلت الفروض والسنن	بيت له خضع الملوك جلالة
وابوك اول من كساه كما اتى	في محكم التاريخ في سلاد اليمن
فيما تظاهر من بناه وما بطن	ولكم به اثار فضل ظاهر
رسم المظفر فيه مكتوب بها	العين ايده المويد بالمنن
بالصوت في الحرم الشريف اذا ازدحم	وعلى منابره يشاع لذكركم
اوليس قد ورد الدعا لاهله	ولمن اقام به الامان من الفتن
الملك المظفر في بعد لكم وطن	بطحا مكة كان فيها مولدا
ومن المحاسن في الكلام قصيدة	المقري التي ابتدع البديع بها وسن
لهم ذاك الغوا من قول حسن	قد قال في ابياتها وبديعها
داء الرياسة في متابعة الهوى	ودواوها بالدفع بالوجه الحسن
لا تصغ ان ترد هي والشران	تنغص له يبهض وان يشكن سكن
واذا الفتى استقصى لنصرة نفسه	قلب الصديق لحربه ظهر المجن

خ
ذوي اصغت من الاكدار عيش اولي الفطن هذه نصايح ابرزتها فكرة المقري تفوق الدر ليس لها ثمن
رد العدو الى الصداقة حكمة فاقبل نصايح تنقل بكرانها
حكم تفوق الراي داخلة الوهن هي كالجواهر والعقود لخزنها الاصداف كن لمن الجوهر خازن انت المليك ابن المليك وليس من
شيم الملوك العلا اعمال الاجن وتر الطبيب اذا اتفق جرح من يدويه لا طفه بالجان الوهن لا ابدان يعفي الكريم على العدا
كرما وينزب ما اسى بها اجن كلا ينجي وما لك في العلى يخفى سوى الاصلاح يا لك من يجن ولانت في الاسلام راس واحد
والراس معها اعتل يعتل البدن رفقا باهل المكتين ورحمة لهم وعطفا شاملا لبني حسن واذا اردت له معاتبة على
ما فات قل في الصيف ضيعت اللبن ٥ صورة جواب مولانا العلامه الفريد الفهامه القاضي تاج الدين المالكي سامحه الله
للعلامه الغزير المشار اليه في حلبة التحرير مولانا الشيخ حكم الملك سامحه الله وهي بعد الحمد لله يقبل الارض اجلالا ويشرح ما
لاقي من الوجد والاشواق والحرق ويشكي بعض ما لاقي والعجب ما راه ان تحمل النيران في الورق محب جرعه الدهر مرارة النوى

مقام الخليل مولفه

العباسي

هو وجه

Copyright © King Saud University

وامزم في احشايه حرارة الجوى فهو يشكو النوى طورا فيتمالا في لوعه ويتغالا ويرجع باللوم على نفسه فورا
فينشد بغاي بشا ليرجع ارتحالا حجيراه سقيا معاهد الاحبة من عهاد دموعه وسميراه التلهف على ذلك العهد ونجي رجوعه
ارا اثارهم فاذوب شوقا واسكب في مواطنهم دموعي واسال من بغرقتهم رماني يمن علي منهم بالرجوع
قد حارب جفنه الرقاد فليس بينهما صلح وجى عليه ليل الفراق فلم يتبلج له صبح شعر وطال على الليل حتى كانه
من الطول موصول به الدهر اجمع لايزال يساهر النجوم والقمر ويساهر الهموم والفكر وتتلاعب به لواعج
الاشواق تلاعب الصولج بالاكر وينشد اذا هجع النوم وطلب المسعد على السحر ايا النايمون حولي اعينوني
على الليل حسبة وابتدارا حدثوني عن النهار حديثا وصفوه فقد نسيت النهارا كيف لا ينسى النهار وينكر
سابر الاغيار من لا يرتسم في مراة تصوره الا تصور تلك اللذات ولا يجول في فكره الا تذكر سابق تلك
الايام المستلذات ولا يغير ودا ولا تقادم العهد ولا يسوغ ان يسيغ ما السلو ولو اداه تعطشه الى اللحد شعرا
ولو نفس حر لو بذلت لها على تناسيكم ما فوق المنى ما تناست شعر لا تحسبوا نايكم عنا يغيرنا
اذ طالما غير النأي المحبينا والله ما طلبت ارواحنا بدلا عنكم ولا انصرفت فيكم امانينا يسبق عهدكم عهد الغرام فما
كنتم لارواحنا الا رياحينا ولولا تعلل النفس بعل وعسى ورجوى فضل القادر على جمع الشتيتين لقضيت اسا شعر
ما اقدر الله ان يدني على شحط من داره الحزن ممن داره صول رجع يا مولانا فقد اجرى المملوك جواد قلمه
في ميدان الطرس مرخي العنان وشرح من نموذج حاله ما هو عند مولانا كالعيان وانساه بث شوقه
الواجب من تقدير السلام وتقديم الثنا الذي لا تستوفيه الارقام ولوان ما في الارض من شجرة اقلام
ولين شغل المملوك عما هو الاحرى فقد اقام له البيت المشهور عذرا شعرا وشغلت عن رد السلام
فكان ما شغلي عنك بكر فهو يحمل عبودية هذه من التحيات ما يتضوع قبل نشرها نشره ومن الاثنية ما
يضاهي الافق زهره ويباهي الرياض زهره الى ذلك المقام الذي يسحب على فرق الفراقد ذيل علوه واورد
نهر المجرة خيل مجده وسموه وسلم له اهل الحل والعقد واذعنت لبلاغته جهابذة النقد والقت اليه
الفصاحة مقاليدها وكتبت ملوك البراعة باسمه تقاليدها واقر بفضله حتى الحسود واجمع على سودده
السيد والمسود واثر الناس مجمعين على فضلكم ما بين سيد ومسود امام جماعة الفصاحتين ومالك زمام
براعة البراعتين العلامة التي خاض من العلوم بحرا وقفت بساحله العلما وقفت اثره فانتهت الى حدها
من نقطة العلم وشكلة الحكم الحكما سلاله الوزرا الذين اقتعدوا صهوة الجلالة والمجد وخلاصه العلما الذين
تركوا الغير في الغور وافترعوا من المكانة المكان النجد مولانا لا زال محروسا بعناية بحر الفلك والفلك
يجهد والداعين وينهي ورود الكتاب الذي استهلت البراعة من براعة استهلاله واتى بالسحر الذي لا حرج
في القول باستحلاله وحرم على العلما حكاية حباكته والنسج على منواله شعرا
انا نجاريه فرسان القريض ومن غباره في هواديهن ما نفضوا يجزم المتامل في فاتحته بانها فريدة وقتها
ويتلو عليه ما بعدها وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها فقبل المملوك منه مواقع الاقلام شوقا لتقبيل
مواضع الاقدام وقراه سطرا سطرا ولم يكد يستطيع مجاوزة فقرة منه الى اخرى وسرح الفكر في معانيه
التي هي الى الافهام اجرى من الماء تحدر في صبب وافعل في الالباب من ابن غمام زوج بابنة العنب فاضحك المملوك
بما تضمنه من تقلب مالكه في رياض البقا وتنقله في مراتب العز والارتقا وابكاه بما انطوى عليه من شرح
الحال التي عند المملوك تشاهدها والغربة التي يعالج لواعجها المملوك وان كان في وطنه ويكابدها شعرا
يعود من عمره ان لا يفارقكم ما كل ما يتمنى المر يدركه فصبرا يا مولانا على ما جرت به الاقدار ورضا بارادة الله
واختياره فانها خير مما يريده العبد لنفسه ويختاره ولا ابلغ في الوعظ والتنبيه لمن طلب منها الغاية
من قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيا الاية وعذرا يا مولانا فاني بهذه المواعظ كمن جلب التمر الى هجر واهدى
الى البحر الدرر ولكني اتيقن ان مولانا لا يرى ذلك الا لحسن الظن والنظر ثم انتهى المملوك الى تلك القصيدة التي كل بيت

منها

منها بيت القصيدة فكلل تاجه من جواهر عقدها الفريد واستخرج من بحرها البسيط فرايد الفضل المديد وعلم
مولانا اراد اثبات عجز من عارضه فتم له ما يريد واكدت صوادح البان بشجوها اشواقه ولا اقول زادته فليس
عليها مزيد شعرا وترنمت ذات الجناح بعبرة بالواديين فهيجت اشواقي وربما تعلمت البكا والبث من
يعقوب والالحان من اسحاق اني تضاهيني هوى وصبابة واسى وفرط جوى وفيض اماق وانا الذي املى الهوى من خاطري
وهي التي تملي من الاوراق وكيف يا مولانا يقبل المزيد شوقا هو اعظم مما تصف الالسن وتشرح الاقلام وفوق
ما يتصوره الفكر وتتخيله الاوهام ووراء ما يمكن ان يرى في الاحلام اطلع الله بحر النوى بالمشافهة واغنى عن
المراسله بالمواجهه وعجل لكم الاياب الى حرمه الشريف والانام به بسوح بيته المنيف انه على ما يشا قدير
وبالاجابه جدير والسلام صورة ما كتبه الفاضل الاديب الافندي محمد دراز الى العلامه الوحيد الفهامه
المجيد الامام عبد القادر الطبري سايلا عما يرد على كلام للعلامه السبكي ذكره في الطبقات الكبرى في استخراج نقل
الملك العلقة التي في صدره صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وهو مولانا الامام الذي اليه هذا الحديث يساق
الهمام الذي تشد اليه بعلات البلاغه ببدايع السياق فيبرغ عن بدر فضل حسن الاتساق وقد ربل فتطهر
عقود الاتساق فله السلف الذي تتنازل الثريا دون مقاما تهم العليه الرفيعه ويتخطا الاثير عن مكانتهم
التي هي للفخار شفيعه على انه العصامي الذي به تفتخر الابنا وتتخترع في مطارف سودده الاعمام والاصنا وله بيان
القلم البابلي السحار والكلم التي عنادلها تتصارخ عند نتايج نسايم الاسحار فالمرتضى الابياري من جوده مزنه في
والرازي اضحى رزيه من حزنه هدانا الله تعالى به الى سواء السبيل امين قال السبكي سمعت الوالد رحمه الله تعالى يقول
وقد سئل عن العلقه السودا التي اخرجت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم في صغره حين شق فواده وقول الملك
هذا حظ الشيطان منك ان تلك التي خلقها الله تعالى في قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فيها
فازيلت من قلبه صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه مكان قابل لان يلقي الشيطان فيه شيا قال هذا معنى الحديث
ولم يكن للشيطان فيه صلى الله عليه وسلم حظ قط وانما الذي نفاه الملك امر هو في الجبلات البشريه فازيل
القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله حصول القذف في القلب قال فان قلت فلم خلق هذا القابل
في هذه الذات الشريفه وكان يمكن ان لا تخلق فيها قلت لانها من جملة الاجزا الانسانيه فخلقه تكمله
للخلق الانساني فلا بد منه ونزعه امر رباني طرا بعده انتهى كلام السبكي اقول يعارض هذا بختانه
صلى الله عليه وسلم فخلقته تكمله للخلق الانساني ولا شك ان بقاءه على تلك الفطرة الانسانيه ثم ازالتها
بعد ذلك فيه تعليم للخلق باتباعه فان قلت ثم فارق وهو القابل الذي تؤثر فيه الوسوسه قلت
الاكمل والاشرف عدم خلق القابل كعدم خلق القلفه وسلامته من الانزعاج الذي حصل له عند
شق الملك صدره خصوصا في اول سن الطفوليه فالمسول اخلاصكم التسكي والخلاص من شباكه سيدنا
السبكي ولمولانا مناسبة بهذا الفن صورته وفي البقيه درر على طنافس الفضل منشورة والسلام
فاجاب مولانا الامام بما صورته مولانا الافندي الذي اليه مطايا امال الافاضل ترحل ومن سحايب
سماء فضله الغيوث المغدقه تؤمل وترجى فيهطل بوكف ترفع لتلقيه الاكف المبسوطه وتتالق
عن بارق يحيى به موات وجه الارض البسيطه ويرعد بما يفتح اليه اذا ثقة بوعده ويشرق بذكاء
ذكاء اكسبت البدر ساطع ضيايه وطالع سعده ويرهف سمهري القلم في كتيبة الكتابة بالمداد
الاسود والاحمر ويرهف عضب اللسان في معرك المناظرة والمفاضله فينال ما لم ينله الدون الاسمر
امام البلاغه رب الكلمات الصاغه دامت فرايد فوايده عقودا للنحور الحسان واستمرت وطفاء
غيثه ممدة للبحور رايق وافي المشرف المدبج المغوف فوقفت له اقدام الافهام حيارى
واضحت تاليه ترى الناس سكارى وما هم بسكارى غير انها دوات ما اله بحا بارتشاف سلسبيله

Copyright © King Saud University

واستعناءات بمصاحبه لسلوك سواء سبيله فرات طي بعد التكلف في التوفيق بين عبارة مولانا وبين
مراده انه لا معارضة بما اشار اليه من ختان من منح الله تعالى الخلق باسعافه واسعاده اما اولا
فلا نهم اختلفوا في انه صلى الله عليه وسلم ولد مختونا او انه ختن بعد ولادته وقد قال بكل من القولين
طايفة فاما على القول الثاني فلا اعتراض بالمعارضة المذكوره واما على الاول فالكلام في جزء من
الخلقة البشريه من الاجزاء الشريفه التي لا تمكن الحياة بدونها في العاده فانها هي المكملة للخلقة
الحقيقه واما القلفة فهي كالاظفار والشعور ربما لا يترتب على وجوده ما يترتب على مثل العلقه
المتمكنة في ذلك الموضع بالنسبة الى الحياه وايضا الكلام فيما يترتب عليه الاحكام فان العلقة حيث
كانت محل وسوسة الشيطان في البشر ربما يترتب عليه عدم الايمان عياذا بالله ولا كذلك القلفه وايضا
خلق القلفه وازالتها بعد ذلك قد وقع لغيره صلى الله عليه وسلم كابراهيم صلوات الله وسلامه عليه فلو وجدت
فيه صلى الله عليه وسلم ثم ازيلت لم يكن في ذلك كبير مزيه بخلاف الشق المذكور واخراج العلقه المذكوره نعم
يرد على كلام السبكي حيث قرر انه لم يكن للشيطان حظ منه صلى الله عليه وسلم وان خلق العلقه فيه
لتكميل الخلق انه لا معنى لازالتها بعد ذلك حيث لم تكن منه صلى الله عليه وسلم مظنة له فلا يتم حينئذ
ما قرره على ذلك النمط هذا ما لاح ودعى اليه داعي الفلاح فانتدب السايل المذكور اولا بما صورته
الامام الذي يرضع من اخلاف الادب الحافله ويجل الهندى اذا اشتمل عليه ببراعاته التي هي في رياض الفضايل
رافله البدر المشرق في افق الفهوم الا انه الغير المكلف النير الاعظم في طرق العلوم الا ان ذاك المبخ
وهذا الذي يعرف وهذا المحدث الذي استولى على الاثر وهذا النباتي الذي يتحلى مكرر اذا نظم او نثر
وهذا المكي الذي فاق المصري ولو استحق بنيله وهذا الذي رقى معارف مدارج المدرج ومعارج تعليله
ابقاه الله تعالى مميز الكافة اصناف الاجناس وجعل السعد خادما لمقامه المعود من الوسواس
الخناس امين فلما وصل السايل الى هنا في الانشا انتدب العلامه الهمام قدوة العلما الفخام مرجع
الافاضل ومعدن العلوم والفضايل الشيخ عبد الرحمن ابن عيسى المرشدى تغمده الله برحمته لتاييد السايل
فكتب ما صورته ينبغي ان استلذ احلاوة المكرر وفكاهته المقرر اقتفي المراجعه له في الجواب والمطالعه
لما اشتمل عليه ذكر الاهاب بلطيف مناقشته في جوابه المسدد ومراجعه لخطابه المويد اما نقل الخلاف
في كونه ولد مختونا فلم يكن للمقام اليه داعي اذ الاشكال انما هو وارد على مقابله وهو الذي تلاحظه
اعين الايراد وتراعي فلا معنى لنفي الاعتراض اذ هو انما ورد على الشق الثاني على الافتراض ودعوى
كون العلقه من الاجزا التي لا يمكن بقاء الحيوة بدونها ممنوعه وسندها بقاءه صلى الله عليه وسلم ودعوى
الخصوصيه مدفوعه وما اورد على كلام السبكي ليس بوارد عليه فان في ازالتها منع الشيطان عليها
حكمه هي قطع طمع وصوله اليه وللمحبكم شيخ الاسلام والفتوى مستفيد الاعلام والتقوى الشيخ عبد الرحمن
ابن عيسى العمري الحنفي مناقشته في الجواب الوارد عنها عن سواله غير انه آثر ان لا يستغرق الوقت في
جواب اشكاله فابقى للجماعة الحاضرين بمجلسكم الذي هو نادي الادب وروضة الانق الذي لا يباهل له
الا في طلب وداب حصة من فرايد مولانا وفوايده وفرصة لاغتنام شوارده وشواهده فالله يبقيه مرجعا
للمشكلات وملجأ للمعضلات فرات السايل كتب عنه الى المجيب المذكور ٥ ولبعضهم
قبلته فبكى واعرض نافرا يذري المدامع من كحيل ادعج فكان سقط الدمع من اجفانه ما بدا في خده المتضرج
برد تساقط فوق خد احمر من نرجس فسقا رياض بنفسج ٥ للشيخ علي البخاري ٥
هات اقري ريحانة ابن خفاجة لا اعطر بعد عروس لفظ محكم وارفض سلافة دافقي مبدع
ان السلافة لا تحل لمسلم فاحسانه الا ذنوب ولبعضهم سالت احبتي ما كان ذنبي اجابوني واحشائي تذوب اذا كان المحب قليل حظ
ابراهيم المهتار قصد واحيانه امرد بزواجه هيهات يثني اللايطين زواجه
الان مع الفعل فيه لانه مثل الذي يحتاج ما تحتاجه

فوعده اذا تمكن حماه ان يعطيه الف دينار فلما ملكها انشده مولاي هذا الملك قد نلته برغم مخلوق من الخالف
والدهر منقاد لما شيته فذا اوان الموعد الصادق فدفع له الف دينار واقام معه مدة ولزمته اسفار
انفق فيها المال الذي اعطاه ولم يحصل به زياده عليه فقال ان الذي اعطوه جملة قد استرده قليل قليل
فليت لم يعطوا ولم ياخذوا وحسبنا الله ونعم الوكيل فبلغ المظفر ذلك فاخرجه من دار انزله فيها فقال
اخرجني من كسر بيت مهدم ولي فيكم من حسن الثناء بيوت فان عشت لم اعدم مكانا يضمني وانت ستدري ذكر من سيموت
فلما سمع المظفر جبه فقال ما ذنبي اليكم فقال وحسبنا الله ونعم الوكيل وامر بخنقه فلما احس بذلك قال
اعطيتني الالف تعظيما وتكرمة يا ليت شعري اما اعطيتني ديتي قلت جاء المظفر الذي بهذا المقام لم يقصد به زكي الدين
القوصي خبر تروح الادب في اختلاف معانيه والمداعبه به والتوصل بذلك الى بسط المظفر ولكن كان حال الزكي
كقول الشاعر وكنت كالمتمني ان يرى فلقا من الصباح فلما ان راه عمي انتهى من ثمرات الاوراق لابن حجه
ويحكى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل رجلا على عمل له فبلغه انه قال بيت من الشعر وهو
اسقني شربة الذ عليها واسق بالله مثلها ابن هشام قال فاستخصه وعلم الرجل بالحال فضمن اليه بيتا اخر فلما قدم
اليه قال الامام انت القايل البيت المذكور قال بلى يا امير المومنين ولكن لهذا البيت ثاني قال فما هو قال
عسلا باردا بماء سحاب انني لا احب شرب الحرام فقال الامام الله الله ارجع الى عملك انتهى
قال شيخ الاسلام تاج الدين عبد الوهاب بن شيخ الاسلام تقي الدين السبكي الشافعي سقى الله ثراه لقد صدق
هذا القايل لو عظموه لعظمهم قال وانا اقرا قوله لعظمهم بفتح العين فان العلم اذا عظم عظم وهو في نفسه
عظيم ولهذا القول ولكن اهانوه فهانوا ولكن الرواية فهابوا العلم والاحسان ما اشرت اليه انتهى
قال الشيخ الامام العلامه تاج الدين السبكي في اجوبته على الاعتراضات التي على جمع الجوامع ومن طريف ما
يستفاد قول ابي نواس اباح العراقي النبيذ وشربه وقال حراما المدامة والخمر
وقال الحجازي الشرابان واحد فحلت لنا من بين قوليهما الخمر ساخذ من قوليهما طرفيهما واشربها لا فارق الوزر والوزر
وقد سالني الاديب صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي رحمه الله عن معنى هذا البيت فقلت معناه ان العراقي
هو ابو حنيفه رحمه الله اباح النبيذ وحرم المدام وهي الخمر اسكرت ام لم تسكر وحرم ايضا السكر من كل شي وان
الحجازي وهو الشافعي رحمه الله قال الشرابان واحد وسكت ابو نواس على هذا ولم يبين اقال واحد في الحل
او في الحرمة وقد عرف ان لا احد لا يقول انهما واحد في الحل بل الاجماع على خلافه وانما قال الشافعي الشرابات
واحد واحد بقول الموجب فكانه قال انهما واحد ولكن في الحل لا في الحرمة اليه الاشاره بقوله فحل لنا
من بين قوليهما الخمر ثم هذا انما ذكره ابو نواس على عادة الشعرا في الكيس والظرفيه ولا يعتقد حقيقته
فانه لا يقول به احد ولعله الى ذلك اشار بقوله ساخذ من قوليهما طرفيهما ثم بين انه لا يعتقد بل هو
شاعر كما يقول ما لا يفعل كذلك يفعل ولا يعتقد فهو على ما زعم يشربها وان لم يعتقد الحل وكيف
يعتقد ما لا يقوله مسلم وكيف يمكن ان يقال انه يعتقد الحل وقد قال لا فارق الوزر الوزر وهو محتمل
الاوزار والوزر فلو كان عنده من الحل حقيقه لم يقل لا فارق الوزر الوزر فهذا ان شاء الله معنى هذه

الابيات وهي على كل حال من كلمات الشعرا التي لا يحتج بها في دين الله تعالى انتهى من ثمرات الاوراق
لبن حجه لطيفه اعتل ذو الرياستين الفضل بن سهل بخراسان مدة طويله ثم ابل وتنقل وجلس
للناس فدخلوا اليه وهنوه بالعافيه فانصت لهم حتى تقضى كلامهم ثم اندفع فقال ان في العلل
لنعما لا ينبغي للعقلا ان يجهلوها منها تمحيص الذنوب وتعرض لثواب الصبر وايقاظ من
الغفله واذكار بالنعمه في حال الصحه واستدعا للتوبه وحض على الصدقه وفي قضا الله وقدره
بعد الخيار فانصرف الناس بكلامه ونسوا ما قال غيره انتهى من ثمرات الاوراق لبن حجه
ومن المنقول من كتاب الاذكيا ان يحيى بن اكثم ولي القضا بالبصره وسنه عشرون سنه فاستصغره اهل البصره
فقال له بعض علمائهم كم سن القاضي فعلم انه استصغره فقال انا اكبر من عتاب بن اسيد حين بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على اهل مكه يوم الفتح وانا اكبر من معاذ بن جبل حين وجه به رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاضيا على اهل اليمن وانا اكبر من سور حين ولاه عمر بن الخطاب قاضيا على اهل
البصره قال فجعل في اعين اهل البصره وهابوه انتهى ومن الاذكيا قيل ان بعضهم كانت له زوجه
جميله وكان يحبها حبا شديدا وكانت تبغضه بغضا شديدا ولم تزل المناخره بينهما البته فاتفق
ذلك وطالت مدة تجريها عليه في تغليظ الخطاب فقال لها يوما انت طالق ثلاثا بتاتا ان خا
طبتيني بشي ولم اخاطبك بمثله فقالت له في الحال انت طالق ثلاثا بتاتا فابلس الرجل ولم يدر ما
يجيب وخاف في جوابها وقوع الطلاق فارشد الى جعفر الطبري فاخبره بما جرى فقال له ات
حلالتك بالجواب فقل لها انت طالق ثلاثا بتاتا ان انا طلقتك فتكون قد جاوبتها ووفيت
بيمينك انتهى ومن المنقول عن اذكياء المتطفلين قال ابو عمر الجهني كان لي جار طفيلي وكان من
احسن الناس منظرا واعذبهم منطقا واطيبهم رايحة فكان من شانه اذا دعيت تبعني فيكرمه الناس
من اجلي ويظنون صحبتي له فاتفق ان جعفر بن القاسم الهاشمي امير البصره اراد ان يختن اولاده
فقلت في نفسي كاني برسول الامير قد جاني وكاني بالطفيلي قد تبعني والله لين فعل لافضحنه فانا على
ذلك اذ جاني رسول الامير يدعوني فما ردت جواب الا ان لبست ثيابي وخرجت فاذا انا بالطفيلي
قد تبعني فلما حضرت الموايد كان معي على المايده فلما مد يده لياكل قلت حدثنا درست بن زياد عن
ابان بن طارق عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار قوم
بغير اذنهم فاكل طعامهم دخل سارقا وخرج مغيرا فلما سمع الطفيلي ذلك قال انفت لك والله يا ابا عمر
من ذا الكلام على مايدة سيد من يطعم الطعام فانه ما من احد من الجماعه الا وهو يظن انك تعرض به
دون صاحبه وقد بخلت بطعام غيرك على من سواك ثم ما استحييت حتى حدثت عن درست بن زياد
وهو ضعيف وعن ابان بن طارق وهو متروك الحديث والمسلمون على خلاف ما ذكرت فان
حكم السارق القطع وحكم المغير ان يعزر على ما يراه الامام واين انت عن حديث حدثناه ابو عاصم
عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين

وطعام

فايده قال بعض العارفين العلم بمنزلت البحر اجرى منه وادٍ ثم من الوادي نهر ثم من
النهر جدول ثم من الجدول ساقيه فلو جرى البحر الى الوادي ثم النهر الى الجد
ول لاغرقه وافسده وهو المراد بقوله تعالى انزل من السما ماء فسالت او
دية بقدرها فبحور العلم عند الله اعطى منها الرسل اودية ثم اعطت الرسل من اود
يتها العلما انهارا ثم اعطت العلما من انهارها المتفقهه جداول ثم اعطت
المتفقهه من جداولها العامه سواقي وسبب ذلك ان العقول الضعيفه لا
تحتمل الاسرار القويه كما لا يبصر الخفاش نور الشمس انتهى من شرح المنفرجه للقاضي زكريا رحمه الله

فايده عن سفيان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد يقوم على قبر
اخيه المسلم فيقول الحمد لله الذي لا يبقى الا وجهه الحمد لله الذي لا يدوم الا ملكه اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وان محمدا عبده ورسوله جزى الله محمدا عنا خيرا كما هو اهله ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم الا غفر الله لذلك
الميت وكتب لقايلها اجرا بعلل السنه ورفع له مثل ذلك درجه فايده
ما من رجل يريد سفرا فتصدق على سبعه مساكين وصلى ركعتين يقرا فيهما الحمد
واية الكرسي والمعوذتين الا جعل الله معه ملكين كريمين طيبين يدرآن عنه السوء
سوء الدنيا وفتنتها حتى يصل حيث توجه ويرجع الى اهله انتهى عن سفيان

Copyright © King Saud University

قال الاديب محمد بن نباته اتفق لي بالديار المصريه وهو ان الاديب نصير الدين المنادي
المعروف بالحمامي صاحب المقاطيع المشهوره حضر الي يوما وقال اني نظمت بيتا وبعض
الشعرا بيت في معناه وقد رضيتك الحكم بينهما قلت هات فقال
وقد كان محمر الشفات فلم ازل اقبله حتى غدا وهو العس   واما البيت الاخر فهو
وقبلت بين الحاجبين صبابة وقد كان مقرونا فاصبح ابلجا فقلت له قد حكمت
بان بيتك احسن فقال كيف قلت لانك جددت حسنا واللعس احسن من الحمره وذاك
ازال حسنا والمقرون احسن من الابلج كما نجد في وصف الشعر اغالبا فاعجبه ذلك
ومدحني بابيات يذكر فيها هذا الحكم انتهى من مطلع الفوايد لابن نباته ه
خبر بينما كثير عزه مارا بالطريق يوما واذا بعجوز عميا على قارعة الطريق تمشي فقالت له
تنحى عن الطريق قال ولم قالت الست القايل وما روضه بالحسن طيبة الثرى
يمج الندى جثجاثها وعرارها باطيب من اردان عزة موهنا اذا اوقدت بالمندل الرطب نارها
ويحك يا هذا لو تبخر بالمندل الرطب مثلي ومثل امك لطاب ريحها لم لا قلت مثل سيدك يعني امرا القيس
وكنت اذا ما جيت بالليل طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب فقطعته ولم يرد
جوابه من المستطرف